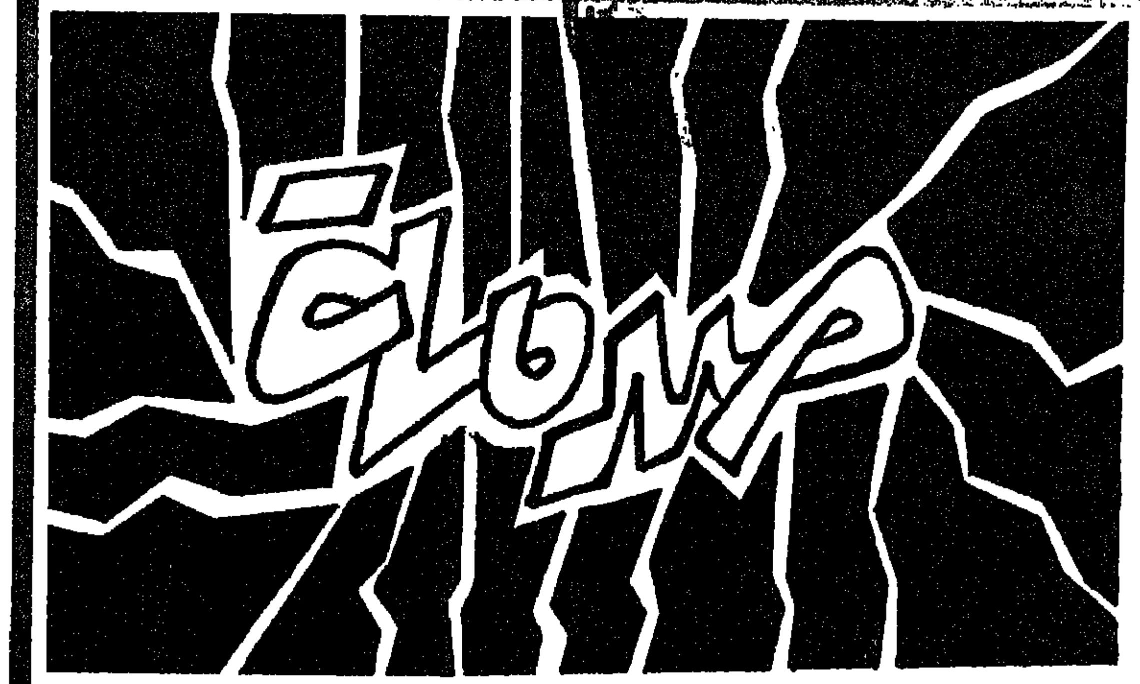
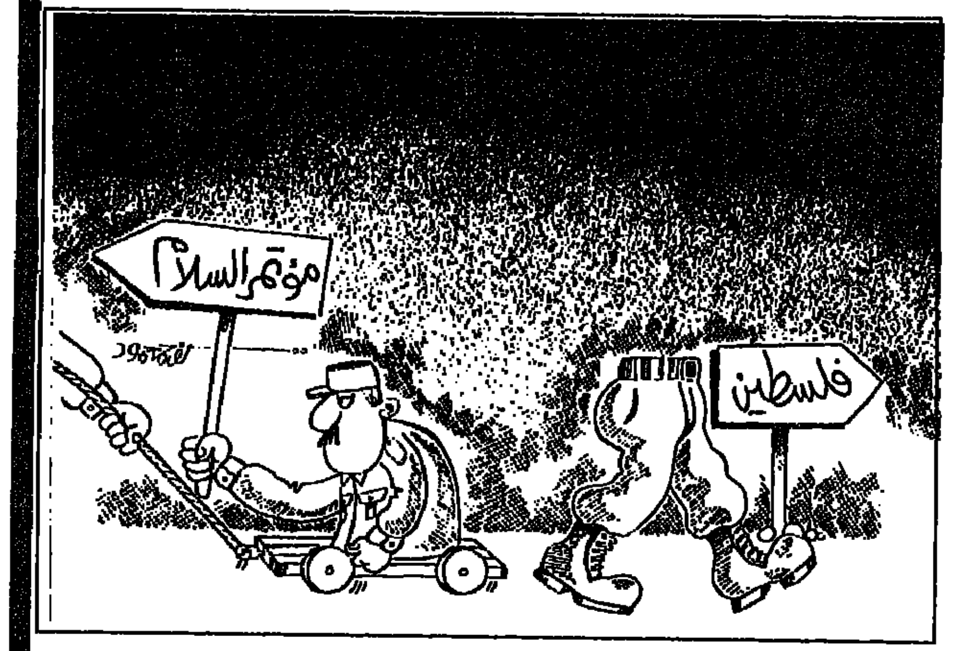


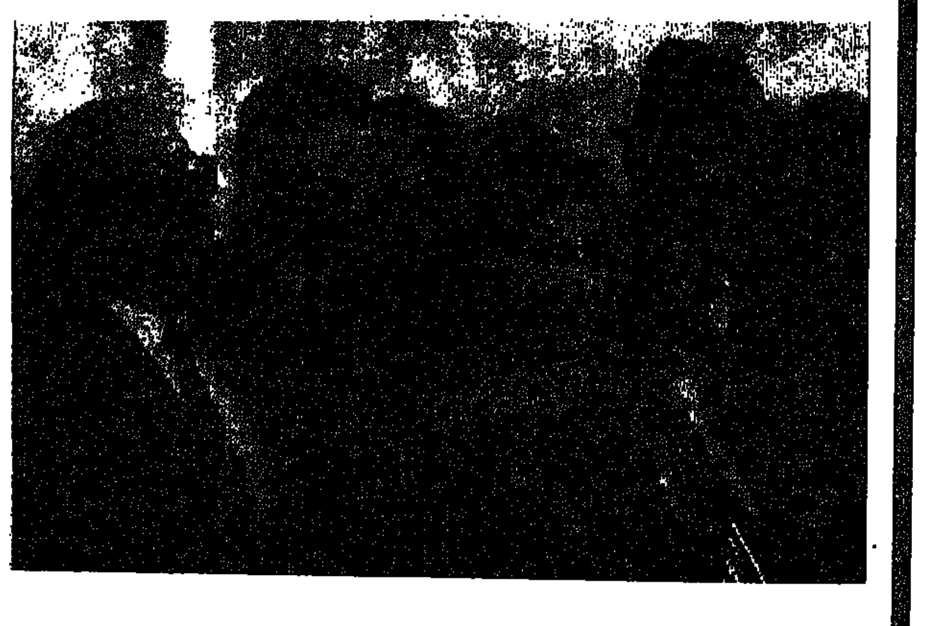
الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة

الاثنين ١٦/١١/١٩٩٢ ـ العدد (١٠٠) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

المسار الاردني ـ الاسرائيلي

معارضة واسعه لاتفاق جدول الأعمال





رأي «الأهالي»

وقف التدهور

توالت ردود الفعل الاسبوع الماضي حول الاتفاق المبدئي على جدول اعمال المفاوضات بين الوفدين الاردني والاسرائيلي، وابرزت ردود الفعل هذه اجماعا وطنيا على رفضه باعتباره اطارا لاتفاق وليس مجرد جدول اعمال، وعلى مطالبة الحكومة بعدم المصادقة عليه.

لكن الحكومة تجاهلت، في محصلة موقفها، هذا الاجماع الوطني، والتفت على المعارضة الواسعة لهذا الاطار بعدم اعلان موقف رسمي منه، والنتيجة ان الوفد الاردني المفاوض استانف مفاوضاته الثنائية في واشنطن في المرحلة الثانية من الجولة السابعة على ارضية هذا الاطار وربما مع بعض الملاحظات الرسمية التي لم يجر الافصاح عن مضمونها حوله.

وفيما تتواصل المفاوضات الثنائية العربية ـ الاسرائيلية في واشنطن وتستانف اجتماعات لجنة اللاجئين للمفاوضات المتعددة، تشن اسرائيل سلسلة من الاعتداءات العسكرية الغادرة ضد لبنان وتهدد وفده المفاوض الى جانب استمرار مناخات القمع لشعب الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، ويجدد الرئيس الاميركي الجديد كلينتون التزام واشنطن بضمان تفوق اسرائيل على جميع العرب، ودون ان تدفع هذه الممارسات الصارخة، في استفزازيتها وعدوانيتها المفاوضين العرب لاتخاذ اي موقف رادع او حتى مجرد الاحتجاج!!

واذا كانت الوفود العربية المفاوضة ماضية في مباحثاتها، في ظل شروط تخل بشكل صارخ باسس الشرعية الدولية ومقرراتها وثوابت المواقف الوطنية والقومية فليس اقل من ان الحكومات والاطراف العربية المعنية مطالبة ان تدرك ان اسرائيل وواشنطن تفرضان وقائع ومعطيات جديدة في ظل المفاوضات مما يستدعي ان تقابل بموقف عربي حازم يعيد النظر في استراتيجيته التفاوضية ويستجمع ما لديه من عناصر قوة كي يكون بمقدوره وقف التدهور على منزلق التنازلات والعودة الى سياسة تفاوضية تلتزم حقا بثوابت الموقف الوطني والقومي.

في تونس حنين الى « اريحا »

وفي رام الله يشكلون لجان الحرية والاستقلال

النائب العلاونه :

الى متى اجترار الفشل الزراعي يا وزارة الزراعة ؟

طلبة اليرموك... على ابواب الانتخابات

الفنان العراقي عزيز خيون:

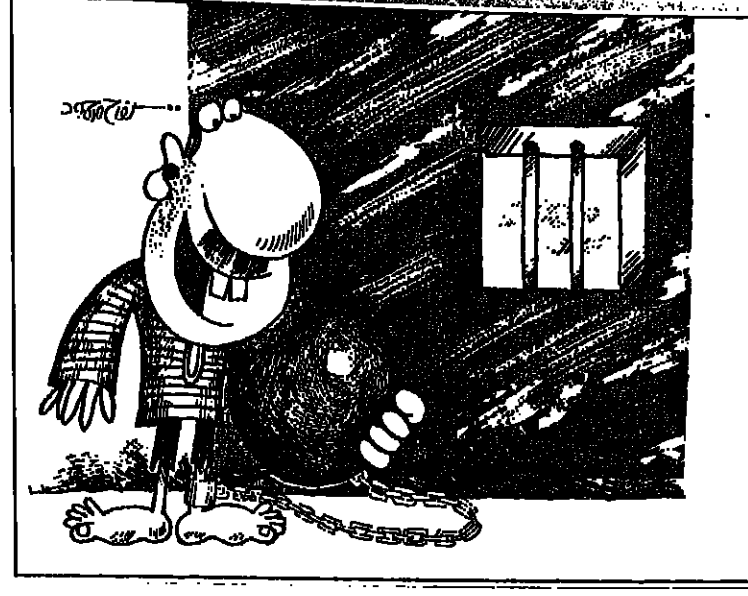
المسرح ليس وسيلة لاكل الخبز فقط!

طار النظام العالمي الجديد

الغرب على حافة الحرب التجارية

الأهالي

المدير العام: حسين ابو رمان — رئيس التحرير: جميل النمري



محطة

نحو اوسع مشاركة في انتخابات الاتحاد

واخيرا انتصرت ارادة الحركة الطلابية في جامعة اليرموك بالاعلان عن قيام اتحاد طلبة جامعة اليرموك يوم ٢٧/١١ كتنظيم طلابي يشارك في عضويته جميع طلبة الجامعة دون استثناء وتكون له شخصيته الاعتبارية.

لقد نشطت القوى الفاعلة في الحركة الطلابية في جامعة اليرموك في الاشهر الماضية لانتزاع صيغة تمثيل مستقلة لطلبة الجامعة، ولاحباط محاولات تكرار تجربة المجلس الطلابي في الجامعة الاردنية، وها هو الاتحاد قد اصبح حقيقة واقعة على انقاض «الجمعيات العلمية الطلابية» التي شكلت منذ اقرارها في عام ١٩٧٦ التفافا على حق الطلبة المشروع بقيام اتحادهم.

لاشك ان تعليمات الاتحاد قد تضمنت عددا من الثغرات الهامة، لكنها لا تقلل من قيمة وحيوية هذا الانجاز الكبير، وهي ثغرات قابلة لان تردم بوحدة الحركة الطلابية في الجامعة والتفافها حول اتحادها على طريق اجراء التعديلات الكفيلة بتطوير هيكل الاتحاد التنظيمي وتحصينه ضد اجراءات الحل التعسفي سواء له او لهيئاته القيادية وضد التدخلات غير المشروعة في شؤونه الداخلية.

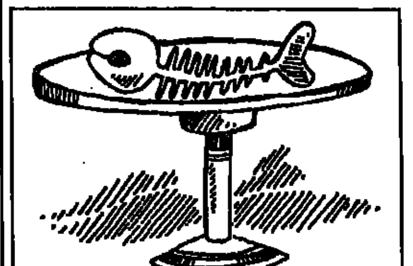
ان قيام اتحاد طلبة جامعة اليرموك ليس بديلا عن قيام اتحاد عام لعموم طلبة الاردن، فضلا عن ان تعليمات الاتحاد تنص على انه يسعى من اجل «تاسيس اتحاد عام للطلبة في المملكة»، فان قيام هذا الاتحاد يشكل خطوة عملية واقعية نحو تاسيس الاتحاد العام المنشود.

[illegible]

حسين ابو رمان

دراوشة :

وزراء واعضاء كنيست من الليكود اجتمعوا مع عرفات



ذكرت صحيفة عل همشمار الاسرائيلية ان عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة من الحزب الديمقراطي العربي دعا الى اجراء تحقيق داخل حزب الليكود للكشف عن وزراء الليكود السابقين واعضاء الكنيست الذين سبق لهم ان اجتمعوا مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقياديين اخرين بالمنظمة.

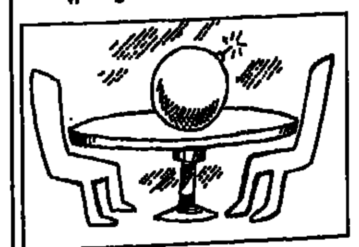
وقد توجه دراوشة بهذه الدعوة بعد ان طالبت عضو الكنيست ليمور لبنات بتقديمه للمحاكمة بسبب الاجتماعات التي عقدها في تونس مع ياسر عرفات وقال دراوشة: لقد تبين له خلال اجتماعاته الاخيرة مع ياسر عرفات بان مئات الاسرائيليين بينهم ايضا وزراء واعضاء كنيست من حزب الليكود قد اجتمعوا في الماضي مع قياديي المنظمة ـ وتوجد لدى المنظمة في تونس قائمة باسماء جميع الاسرائيليين الذين سبق لهم ان اجتمعوا مع قادة المنظمة الذين يحرصون على عدم الكشف عن اسمائهم.

وجدير بالذكر ان عبدالوهاب الدراوشة حمل دعوة من ياسر عرفات لاسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي للاجتماع به.

اجتماع اسرائيلي فلسطيني في مدريد بمشاركة نافون وزياد ابو زياد

كشفت الصحف الاسبانية عن ان لقاء تم في مدريد بين الفلسطينيين والاسرائيليين وشارك فيه اسحق نافون رئيس الكيان الاسرائيلي السابق وزياد ابو زياد المستشار القانوني للوفد الفلسطيني المفاوض واميل حبيبي الحائز على جائزة القدس وجائزة اسرائيل للاداب وشخصيات اوروبية واسبانية وعربية اخرى وكان اللقاء بتنظيم من بلدية مدريد باعتبارها العاصمة الثقافية لاوروبا هذا العام. والمعروف ان اسبانيا تشجع مثل هذه اللقاءات وتلعب دوراً من اجل السلام في الشرق الاوسط خاصة وانها دولة متوسطية. وتشارك في محادثات السلام المتعددة الاطراف في اكثر من اجتماع وقد شاركت اخيراً في المؤتمر الخاص بالقضايا الاقتصادية الذي عقد في باريس قبل ايام. والمعروف ان اسبانيا تتبرع للاراضي العربية المحتلة باكثر من ٥٠ مليون دولار سنوياً.

رئيس الموساد يجتمع مع زعماء من المعارضة العراقية



كشفت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى النقاب عن ان رئيس جهاد الموساد الاسرائيلي الذي قام بزيارة سرية الى تركيا مؤخرا، عقد سلسلة اجتماعات ومحادثات هامة مع عدد من زعماء المعارضة العراقية وبصورة خاصة زعماء الاكراد في مناطق شمال العراق.

واضافت المصادر الامنية ان رئيس الموساد اجتمع ايضا مع رؤساء اجهزة الامن التركية وبحث معهم موضوع التعاون المشترك في المجالات الامنية بين جهاز الموساد الاسرائيلي وبين هذه الاجهزة.

وجدير بالذكر ان رئيس الموساد كان قد عقد سلسلة لقاءات سرية مع زعماء من المعارضة العراقية في تركيا وعواصم اوروبية وفي مدينة تل ابيب ايضا.

بعد زلازل مصر

استبدلوا المعونات الجيدة بمعلبات فاسدة

اصدر رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي امرا عسكريا تفرض بموجبه عقوبات صارمة تصل حد الاشغال الشاقة المؤبدة على كل من يتهم باستثمار الزلازل المدمرة التي ضربت العاصمة المصرية لتحقيق مصالح ومآرب خاصة.

ونقل عن مسؤول مصري كبير قوله ان سلطات الامن المصرية القت القبض خلال الايام الاخيرة على مئات الاشخاص الذين حاولوا استثمار الوضع المؤسف لصالحهم حيث حاول بعضهم الحصول على سكن جديد بناء على وثائق مزورة، بيما حاول البعض الاخر هدم منازل قديمة وايلة للسقوط من اجل الحصول على تعويضات زلازل وحاول اخرون ان يجمعوا تبرعات دون اذن.

وكشف مسؤولون امنيون مصريون عن ان تحقيقات جنائية سريعة تجري حاليا مع بعض اعضاء لجان الاغاثة لمنكوبي الزلازل الذين استبدلوا المعلبات الغذائية ومعلبات اللحوم التي تسلمتها مصر كمعونات لمنكوبي الزلازل، واستبدلوها بمعلبات فاسدة كانت فرق مباحث التموين في مصر قد جمعتها من الاسواق لعدم صلاحيتها للاستهلاك البشري.

مشوار

● لانسا مانكنا

ما الذي نريده بالضبط؟

تصحو المرأة، وتبدأ بالاستعداد للذهاب الى عملها، فتقف امام خزانة الثياب لتختار بدقة وحرص وحدس انثوي باهر ما يناسب قوامها ولون بشرتها وطولها... الخ.

ثم تتوجه نحو المرآة، لتبدأ الورشة الصباحية المعتادة، التي تبدأ بكذا خطوة للشعر ليبدو لامعا متماوجا في نعومة، وكذا لمسة للوجه حتى تبدو البشرة اصفى مما هي حقيقة، وللعينين حتى تبدوا اوسع مما هما في الواقع وللرموش لتظهر اطول واكثف، وللخدين والشفتين لتصبحا اكثر نضارة، ثم تضع قدميها في حذاء تحرص على ان يزيدها رشاقة واناقة، هذا دون ان تنسى في خطوة ختامية، رشة العطر الخفيفة التي تنهي بها المهمة الصباحية المعتادة.

اخيرا، تخرج الى الشارع، تخرج الى حيث الشباب المكتوي بنار الكبت والغلاء الذي نتج عنه تأجيل فرص الزواج الى اجل غير معلوم!

حينها، اذا اطال الشاب النظر الى احداهن، فهو قليل الادب.. واذا تنهد من حسرة وقهر... فهو بايخ وبارد... واذا مشى وراءها ماخوذا بمهرجان الانوثة... فهو سافل وقح حقير... واذا ما فكر او بادر الى محادثتها او مجرد الابتسام لها.. فقد يتلقى صفعة تنسيه اسمه!

لست مدعية حكمة، لكن الضرورة قد تدعو المرأة الى [illegible] واحتواء الظروف النفسية والاجتماعية لقطاع الشباب، [illegible] التخلي بعض الشيء عن [illegible] التاريخية في ان تدير اكبر [illegible] الرؤوس حيثما اتجهت [illegible] حلت!

والا، فلنعجب على السؤال [illegible] سيظل معلقا...

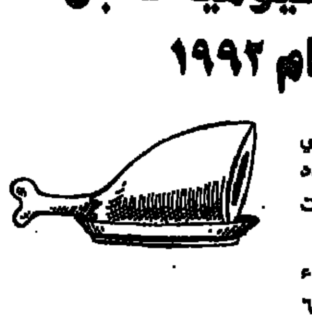
ما الذي نريده [illegible] النساء من وراء [illegible] بالضبط؟

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا واميركا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

الموزع : وكالة التوزيع الاردنية

ايرادات اعلانات الصحف اليومية تسجل ارقاما قياسية في عام ١٩٩٢



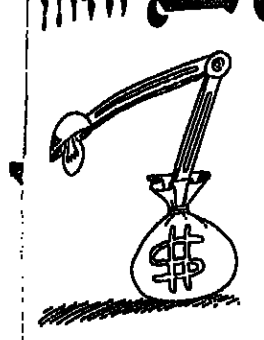
حصيلة الصحف اليومية من ايرادات الاعلانات عام ١٩٩١ كانت متواضعة واقل مما يرغب بتحقيقها اصحاب هذه الصحف. وسبب الفشل الذي منيت به على صعيد تكريس ثلاث ارباع صفحاتها للاعلانات ولم تتجاوز ايرادات الصحف الثلاث، عفوا صحيفتين كون الثالثة تشكو الطفر، اربعة ملايين دينار فقد تضاعفت جهود مندوبي الاعلانات وعدد الصفحات واصبحت الصحف تصدر بملاحق وذلك لكي تكون نتيجة النشاط الاعلاني في سنة ١٩٩٢ افضل من السنة الماضية ولكي توزع الارباح على اصحاب هذه الصحف بالمجارف والكريكات بدلا من الملاعق...

وفي هذا الصدد يشير خبراء الاعلان الى امكانية تحقيق ٦،٥ مليون دينار كايرادات اعلان في هذه السنة المكرسة للمن والسلوى...

كما يؤكدون بان انعكاسات استيراد الورق والاحبار بالاطنان لن تكون سلبية الى حد كبير على الاقتصاد الوطني وبان الكلفة التحميلية عليه لن تتجاوز عشرة ملايين دينار.

- بالمناسبة في مقال رئيس التحرير في العدد الماضي ورد خطا ان حصة النقابة «التي لا تحصلها» من اعلانات الصحف هي ٢٪ والحقيقة انها ١٪ اي مبلغ لا يقل عن ٦٠ الف دينار حلال زلال على نقابة الصحفيين هذا العام فهل يشد المجلس براغي ارادته الواهنة لتحصيلها.

زيادة اسعار الكهرباء ابتداء من مطلع ١٩٩٣؟!!



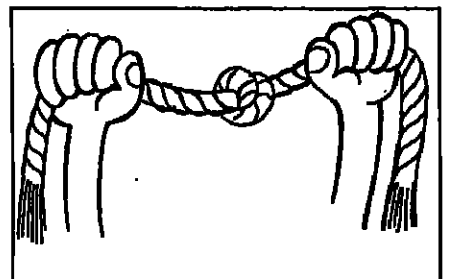
الاهالي - خاص - رفعت سلطة الكهرباء الاردنية تقريرا الى وزارة الطاقة والثروة المعدنية اقترحت فيه ان توافق الوزارة على زيادة اسعار الكهرباء ابتداء من مطلع العام المقبل ١٩٩٣.

وقالت السلطة في تقريرها ان الخسائر المتراكمة لمؤسسات القطاع الخاص الكهربائي منذ عام ١٩٨٨ وحتى نهاية ١٩٩١ وصلت الى ٤٨ مليون دينار بسبب زيادة كلفة الانتاج وارتفاع الاستثمارات الانمائية والزيادة في اعباء الديون السنوية.

ويؤكد التقرير الذي لم توافق عليه وزارة الطاقة بعد «ولكنها لم ترفضه ايضا»، يؤكد على ان هذه الزيادة سوف تؤدي الى تضييق الفجوة بين تكاليف الانتاج المتزايدة التي يتحملها قطاع الكهرباء وبين سياسات التسعيرة المدعومة.

وقالت المصادر في وزارة الطاقة ان النية تتجه الى الموافقة على الاقتراح ووضعه موضع التنفيذ منذ الاول من كانون ثاني القادم.

هكذا يبدعون في تطبيق التطوير الاداري



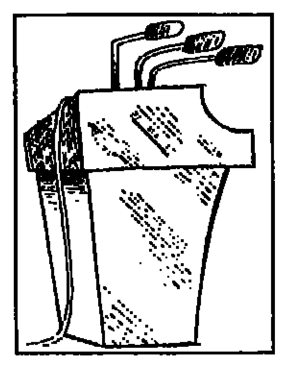
يبدو ان برنامج التطوير الاداري الذي تعكف الحكومة على تنفيذه تحول الى مخرج في كثير من الوزارات ودوائر الدولة لتصفية الحسابات الشخصية وخصوصا في وزارتي الصحة والتربية.

فقد جرت في الفترة الاخيرة تنقلات عشوائية، واحالات مبكرة على التقاعد «عن جنب وطرف» ويفيد العاملون في بواطن الامور ان هذه التنقلات والاحالات تمت بناء على عداوات شخصية بين الموظفين والمسؤولين او حسابات لا علاقة لها بالتطوير الاداري.

وحدث في وزارة الصحة مثلا ان احيل امين مستودع اللوازم الصحية السيد جمال اسماعيل على التقاعد المبكر « شهد زملاء له على كفاءته واخلاصه» واستبدل «بشخصين اثنين» ليحلوا مكانه دون استشارة رئيسه المباشر في الموضوع.

نحن نؤكد اننا مع التطوير الاداري ولكننا ضد هذه الترجمة «الخلاقة» له في بعض الوزارات.

مؤتمر الديمقراطي الاشتراكي ختم اعماله



عقد الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني، مؤتمرا صحفيا مساء الاثنين الماضي ٩/١١/١٩٩٢ بمناسبة انتهاء اعمال مؤتمره. وقرا النائب عيسى مدانات البيان الختامي للحزب ورد على اسئلة الصحفيين.

واكد النائب المدانات ان المؤتمر سينعقد كل ثلاث سنوات مرة، وسيتم ايضا انتخاب المكتب السياسي سنويا اضافة الى عقد مجلس حزبي سنوي من اجل تحقيق جماعية القرار.

واكد مدانات ان الحزب سيتقدم خلال الاسبوعين القادمين بطلب تاسيس الى وزارة الداخلية بعد استكمال الوثائق المطلوبة وقال ان الحزب اختار اسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني لايمانه بان الشق الاول يعني الايمان بالطريقة الديمقراطية للنضال حيث التنافس على الاصوات في صناديق الناخبين هو طريقنا الى التحول نحو الافق الاشتراكي للاردن.

الروابدة يقدم حزب اليقظة

كان الدور على النائب عبدالرؤوف الروابدة ليتحدث الاسبوع الماضي عن حزبه في مركز دراسات العمل الاسلامي وذلك في اطار الندوات لسؤال الاحزاب والتي يقدمون من خلالها احزابهم وافكارها وبرامجها

بعد العرض الجاد الذي اجاب على سؤال «لماذا اليقظة» استعاد ابو عصام رغم انه السياسية روحه المعروفة. وبين اخذ ورد كانت النكات اللاذعة تتطاير.

لكن سؤال احد الحضور عن ماضي النائب الذي «تربرب على موائد السلطة» اثار ردة فعل غاضبة وعاصفة من الروابدة.

وعندما عاتبه اخر على ضيق صدره بعد كل هذا التنظير عن الديمقراطية رد ابو عصام «النق» قائلا: الديمقراطية لا تعني اني «اخليك تركبني». وعندما قال له اخر بعد الندوة انه فوجئ بدرجة انفعاله رد قائلا «كله محسوب».

لكن حتى قضية «الربربة» هذ تحولت الى مادة مداعبات فاشرك الروابدة بها الوزير السابق المهندس رائف نجم من مؤسسي حزب جبهة العمل الاسلامي» بوصفه من الذين «تربربوا معه على موائد الحكم».

محاضرة النائب الروابدة التي عرفت بالحزب ثم تعزيزها بوثيقة مكونة من مقدمة ومجموعة مبادئ يلزم عليها الحزب.

وعن تميز حزبه عن بقية احزاب الوسط قال النائب الروابدة ان هناك وسطا معينا يريد استخدام الحزبية للحفاظ على امتيازات سابقة في السلطة، للحفاظ على التمثيل العشائري الذي كان لهم واخرين يعتمدون قوة المال وان حزب اليقظة ان يقوم على تكريس قيادات نصبت نفسها سلفا ثم تملأ الحزب بالاتباع والمريدين بل بمخاطبة القاعدة الشعبية اولا التي تفرز قياداتها لكن ذلك لا ينفي الحاجة الى شخصية ذات هالة او «كاريزما» تجمع حولها الناس....

السلاح في الاردن - الجزء الثالث والاخير - العلاقة بين السلاح والديمقراطية

● من بسام البدارين

في الربط المزعوم بين مسالتي الديمقراطية والسلاح في الاردن، يبدو واضحا ان ثمة «محاولات» تحاول الايحاء بان ثمن الديمقراطية سيكون بالضرورة هو البعد الامني، وهذه المحاولات بطبيعة الحال لاتخلو من «خبث» مقصود يجتر حديثا قديما عن قضية «الانفلات» التي ستعيشها التشكيلات السياسية الاردنية إذا ما فتح باب الديمقراطية على مصراعيه.

بعض ماينشر في بعض الصحف يساعد على الإيحاء بربط وجود السلاح ببعده السياسي وإذا وضعنا جانبا بعض ما نشرته صحف غير اردنية كالمحرر، نرى ان جريدة مثل «أخبار الاسبوع» تتعرض بتاريخ ٢/١١/١٩٩٢ للاحصائيات الرسمية المتعلقة بحوادث اطلاق العيارات النارية وعدد قطع السلاح غير الشرعي، وتصل بالمحصلة إلى استنتاج يقول «ان ترخيص الأسلحة والسماح بالحزبية سيؤدي إلى قيام ميليشيات مسلحة تشكل خطرا على «امن البلاد»، وتقول المجلة ان تركز قضايا إطلاق العيارات النارية في مدينتي عمان واربد يشير الى العنصر السياسي في قضية الاسلحة.

وترد مصادر حزبية عديدة على ذلك بالقول: ان مثل هذه التقارير الصحفية «غير النزيهة» تنسى ان الاحصائيات الرسمية لم تسجل في سنوات ما بعد الديمقراطية حادثة إطلاق نار واحدة على خلفية «صدام مع السلطة» أو على خلفية صراع سياسي.

كما تنسى اثناء تحليلها للارقام الرسمية ان عدد من قتلوا في الاحتفالات والاعراس يقدر بثلثي عدد القتلى والجرحى، في الوقت الذي يبتعد فيه السلاح المسيس عن ساحتنا الوطنية ويرتبط فقط بالمقاومة والساحة الفلسطينية حيث الكفاح المسلح هو احد اشكال النضال ضد الإحتلال.

وبالعودة لاستعراض الارقام الرسمية التي تناقش مسالة السلاح غير الشرعي خلال الاعوام الثلاثة الماضية نخلص إلى ان معدل وفيات حوادث إطلاق العيارات النارية خلال هذه الاعوام يبلغ بالمتوسط (٢٩) وفاة، و(٢٠٠) اصابة سنويا. تشكل فيها حوادث القتل في الاحتفالات (الاعراس والافراح والانتخابات) ما نسبته (٧٠٪)، في الوقت الذي ضبط فيه (٢٣٤) قطعة سلاح في حوادث إطلاق النار حتى شهر ايلول من العام الحالي، منها ما نسبته (٦٠٪) تقريبا قطع غير مرخصة.

اما النسبة المتبقية (٣٠-٤٠٪) فمرتبطة باغلبيتها بحوادث اطلاق نار وجرائم عادية، لا علاقة لها من قريب او بعيد بالعمل السياسي، الامر الذي يعني ان تحميل هذه الارقام ما لاتحتمل، والحديث عن نشوء ظاهرة العنف السياسي على اساسها امر يجانب الحقيقة. وتبقى قضية الاسلحة التي حاز عليها المواطنون اثناء حرب الخليج في ظل التوجه العام للدفاع عن الوطن، فهذه لاتعطي مؤشرا على دخول السلاح ميدان السياسة الداخلية.

وقد اصدرت قوى سياسية كالاخوان المسلمين تاكيدات وتوضيحات قاطعة بهذا الصدد، ويمكن معالجة الامر من الدولة دون تحميل القضية ابعادا سياسية غير موجودة.

النتيجة الاخيرة تقول اننا مجتمع نظيف حتى الان من السلاح المسيس ويعكس الظواهر التي حصلت وتحصل في مصر والجزائر والسودان [illegible] اجماع سياسي على التوجه السلمي ومن واجب الدولة ان تعرف كيف ترعى وتصون وتحفظ هذا التوجه.

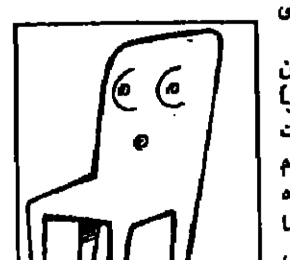
بلدية الرصيفة تهدر «٧٠» الف دينار في مشروع فاشل!

اكد مصدر موثوق في بلدية الرصيفة ان البلدية وقعت ضحية بعض المهندسين الذين قاموا بدراسة بناء سوق خضار للمدينة، مما ادى الى خسارتها لمبلغ يقدر بـ «٧٠» الف دينار.

والقصة كما رواها ذلك المصدر المطلع ان البلدية وبناءا على تلك الدراسة قامت ببناء سوق للخضار «حسبة» لخدمة تجار الرصيفة وذلك لتامين الخضار لـ «٣٠٠» محل بكلفة مقدارها «٧٠» الف دينار، وقامت البلدية بتضمين السوق (الحسبة) لاحد المتعهدين، الا ان عدم وجود تجار الجملة ادى بهذا السوق الى ان يبيع للتجار بسعر المفرق مما جعلهم يتوجهون للاسواق (الحسبات) في عمان والزرقاء كما هي العادة مما ادى الى خلو السوق من الخضرة.

ويضيف المصدر ان العجيب في بلدية الرصيفة اصرارها على تحصيل ضريبة (الباج) من تجار الخضرة بقيمة ٤٪ بالرغم من ان التجار لا يشترون من السوق. وضريبة الباج هي ضريبة يمنحها قانون البلديات للبلديات التي تمتلك سوقا للخضرة «حسبة» على ان تدفع مناصفة بين البائع والمشتري بقيمة ٢٪.

بيان هام عن سكرتيرة مجلس قروي (هام) !



السيدة دلال هياجنه ما زالت حتى الآن بين أخذ ورد!

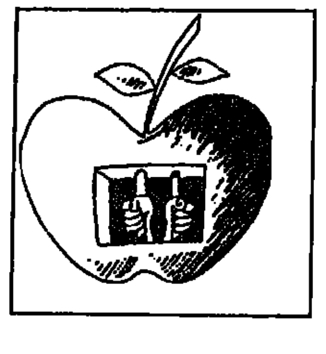
السيدة دلال تحمل كتابا رسميا من محكمة بداية جزاء اربد، وكتابا رسميا من د. عبد الرزاق طبيشات وزير البلديات، وكتابا رسميا من السيد عبد الكريم الدغمي وزير البلديات السابق، وهذه الكتب الرسمية الاربعة تطلب اعادتها لعملها كسكرتيرة ومحاسبة لمجلس قروي هام في اربد، بعد ان ثبت انها شاهدة وليست طرفا في القضية الجنائية رقم ٢٥ / ٩٢!!

والكتب الاربعة تطلب اعادة النظر بقرار المجلس القروي رقم ١٤ بتاريخ ٧/ ٦/ ١٩٩٠ الذي قضى بفصلها!!

... ومع ذلك، ما زالت مفصولة... ترى ما السبب؟!!

... ملاحظة: لدينا صور عن كافة الكتب الرسمية.

مصادر اقتصادية اردنية
السابقة الروسية تبشر بالخير



اكدت مصادر اقتصادية عالية الاطلاع ان الاتفاق الذي توصل اليه الاردن مع جمهورية روسيا لشراء الديون الاردنية مؤخرا بحسم ٥٠٪ من قيمتها مع تحويل الباقي الى سندات بالدينار الاردني او الاستثمار في الاردن. هذا الاتفاق يكتسب اهمية خاصة في كونه المرة الاول التي يتمكن الاردن فيها من شراء ديونه الخارجية وهي سابقة ربما تشجع نادي لندن الذي فشلت المفاوضات معه حتى الآن.

وقالت المصادر ان فشل المفاوضات الاخيرة مع نادي لندن للبنوك التجارية الدائنة لا يعتبر طريقا مسدودا وانه ما يزال هناك الكثير من الوقت للتوصل الى اتفاق قبل نهاية العام الجاري الذي تنتهي معه المرحلة التي منحها نادي لندن للتوصل الى إتفاق.

ويتركز الخلاف بين الاردن ونادي لندن حول رفض الاردن لاقتراح النادي الذي يقضي بالاتفاق على تسوية شاملة تتضمن دفع جزء اكبر من الدين الاردني.

وكان النادي قد رفض اقتراحا اردنيا بإعادة شراء ديوان الاردن مقابل حسم يصل الى ٥٠ ٪ من قيمتها وتحويل الباقي الى سندات بالدينار الاردني او استثمارات في الاردن وهي ذات الصفقة التي تحققت مع روسيا قبل ايام وما زال الاردن يامل في ان تتحقق ايضا مع نادي لندن قبل نهاية العام.

من جانب آخر شكلت الحكومة وفدها للمفاوضات مع نادي باريس برئاسة د. ميشيل مارتو نائب محافظ البنك المركزي وستتم المفاوضات مع دول النادي كل على حده. بينما تم التوصل الى اتفاقية مع السويد لجدولة ٤ مليون دولار على اقساط نصف سنوية لمدة ٧ سنوات بعد العام الفين (ليس بعيدا اي بعد ٨ سنوات من الان).

نقابة المحامين
واوليداه... ولا من مجيب

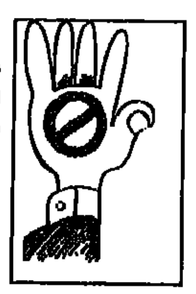
عندما انسحبت هيئة الدفاع في «قضية النفير» طلب المحامون من نقيبهم الاستاذ وليد عبدالهادي ان يتحرك المجلس ويلتقي بهيئة الدفاع ويأخذ موقفا..

ولاحظ المحامون ان النقابة معنية بالقضية وبموقف المحامين وبتمكينهم من اداء دورهم بصورة مرضية.

ولاحظ المحامون ايضا ان النقابة تتجاهل القضية برمتها رغم انها حديث الناس والمجتمع ومختلف الاوساط بما في ذلك وقبل ذلك الوسط القانوني.

ويقول بعض المحامين اننا مع كل مرحلة في القضية كنا نكرر نداءنا لعطوفة النقيب ولمجلس النقابة وها قد صدر الحكم ولا من مجيب... فماذا يقول حضرة النقيب.

١٠ أيام فقط
اقامة المعتمرين من فلسطينيي ١٩٤٨

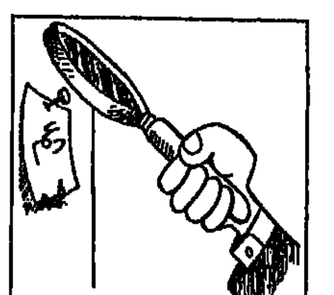


يصل في ١٧ تشرين ثاني الحالي وفد الاراضي المحتلة، من المعتمرين الى الاراضي السعودية والذين يصل عددهم الى حوال ٤٥٠ شخصا - للفوج الاول تقريبا.

وقال مصدر اردني ان السلطات قررت تحديد فترة الاقامة المسموح بها للمعتمرين من مسلمي عام ١٩٤٨ بقضائها في الديار السعودية، بعشرة ايام فقط بدلا من اسبوعين كما كان في السابق.

واكد المصدر ان التعليمات فيما يتعلق بالمعتمرين من ابناء الضفه والقطاع المحتلين ظلت كما هي ولم يطرا عليها اي تعديل.

اجراءات لدعم المهندسين في الضفة المحتلة



التقى وفد لجنة مهندسي الضفة الغربية المحتلة باعضاء مجلس نقابة المهندسين الاردنيين حيث تم خلال اللقاء بحث العديد من مشاكل المهندسين تحت الاحتلال كمشكلة البطالة ومشاكل تاهيل وتدريب المهندسين، ومشاكل التامين الصحي والاسكان وغيرها.

وجرى خلال اللقاء ايضا بحث امكانية تحديث وتطوير القوانين والانظمة النقابية في الضفة الغربية المحتلة وتطوير نظام ممارسة المهنة والنظر في امكانية رصد جزء من اموال النقابة في الضفة الشرقية لدعم برنامج لتدريب مهندسين من الضفة الغربية المحتلة في الاردن وذلك اسوة بالبرنامج الذي اعتمدته نقابة المهندسين المصريين والتي اتاحت الفرصة لتدريب عدد من المهندسين الفلسطينيين في مصر.

وبحث وفد مهندسي الضفة المحتلة الذي وصل الى الاردن الاسبوع الماضي امكانية تامين بعض القروض للجمعيات التعاونية الاسكانية التي تشكلت في الضفة المحتلة، من البنك الاسلامي للتنمية مقابل ضمانات معينة وذلك لحل مشكلة الاسكان ولو جزئيا.

وقالت مصادر نقابة المهندسين الاردنيين ان اجتماعا ثانيا عقدته لجنة مهندسي الضفة الغربية مع مجلس النقابة تم خلاله بلورة عدة اتفاقات لدعم برنامج التعاون والتنسيق سوف تظهر اثارها الايجابية خلال الشهور القادمة.

العدد ١٠٠ من الاهالي

بهذا العدد الذي بين أيديكم أعزاءنا القراء.. تكون الاهالي قد بلغت شوطها المائة. وهو رقم غير بسيط في عالم الصحافة الاسبوعية. فهو يعني ببساطة ان رحلتنا الشاقة والمضنية قد بلغت حتى الان «١٠٠» اسبوع كاملة، حاولنا خلالها أن نكون عند حسن ظنكم بنا كاول صحيفة معارضة تقدمية تطرح وجهة النظر الاخرى بعد عقود طويلة من الكبت واعلام الراي الواحد فقط.

بيد ان الخوف مازال عنصرا دائم الاقامة في شرايين كافة افراد اسرة الاهالي.. ونعترف بان اقلامنا دائمة الارتعاش كلما خططنا لنخط خبرا او نكتب تعليقا. ومرد هذا الخوف نابع من قلقنا الدائم من الفشل مع قارئ اردني جديد يرى المتغيرات بمنظور مختلف عما كان عليه في الحقب الماضية، فنحن امام قارئ يدخل عالم الوعي الديمقراطي من اوسع ابوابه. ونحن علينا ان نلبي هذا الوعي ما امكن بالابتعاد عن كل ما من شانه الاسفاف والاستخفاف بعقله ومداركه.

وثمة خوف اخر لاعلاقة للقارئ به. وهو الخوف من مصادرة العدد [illegible]

«الاخوان» لن يطلبوا سحب الثقة!

نفى مصدر قيادي في حركة الاخوان المسلمين ان تكون لدى الحركة نية لطرح سحب الثقة من حكومة الشريف زيد بن شاكر في الدورة البرلمانية العادية القادمة على خلفية قضية ومحاكمة النائبين الاسلاميين ليث شبيلات ويعقوب قرش.

وقال ان كل ذلك سابق لاوانه، ويذكر ان حركة الاخوان المسلمين اصدرت ٣ بيانات حول القضية منذ اعتقال النائبين في شهر آب الماضي، كان اخرها واكثرها حدة يوم صدور الاحكام بحق النائبين المتهمين في قضية تنظيم «شباب النفير الاسلامي».

نادي البقعة

وردنا من السيد فخري سعادة، رئيس نادي البقعة احتجاج على خبر «نادي البقعة يغلق بابه امام إعتصام البقعة».

ويقول السيد سعادة في رسالته «ان النادي مؤسسة تتبع وزارة الشباب ويلزم لاجراء اي نشاط اخذ موافقة الجهات الرسمية».

ويضيف «انني اشعر بان اعتداء جارحا وفيه خدش لكرامتي قد اوقعه مندوبكم بنشره الخبر وعليه فإن لم يات نفي واعتذار لي شخصيا وللمؤسسة التي اراسها وعلى نفس صفحات مجلتكم فانني مضطر وبكل اسف لملاحقة الصحيفة قضائيا...»

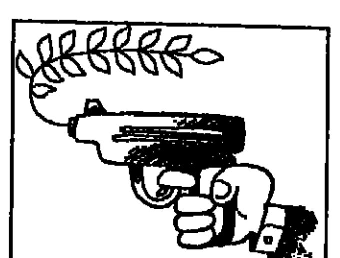
من جهتنا نؤكد اننا لانكن إلا كل تقدير واحترام لنادي البقعة وللسيد فخري سعادة وقد رجعنا إلى الخبر المنشور ولم نفهم مالذي يتوجب نفيه وعن ماذا نعتذر.

فخبر إغلاق النادي صحيح والخبر لايحمل رئيس النادي مسؤولية هذا القرار وبالعكس فالعبارة الواردة واضح ان المقصود منها تحميل المسؤولية للجهات الرسمية.

فلماذا كل هذا الزعل وتحميل الموضوع ما لايحتمل واللغة الحادة على امتداد صفحتين.

على كل حال نؤكد للسيد فخري سعادة، نوايانا الطيبة تجاهه وان نية التشهير لم تكن واردة. وان هذا لانقوله خوفا من تهديده برفع قضية بل لان الامر فعلا كذلك.

طالبوا بنقابة لهم
الفنيون الزراعيون: لسنا اقل من المهندسين!



يطالب الفنيون الزراعيون في عدد من الالوية والمحافظات بايجاد نقابة لهم تحمي حقوقهم وتدافع عن مكتسباتهم، اسوة بنقابة المهندسين الزراعيين.

ويذكر ان نقابة المهندسين الزراعيين تدعم هذه الفكرة وتحاول تحقيقها والمساعدة بايصالها للمسؤولين.

ويبلغ عدد هؤلاء الفنيين بضعة الاف موزعين على محافظات المملكة وقراها الزراعية، ويؤكدون في مذكرة رفعوها بهذا الشان ان الجهد الذي يقومون به لا يقل عن جهد المهندس الزراعي.

العوض على الله

قام عدد من المتضررين من العواصف الثلجية من ابناء الجنوب بتوجيه مذكرة الى سيادة رئيس الوزراء تحتج على التوزيع «الانتقائي» للتعويضات.

وتقول المذكرة ان مندوبين من الوزارة قاموا فعلا بالكشف واحصاء الاضرار التي لحقت بهم جراء العواصف الثلجية خلال العام الماضي وتم تحويل الوثائق الى مؤسسة الاقراض الزراعي لكن التعويضات جاءت محصورة في اناس دون اخرين تبعا لعلاقات النسب والحسب وما شابه... هذا ما ذكرته المذكرة والعوض على الله.

هذا الاسبوع
الصدمة

● جميل النمري

بعد توقعات اقتربت من اليقين ان البراءة تنتظر ليث شبيلات جاءت النتيجة المذهلة «الحبس عشرون عاما مع الاشغال الشاقة». وكانت الصدمة عامة وشاملة.

طوال ايام المحاكمة كان كل مواطن تقريبا يقوم بعمل إستفتائه الخاص حول نتيجة المحكمة، استطلاعات الراي جميعا كانت تميل بصورة حاسمة لتبرئة ليث - ولو من باب عدم كفاية الادلة - والحكم الخفيف على يعقوب قرش. وتعزز هذا الاتجاه بصورة حاسمة في الايام الاخيرة.

لماذا تولدت هذه القناعة في أوساط الراي العام؟

لان الادعاء بعد ان افرغ ما في جعبته من بينات ودلائل وقرائن لاسناد لائحة الاتهام لم يجد الراي العام قرينة محددة تدين ليثا سوى شهادة الشاهد السوري التي تحولت إلى موضوع للتندر واختفت لاحقا من مرافعة الادعاء.

وشاهدت وقائع المحاكمة هي هذه كما جرت تحت سمع وبصر الجميع فإن المنطق كان يفترض استنتاجات معينة هي التي تبلورت فعلا في ذهن الاغلبية الساحقة من الناس.

كيف تولدت إذن قناعة المحكمة لتصدر هذا الحكم الشديد؟

العلم عند المحكمة وحدها التي اقتنعت ان تنظيم قرش يعمل على قلب نظام الحكم بالعنف والتخريب والثورة وان شبيلات ينتمي لنفس التنظيم وبنفس الاهداف وحاز أسلحة إستحق عليها عقوبة الإعدام. ولانه لم يستعملها بسبب القبض عليه قبل ان يتمكن من ذلك (حسب نص القرار) فقد اعتبرت المحكمة ذلك من الاسباب المخففة فانخفضت العقوبة إلى عشرين عاما.

وإذا كان شبيلات يرى انه بريء! ويرى ذلك ايضا الكثير الكثير من المتابعين للقضية فإن القضاء يتحوط عادة لهذه الاحتمال بشيء اسمه «حق الاستئناف» لكن يا للخسارة فقانون هذه المحكمة لايسمح بالاستئناف.

نحن سمعنا ان التشكيك بنزاهة القضاء جناية يعاقب عليها القانون. لكن لا احد يدعي بـ «عصمة» القضاء لان الله وحده معصوم عن الخطا. وقد حصل ان تم اعدام مواطنين في اكثر الديمقراطيات عراقة ليكتشف بعد عشرات الاعوام براءتهم وخطا قرار المحكمة وهذا يقلوم للسيادة القانونية. ولايجاد ان اخطاء احتمال الخطا وارد.

[illegible]

انتهت محاكمة الموسم... والنتيجة صدمة

ما فات فات، وما هو آت لا بد آت

● من بسام البدارين

قبل اصدار الحكم بـ (١٥) ساعة فقط كان النائب (ابو زنط) يقول لمعاتبيه على موقف الاخوان من القضية امام مجلس النواب: الناس نوعان.. حليقو الرؤوس، ومقصروها. لقد «قصر» الاخوان في الوقت الذي حلق فيه آخرون.

«ابو زنط» ابدى في ذلك الموقف قدرا كبيرا من التفاؤل وقال للمعتصمين «انتظروا فانا متفائل بالبراءة». لكن يبدو ان ظنونه قد خابت، بل كانت ممعنة بالخيبة، شانها شان



مواطني هذا البلد الذي يقول عنه «الاخوان» في ذيل بياناتهم: اللهم اجعله آمنا مطمئنا.

بعد صدور القرار اتضح اننا جميعا «حليقو الرؤوس»... هذا ما يؤكده احد المحامين «المصدومين» للاهالي في تعليقه على القرار، فالقرار براي هذا المحامي حاكم النواب على نواياهم وليس على افعالهم، ولان «الاسترسال» في التعليق قد يفضي الى خلف القضبان يكتفي هذا المحامي بالقول: باختصار شديد لقد «شطبوا النواب». اما من هم الذين قاموا بفعل الشطب، فتلك قضية اخرى.

وكذلك مندوب الاهالي المعني بمتابعة القضية يشعر بان «شعره» طار بعد صدور القرار لانه كان يؤكد للزملاء ان لديه معلومات تقول بالبراءة، او بحكم مخفف على ابعد تقدير، وكان يؤكد ايضا ان الخطوط الساخنة التي رصدها لا تعني خلاف ذلك مطلقا.

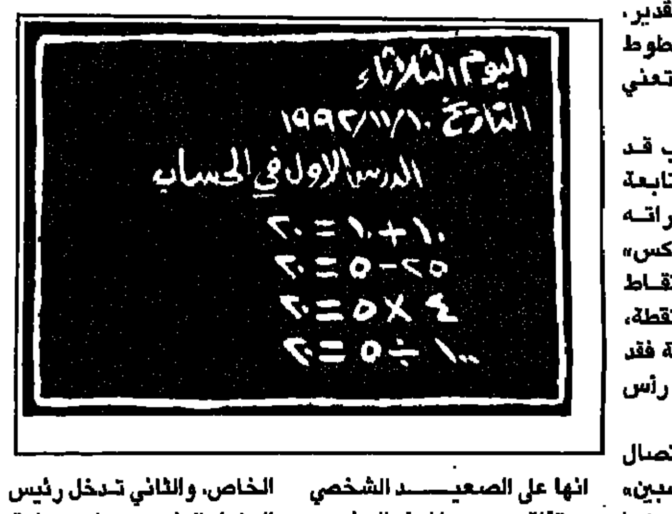
وكان الزميل المندوب قد احتج على قرار منعه من متابعة القضية بان استخدم قدراته «الرادارية» فاطلق «للاواكس» الذي يملكه العنان، لالتقاط الموجات والاخبار غير الملتقطة، لكن النتيجة كانت مؤسفة فقد هوى الاواكس على رأس صاحبه وتحطم.

المحامون الذين تم الاتصال بهم عموما كانوا «غاضبين» وشياطين ومستعدين كما قالوا لنا للخوض في الموضوع بشكل شخصي، لكنهم يرفضون ــ كما اتضح ــ «التعليق» على قرار المحكمة بحجة عدم اطلاعهم على الحيثيات، اولا، وتخوفهم من قانون العقوبات ثانيا.

احدهم ــ وهو بالمناسبة عضو في هيئة الدفاع المنسحبة ــ كان يضحك بشكل هستيري عندما اتصلنا به سائلين عن رايه بالقرار. قال ضاحكا: كنت اتوقع ان يكون عدد السنوات، بعدد صفحات القرار «٥٢ صفحة».

عضو اخر في ذات الهيئة المنسحبة، طلب منا «نصف ساعة» فقط حتى يجيب على تساؤلاتنا لانه «مرتبك» و«تعبان». وبعد نصف ساعة عاودنا الاتصال «فطار المحامي» قائلا للسكرتيرة .. انه لن يعود لمكتبه قبل يومين»...

«محامية معروفة» اخبرتنا



انها على الصعيد الشخصي «متالمة جدا لهذه العشرين اللعينة» ــ تقصد سنوات الحكم ــ وقالت ردا على السؤال التالي: هل يحتفظ النائبان المحكومان بالنيابة؟، انها لا تعتقد، ذلك مطلقا لان القضية مرتبطة بامن الدولة.

رئيس مجلس النواب من جهته اوضح للصحفيين قائلا: سيتابع المجلس القضية وعلى اعلى المستويات، وستكون الاجراءات دستورية وقانونية مشيرا لعدم رضاه عن مجمل الاجراءات المتخذة من بداية القضية.

«خليط» اخر من النواب اجمع على ان العضوية لن تسقط عن قرش ـ شبيلات الا بتصويت الثلثين، اي ان واقع الامر يشير الى بقاء مكانهما شاغرا بدون اجراء انتخابات فرعية.

اخرون رسموا سيناريو ما سيحدث على ضوء احتمالين فقط، الاول هو العفو العام او الخاص، والثاني تدخل رئيس الوزراء الذي يجب ان يصادق على القرار وامكانية اعادة المحاكمة التي تقع في دائرة صلاحياته.

وسط هذه الاجواء ما زال الجميع في حالة «اجتماع دائم»، النواب ومكتبهم الدائم سيقابلون ــ كما علمت الاهالي ــ جلالة الملك ورئيس الوزراء مجددا، النقابيون سيخرجون بموقف موحد وسيعلنونه، القوى السياسية ترى انها ما زالت غير مرخصة ــ اي غير مشروعة ــ اي ان محاكمتها ممكنة.

«الاخوان المسلمون» اصدروا بيانا شديد اللهجة، وبقية الاحزاب ما زالت تبحث عن الصياغة الممكنة، زوجة شبيلات كانت تنوي فرد الاوراق في مؤتمر صحفي خاص اعلنت عنه يوم الحكم، لكنها تراجعت بناء على نصائح او لا ندري ماذا.

واخيرا «ابراهيم بكر» يتابع بصمت رهيب قضيته لدى محكمة العدل العليا لنقض مشروعية وجود محكمة امن الدولة املا بالقاعدة القانونية التي تقول: ما بني على باطل، باطل.

بالاضافة الى تقارير اوروبية عديدة تقول ان الشاهد السوري المزعوم يتحرك في المانيا ويسجل اعترافاته لدى محامين دوليين، ويقول انه لا يعرف ليث شبيلات، وانه نفذ ما طلب منه.

وختاما للمسالة يعلن «المندوب المصدوم» انه لن ينفذ اي امر يوجهه رئيس التحرير ويتعلق «بالنفير» او «بالصفير» او بغيره من التنظيمات التي تسبب «الزمهرير»، كما يرفض الامر المتعلق بحصر ردود الافعال، لانه ــ كما قال قس بن ساعده :ما فات فات وان كل ما هو آت لا بد آت، ولان احد الزملاء اعلن شعرا «ان لا شيء بعد الان مقدس»، ولكن اقفل فمه قبل ان يكمل «سوى ان تطلق النار في وجه المسدس».



حدادين والعكايلة لم يتمكنا من الحضور

لم يتمكن النائبان «بسام حدادين وعبدالله العكايلة» من حضور الجلسة الاخيرة لمحكمة النفير، بعد وصولهما متاخرين لقاعة المحكمة، بعد ان اتخذت المحكمة اجراءات خاصة بالجلسة الاخيرة.

ويذكر ان العديد من المهتمين والزملاء الاعلاميين لم يتمكنوا من حضور الجلسة الاخيرة بسبب الاجراءات التي اتبعتها المحكمة.

ماذا عن معركة رئاسة المجلس؟

لدينا ما هو أهم!

● كتب مندوب الشؤون البرلمانية

براي النائب الروابدة لا توجد معركة إسمها معركة رئاسة مجلس النواب إلا في ذهن الصحفيين الذين اعتادوا خلق مثل هذه المعركة قبيل كل دورة برلمانية



، بشكل اوحى للجميع بان النواب « سياكلون » بعضهم للوصول الى كرسي الرئاسة.

ورغم تاكيد اكثر من نائب لمثل هذا الطرح، إلا أن الكولسات والاتفاقيات الثنائية والجماعية التي تجري عادة قبل كل دورة جعلت من معركة الرئاسة تقليداً نيابياً فتح شهية الصحفيين للخوض في هذه المسالة قبل وقتها بكثير.

من هنا يعترف (الروابدة) بان ثمة كولسات خاصة تتعلق بترشحيه لرئاسة هذه الدورة، لكنه يرفض الكشف عن التفاصيل قائلاً بثقة : « نعم سأترشح هذه المرة »، بعد أن اعتاد على الاجابة بصيغة « لعم » على أي سؤال يتعلق بذلك.

ولأن الروابدة وعلى حد تعبير أحد زملائه ــ من الذين يحسبونها جيداً سيكون حظه وافراً اذا ما قرر « مزاحمة » مرشح الاخوان المسلمين، بعد ان يكسب اصوات « كتل الوسط » وبعض المستقلين، علماً بانه يؤكد أن أي كتلة من الكتل لم تتخذ لحد الآن قراراً بهذه الشان.

« الاخــوان » من جهتهم يعتبرون وعلى لسان ناطقهم الرسمي، النائب خريسات ان اي حديث عن الرئاسة سابق لاوانه، لكنهم يقرون بضرورة بلورة « موقف جديد » خلال الاسبوع القادم.

ويبدو انهم لم يتخذوا قراراً فاصلاً بإعادة ترشيح الدكتور « عربيات » في الوقت الذي يميل فيه بعضهم لفكرة « مساندة » مرشح آخر لن يكون بجميع الاحوال « الروابدة » او « جمو » خلاصاً من الانتقاد الذي يوجه لهم، بانهم يحاولون احتكار الرئاسة لانفسهم.

وسيكسبهم في هذه الحالة (عدم ترشيح احدهم) واحداً من إثنين، هما « الدغمي » الذي يتكلم عن نيته للترشيح، والشياب الذي لا يستبعد الفكرة لكنه لا يؤكدها، في الوقت الذي يعتبر فيه ان مسالة « الرئاسة » اعطيت في الماضي اكثر مما تستحقه.

ويرى المراقبون ان الدورة القادمة لا تتميز بالسخونة كما كانت الدورات الماضية، بسبب وجود قضايا سياسية وبرلمانية « اسخن » من الدورة ذاتها.

ولكن هذا يجب ان لا يمنع براي الدكتور الشياب الاهتمام بانتخابات رئاسة المجلس التي يجب ان لا تحتكرها فئة بعينها. فالرئيس للمجلس وليس لفئة معينة.

ويعتمد « الشياب » في حالة ترشيحه على القوميين والديمقراطيين بشكل رئيسي، ويرجح ان تمارس هذه القوى عملية إجتذاب للقوى الاخرى داخل المجلس لتشكيل موقف مسبق يقرر على اساسه الشياب ترشيح نفسه.

ويبدو أن « الدغمي » سيعتمد بالضرورة على وضع مشابه اذا استمر في قرار ترشيح نفسه، الامر الذي يعني ان تسوية ما بينه وبين الشياب ضرورية على قاعدة الاتفاق، او التقاسم لجهود الديمقراطيين، خصوصاً في حالة اتخاذ الاخوان لقرار بعدم ترشيح احدهم للرئاسة.

ويعلق الدغمي على ذلك بقوله : انه يعتمد على اصوات جميع اعضاء المجلس، وليس على اصوات الديمقراطيين والقوميين فقط، ويوافق على ان القضية تاخذ دوماً اكثر مما تستحقه من جدل واضواء، ويقول : هذه المرة لم يحدث ذلك كما كان يحدث بالسابق لان قضية شبيلات ـ قرش تاخذ الحيز الأكبر من اهتمام النواب.

ويوافق على ذلك أيضاً المرشح الخامس للرئاسة النائب (عبد الباقي جمو) الذي يقول للاهالي : لقد إعتدنا على أن نبالغ ونضخم في الامور ونصنع من « الحبة قبة »، فوسائل الاعلام « تطنطن » أحياناً لامور لا اهمية لها في الوقت الذي « تطنش » فيه اموراً اخرى هامة. ويقول « جمو » انه « يجهز » نفسه للرئاسة ما استطاع الى ذلك سبيلاً، معتبراً انه اقدم النواب في المجلس ولديه تصوة خاص لخدمة نوابه ولخدمة الشعب وعلاقته بالمجلس، ومعتمداً على وعود « فردية » اخذها من زملائه لدعمه.



العبادي يعود الى الأضواء

مندوب الاهالي قفش النائب احمد عويدي العبادي يتخطى الدور الى راس الطابور مباشرة في المؤسسة الاستهلاكية العسكرية فحذره قائلاً « سننشر ذلك في الجريدة يا دكتور » لكن النائب العبادي فهقه طويلاً ولم يبال. ويقول مندوبنا انه لم يقر(منذ زمن شيئا عن العبادي الذي يحب ان يبرق في الاضواء. وهو على الاغلب لا يمانع ان نكتب عنه ولو كان الامر يتعلق بسرقته للدور!!

المسار الاردني ـ الاسرائيلي

معارضة واسعه لاتفاق جدول الأعمال

● كتب نهاد ابو غوش

حتى الان لم يصدر عن الحكومة، ما يفسر كيفية وملابسات الوصول الى الاتفاق على جدول اعمال المفاوضات مع اسرائيل، فلا اعلنت الحكومة رسميا ان هذا ما جرى التوصل اليه مبدئيا بين «وفدنا» وبين اسرائيل، ولا هي نفت او وضحت او بددت المخاوف التي اثارها الاتفاق.

وبدلا من مكاشفة الشعب بالحقائق واصل بعض المسؤولين، جريا على عاداتهم، ترديد بعض التصريحات التي سبق ان سمعناها مئات المرات وحفظناها عن ظهر قلب والتي تؤكد على استمرار التمسك بالثوابت بما فيه الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومبدا الارض مقابل السلام والحل الشامل.

واذا استثنينا بعض كتاب الزوايا الذين يواصلون بحكم الوظيفة والعادة والرواتب المجزية، الدفاع عن كل ما يصدر عن الحكومة، وتزيينه ويهاجمون دسائس ومؤامرات ومكائد المعارضة «هكذا علق احدهم مؤخرا» وهي على كل حال مقالات لا يمكن ان تعتمد في حوار وطني جاد يتعلق بالمصير الوطني، فإن صمتا غير مريح يلف الموقف الرسمي ويدعو الى الاعتقاد ان هذا الصمت لا يفسره الا الحرج الذي تجد الحكومة نفسها فيه وهي تقدم على ابرام هذا الاتفاق. علاوة على ذلك فقد اكد السيد وزير الخارجية للوفد الفلسطيني الذي جاء للاستيضاح ان هذا الاتفاق امر واقع وليس ثمة اي خيار لتغييره.

الاولويات تتقلص

الدكتور فايز الطراونة، ما زال يؤكد على ترابط العناصر الثلاثة لعملية السلام، ولكنه يحصر هذه العناصر في محاضرة له امام مجلس كارنجي في نيويورك،في السلام والارض والامن ويضيف بالحرف الواحد «ان الرزم الاخرى المتصلة بالمياه واللاجئين والبيئة والتنمية الاقتصادية والحد من التسلح هي قضايا جوهرية تبحث في اطار المتعددة ولها جوانب ثنائية ايضا» اذن يتحول الثابت الاردني حول قدسية حق العودة للاجئين وفق قرار ١٩٤ الى الرزم الاخرى بعد المياه وقبل البيئة. واذا كان الدكتور الطراونة يؤكد انه لا يمكن الخوض في تفصيلات هذه القضايا قبل البت بالقضايا الاساسية المتصلة بالارض والحقوق العربية الاخرى، فان بوت يارون المتحدثة باسم الوفد الاسرائيلي تؤكد من جانبها على امكانية تحقيق تقدم مع الاردنيين الذين قد نوقع معهم قريبا الاتفاق الخاص بجدول الاعمال، وان الوفدين سيدخلان حاليا في صلب الموضوع بالتطرق الى مشكلة المياه الحيوية للجميع.

معارضة واسعة

ردود الفعل الشعبية والحزبية على الاتفاق جاءت سريعة وواضحة، كما انها اتسمت بالنضج والدقة في تشخيص المخاطر انطلاقا من المسؤولية الوطنية وبعيدا عن الصيغ الاتهامية المسبقة.

حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» كان اول من اعلن عن رفضه لنص الاتفاق واعتبر ان الاتفاق يتناقض والموقف الذي سبق واعلنته الحكومة عندما قررت المشاركة في مدريد بناء على الثوابت الاساسية: الالتزام بقراري ٢٤٢ و٣٣٨، وبمبدا الارض مقابل السلام ،والتمسك بالحقوق المشروعية للشعب الفلسطيني..

وعدد ناطق رسمي باسم «حشد» في بيان له بتاريخ ١١/٢ مخاطر الاتفاق بكونه اطارا لاتفاق وليس جدول اعمال، وباعتبار قراري ٢٤٢ و٣٣٨ قابلين للتفسير وتطابقه مع مشروع الحكم الذاتي الذي يسند للاردن دورا في التقاسم الوظيفي واغفال حق العودة وترسيم حدود الانتداب باغفال القدس والمستوطنات والمخاطر الامنية على الاردن.

وشدد «حشد» على رفض الدخول في اتفاقات ثنائية ورفض التطبيع مع اسرائيل ما دامت تحتل الارض العربية وترفض الاذعان لقرارات الشرعية الدولية.

حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي ايضا نوه الى ان الوفد الاردني قد توصل الى اعلان مبادىء عامة للتسوية الثنائية تحت عنوان جدول اعمال، وعدد مخاطر الاتفاق على الاردن وعلى القضية الفلسطينية بكونه بداية اختراق لوحدة وتماسك الموقف العربي وانه لبى احتياجات اسرائيل الى توقيع معاهدة السلام والتطبيع مع الاردن والحاقه افدح الاضرار بالقضية الفلسطينية.وقد طالب حزب الوحدة برفض الاتفاق وعدم اقراره وليس بتعديله.

كما شارك الحزب الديمقراطي الاشتراكي مع «حشد» وحزب الوحدة الشعبية في اصدار بيان مشترك هو الاول لاطراف اتحاد اليسار الديمقراطي الاردني، حيث اكد البيان المشترك على مخاطر الاتفاق وطالب الحكومة بالعودة الى الثوابت التي سبق وان اعلنت التزامها بها امام الشعب وسلطاته التشريعية، وفي مقدمتها الالتزام بمقررات الشرعية الدولية التي تؤكد على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الاراضي المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، ورفض الدخول في اية اتفاقات قبل الضمان الكامل لجميع هذه الحقوق.

سحب الوفد ومحاسبته

بدورهم اعتبر نواب الحركة الاسلامية في بيان جماعي لهم، الاتفاق مثابة اعلان لمبادىء صلح مع العدو الصهيوني وتطبيع كامل في مجالات الثروة البشرية والطبيعية والسياحية والبنية التحتية. واشار البيان الى خلو الاتفاق من الثوابت المعلنة: الانسحاب، القدس، الموقف من المستوطنات. كما سجل الاخوان المسلمون في بيان نوابهم ان الاتفاق يعترف بكون نهر الاردن حدا فاصلا بين الاردن وفلسطين. وتحويل قضية اللاجئين والنازحين الى مشكلة مشردين وقفزة عن قرارات الامم المتحدة.

ويلاحظ في بيان نواب الحركة الاسلامية انه لم يكتف برفض الاتفاق انطلاقا من الرفض المبدئي لعملية السلام وهو موقف معروف، بل اظهر تناقض الاتفاق وخروجه عن ثوابت الحكومة المعلنة.

وطالب بيان الاخوان الحكومة برفض صريح واضح للاتفاق وعدم التوقيع عليه وسحب الوفد الاردني المفاوض في واشنطن ومحاسبته على تجاوز ما سمي بالثوابت.

كما اصدر تجمع القوى المناهضة للاستسلام في الاردن بيانا بتاريخ ١١/٩ نبه في الى مخاطر الاتفاق ودعا الحكومة الى اعلان التبرؤ منه وطالب الاحزاب والقوى السياسية والجماهير بالتعبير عن رفض جدول الاعمال هذا، وقد وقع على بيان التجمع جماعة الاخوان المسلمين وحزب البعث العربي الاشتراكي «التنظيم الموحد» وحزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن، وحركة التحرير الشعبية العربية، وحزب الشعب الثوري الاردني، وحركة الطليعة العربية، والقوميون الديمقراطيون التقدميون، والقوميون الاجتماعيون في الاردن، وعدد كبير من اعضاء مجلس الامة والشخصيات السياسية والوطنية والقومية والاسلامية.

حقيقة ما جرى للشيخ « سربل » في السودان

آل سربل : هذه قصة الانقلاب المؤامرة !

الشيخ ابراهيم سربل زعيم جناح كتائب الاقصى في حركة الجهاد الاسلامي، وأحد مؤسسي الحركة يحاكم الآن لدى محكمة امن الدولة بتهمة الانتماء لتنظيم غير مشروع وتلقي اموال وحيازة اسلحة.

ويقول الشيخ في بيان اصدره من سجنه انه تعرض وما يزال لمؤامرة بدات عندما اعتقله رفيقه في الحركة (فايز الاسود) في السودان، حيث بدات بعدها معركة البيانات والاتهامات بين الاجنحة الثلاثة للحركة (التميمي، وابو الأسود، وسربل).

ما هي حقيقة الشيخ سربل وحقيقة ما جرى معه ؟

طبعاً الحقيقة تحتمل اكثر من وجه. وقد زارنا في الاهالي عم الشيخ ابراهيم سربل (ابو احمد سربل) وروى لنا ما يصفه بالوقائع الحقيقية لقصة الشيخ ابراهيم سربل والتي ننقلها هنا بحيادية.

في ١ / ٥ / ١٩٩٢ سافر ابراهيم الى السودان برفقة عدد من اعضاء الحركة للتحقيق مع (ابو عبدالله الاسود) مسؤول الحركة في الخرطوم بعد وصول معلومات من « الداخل » تؤكد ضلوع الاسود في التعاون مع المخابرات المصرية لالقاء القبض على خلية تابعة للحركة كانت تريد تنفيذ عملية مقاومة من صحراء سيناء، وكذلك للتدقيق في معلومات مماثلة تتحدث عن « تعاون » عضو آخر في الحركة هو « عدنان ابو اسنينه » مع جهاز امن عربي.

وطلب الاسود من جميع اعضاء الوفد وبصفته مديراً لمكتب الحركة في الخرطوم تسليم جوازات سفرهم للمتابعة الادارية، وبالفعل سلم الشيخ (ابراهيم) ورفاقه الجوازات ظانين الخير بصديقهم «الاسود» وفوجىء الشيخ « سربل » باربعة من رجال الحركة يلقون القبض عليه بناء على اوامر من « الاسود »، ويكبلونه، ويحتجزونه في غرفة منفصلة، ويحققون معه بشكل جماعي وباشراف « الاسود » بتهمة التعاون مع المخابرات الاردنية، او مع الموساد!

وبعد فترة إحتجاز دامت عدة ايام ورجوع بقية الوفد الى عمان استطاع الشيخ « سربل » وبمعاونة احد عناصر الحركة الهروب من معتقله في الخرطوم، والتوجه للسفارة الاردنية هناك، ومطالبتها بالتدخل لاستعادة جواز سفره بصفته مواطناً إردنياً.

واتصلت السفارة بالامن السوداني فاستعاد الجواز واعطاه لصاحبه الذي عاد سريعاً الى عمان بتاريخ ٣١ / ٥ / ١٩٩٢، فوجد اجهزة الامن بانتظاره واعتقلته لاسباب بقيت مجهولة ثلاثة شهور متوالية، هي فترة احتجازه لدى المخابرات العامة، قبل تحويله لمحكمة امن الدولة.

قبل ذلك بيومين اي بتاريخ ٢٩/٥/١٩٩٢ نشر الاسود بياناً بجريدة الرباط، أعلن فيه ان الحركة قررت تجميد سربل وتجريده من صلاحياته، بعد اعترافه بموجب اشرطة فيديو ورسائل خاصة بالعمالة لاسرائيل.

وان اجهزة م . ت . ف والاجهزة الاردنية تعاونت بالتحقيق معه والقاء القبض عليه بعد اشعار السلطات السودانية، وانه سيحاكم لدى القضاء الاردني بهذه التهمة.

الاعتقال في عمان

السلطات الامنية الاردنية لم تعلق من طرفها على الموضوع، وقامت بتفتيش بيت « سربل » وعثرت على (٤) قطع كلاشكنوف، و (ستة) مسدسات، و (٧٠٠) طلقة متنوعة، بالاضافة الى (٨٠٠) دولار، وهي المضبوطات التي يحاكم عليها الشيخ سربل الآن بعيداً عن مسالة العمالة لاسرائيل.

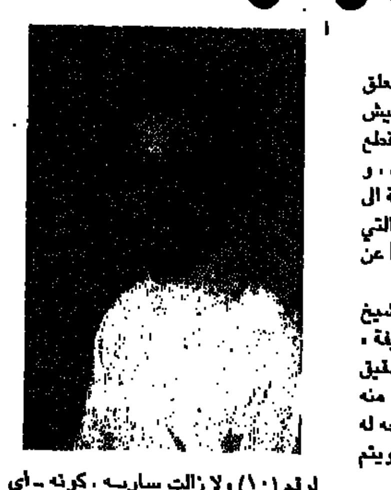
اما الاشرطة والرسائل فيؤكد الشيخ سربل عن طريق اقاربه : انها « مزيفة » وان الاسود تلاعب بها اثناء التحقيق المزعوم معه بحيث تبدو « إعترافات » منه بالتهم المنسوبة اليه، فقد كان يوجه له سؤالاً يقتضي الاجابة « بنعم » أولاً، ويتم عكس الجواب على السؤال.

والرسائل عبارة عن ورقتين مزيفتين قدمهما (نادر) ابن الشيخ التميمي للاجهزة الرسمية، على انهما خطابات من « سربل » الى الموساد، وقد اثبتت التحقيقات كما يقول الشيخ المعتقل ان الورقتان لم تكتبا بخطه.

اقارب الشيخ المعتقل !

ويؤكد اقارب « سربل » للاهالي انهم سئموا البيانات والشائعات التي تتهم ابنهم بالعمالة، ويقولون انهم يطالبون باعدامه على باب المسجد الحسيني الكبير، اذا ثبت عليه ذلك، وانهم راجعوا (م . ت . ف) وعلى اعلى المستويات للتاكد من أشرافها على التحقيق المزعوم الذي اجراه « الاسود »، فاخبرهم مسؤولو المنظمة بانهم لا يعرفون شيئاً عن ذلك.

ويؤكد ان « لسربل » وفصيله مخصصات مالية رسمية معتمدة من الصندوق القومي الفلسطيني تحمل



لرقم (١٠) ولا زالت ساريه، كونه ــ اي الفصيل ــ ممثلاً بالمجلس الوطني الفلسطيني.

هذا وقد وجه الشيخ ابراهيم سربل رسالة الى انصار لجنة الحريات في مجلس النواب يؤكد فيها ان الاجراءات بحقه تتضمن تجاوزاً وتحدياً على الحقوق والحريات وبعضها لا يمثل تهمه لان الحركة التي يمثلها لا تتدخل في شؤون الاردن ولم يسجل عليها اي تدخل في اي موضوع وهو يمثل الحركة في المجلس الوطني والمجلس المركزي الفلسطيني وبهذه الصفه تتلقى الحركة دعماً من الصندوق القومي الفلسطيني. وقال في رسالته ان التفتيش في بيته طال بالاتلاف والمصادره اغراضاً لا صله لها بالتهمه مثل مكتبته الخاصة.

وناشد سربل النواب لتحمل مسؤولياتهم ومؤازرته لانهاء حالة التعسف التي يعيشها وراء القضبان.

هموم الأهالي

● أحمد ذيبان

سقوط بوش ونجاح كلينتون

لسنا من السذاجة للاعتقاد بان السياسة الامريكية تنقلب جذرياً مع تغيير كل ادارة، ذلك اننا ندرك ان الولايات المتحدة الامريكية، هي دولة مؤسسات، ترسم توجهاتها، وتتخذ قراراتها بما يخدم المصالح الامبريالية، وبخاصة على صعيد السياسة الخارجية، وعلى ذلك فان سقوط بوش، ونجاح كلينتون لايعدّ انتصاراً للقضايا العربية، ولكن الشيء المؤكد انه من حق كل انسان عربي غيور ان يتشفى بسقوط بوش، لان سقوطه هو بمثابة «فشة غل» لنا.

فلقد عانت امتنا العربية، والعالم اجمع، خلال العامين الماضيين على وجه التحديد من حماقات الرئيس المهزوم ومنجهيته، وبلطجيته، واحتقاره لكل القيم الانسانية، معاناة قلّ مثيلها، وبلغت ذروتها في العدوان البربري على العراق الشقيق، والحصار الظالم الذي مازال مفروضاً، وارسال «محاكم التفتيش» تحت اسم بعثات التفتيش الدولية عن الاسلحة العراقية، بغية اذلال العراق وتجريده من وسائل الدفاع.. بل وللتند حول الرئيس بوش في احيان كثيرة الازمة إلى جانب شخصي من الرئيس صدام حسين، وكانه يتسلح بعقلية ثارية قبلية.

ومع ادراكنا لكيفية صنع القرار الامريكي، وصياغة التوجهات السياسية، وعدم التفاؤل كثيراً جراء التغيير في البيت الابيض، الا ان هناك جوانب قد تكون ايجابية، لايجوز اغفالها، دون المراهنة عليها كثيراً.

فالجانب الشخصي في موضوع الازمة مع العراق سقط بسقوط بوش، ومن طبيعة البشر ان يتميز كل شخص بصفات وخصوصيات هي جزء من شخصيته واستقلاليته، فكيف اذا كان الامر يتعلق برئيس الدولة الكونية الاولى في العالم، ومن حزب آخر منافس، له برنامج سياسي واقتصادي مختلف؟

ولايعقل ان تتخلى الولايات المتحدة عن المكتسبات السياسية التي حققتها على الصعيد الخارجي، وبصورة خاصة محاولة ملء الفراغ الكبير الذي تركه الاتحاد السوفياتي، والسيطرة المطلقة على الامم المتحدة والقرار السياسي العالمي، واحتلال القوات الامريكية لمنابع النفط العربية، وتمزيقها الجسد العربي بشكله المهين الذي نشهده اليوم.

لقد ركز الرئيس المنتخب كلينتون على الوضع الداخلي، ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الامريكي المأزوم داخلياً، ولاشك ان هذا الاهتمام سيكون على حساب المبالغة في التركيز على السياسة الخارجية.

ان السيطرة الامريكية على دول الخليج واحتلال منابع النفط [illegible]

من السجن الصغير الى السجن الكبير . .

٥٨ اسيرا محررا من غزة يصرخون : التفتوا الينا!!

اطفالنا بلا مدارس... والشرطة لا تعترف بنا . . . والسبب: اثبات الشخصية!!

● تحقيق باسل طلوزي

سنطرق الموضوع مباشرة بلا مقدمات:

انهم كوكبة من خيرة ابناء «غزة هاشم» ومن طلائع من حملوا البندقية في مواجهة العدو الصهيوني. ثم وقعوا في الاسر، وهناك في السجون الاسرائيلية دفعوا اثمن سنوات شبابهم في الزنازين والمعتقلات بعيدا عن الشمس والحياة .لكن بعد ان فقدوا الامل في الحرية والانعتاق من سياط الجلادين حدثت المعجزة في عام ١٩٨٥ حين تم الافراج عنهم بالقوة في عملية تبادل الاسرى الشهيرة. ونقلوا الى جنيف، ومن هناك الى ليبيا، ثم خيروا فاختاروا الاقامة في الاردن حيث هي البلد الاقرب الى ذويهم، والى طبائعهم... والاهم الى وطنهم.

وفي عمان استقبلوا استقبالا رسميا حارا.. ووعدهم المسؤول الرسمي الذي استقبلهم في المطار بتذليل كافة العقبات التي قد تعترض سبيل حياتهم... لكن!!

عقبات متوالية

حدث ذلك عام ٨٥، والوقت الان هو عام ١٩٩٢.. اي مضى على اقامة تلك الكوكبة من المناضلين ٧ سنوات في الاردن. اما شخصياتهم.. وليس انتهاء بحرمان ابنائهم من امكانية الدراسة في اي مدرسة حكومية او خاصة!!

لكن لماذا هؤلاء بالذات؟!... السبب كما قال احدهم ويدعى محمد ابو حميد باننا شريحة من قطاع غزة لا تنطبق علينا القرارات الخاصة بابناء غزة. فنحن لم نكن في الاردن قبل عام ٦٧ وبالتالي لا يحق لنا الحصول على وثائق سفر، كما ان مصر لا تعترف بمشكلتنا وتعتبر الاردن هو الاولى بحل مشكلتنا كوننا نقيم على ارضه منذ سبع سنوات.

اخترنا الاردن

وعودة الى ترتيب الاحداث كما يرويها الاسير المحرر وائل عبدالنبي: ثمة الان ٥٨ اسيرا محررا من ابناء غزة، دخلنا الاردن بطريقة شرعية. واخترناه دون سائر البلدان الاخرى، ومعظمنا تزوج بعد وصوله بفترة وجيزة. وقد تفرعت الصعاب بعد ذلك علينا جميعا كل حسب ظروفه الخاصة. ناضلنا من اجل الحصول على اية وثيقة سفر او هوية مدنية او ما يثبت شخصياتنا لدى المعاملات الرسمية في كل المحافل دون جدوى. وراحت امور حياتنا تزداد تعقيدا، وبقينا صابرين الى ان بلغت الصعاب ذروتها حين كبر ابناؤنا الى سن الدراسة الابتدائية. وهنا كان لا بد ان نصرخ: من حق ابنائنا ان يتعلموا وان لا يصبحوا بالتالي عرضة للانحراف، ولماذا يدفع هؤلاء الصغار معنا ثمن نضالنا الذي تحملناه نحن من شبابنا ورجولتنا.. اتلك هي المكافأة التي نستحقها جراء نضالنا ضد عدو العرب جميعا؟! نحن على استعداد لتدريسهم حتى ولو بمدارس خاصة. ولكن تلك المدارس ترفضهم ايضا لان اباءهم لا يملكون جنسية معترفا بها!!!

وحتى على صعيد الكوبونات المدعومة من وزارة التموين لا نستطيع الحصول عليها لاننا لا نمتلك دفتر عائلة.

وتاليا بعض الصور المؤسية التي تمخضت عن عدم امتلاك هؤلاء الاسرى المحررين لوثائق سفر او هوية مدنية خلال السنوات السبع الماضية لعلها تحرك في اوتار السادة المسؤولين بعض المشاعر الانسانية.

مات ابوه ولم يره

* احدهم ـ واسمه وائل عبدالنبي لم يشاهد اباه المقيم في مصر منذ ٢٥ عاما، اي قبل دخوله سجون العدو. وابوه هو احد اوائل المجاهدين ضد الانجليز والصهاينة. وقد توفي والده مؤخرا في مصر لكن وائل لم يستطع السفر اليه بسبب «الجواز» ـ الحلم ـ وكم كان يتمنى ان يلقي عليه النظرة الاخيرة.... او يشارك في حمل جثمانه ـ على الاقل ـ؟!!

زواج بالمراسلة

اسير محرر اخر يدعى عبدالله رزق عبدالجواد، سجن عام ٦٩. وفي اثناء سجنه جرت معاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل والتي انسحبت الاخيرة على اثرها من نصف مدينة رفح وبقيت زوجة هذا الاسير في النص.ف المصري وحين خرج عبدالله من السجن جاء الى الاردن. ومنذ ذلك الوقت حتى الان لم ير زوجته... اي مدة ٢٣ عاما. فالسلطات المصرية لا تسمح لها بالخروج والعودة. وهو لا يستطيع السفر اليها لعدم امتلاكه وثيقة سفر.

يريد الحج

* احمد ابو شريف، اصيب بنوبة قلبية. فتكفل بمصاريف العلاج الصندوق القومي الفلسطيني، وحوله الى المدينة الطبية، وهناك رفضوا ادخاله، حتى ان مدير شؤون المدينة قال له: «انت اجنبي» وفشلت كل محاولاته باقناعهم.و اضطر بالتالي الى العلاج في احد المستشفيات الخاصة.

واحمد ابو شريف يطرح ايضا قضية دينية بحتة، فهو يؤكد ان الحج الى بيت الله الحرام كان احد اغلى الامنيات عند الاسرى داخل السجون، وكم كانوا يرزحون تحت وطأة احاسيس غريبة كلما حل موسم الحج وشاهدوا الحجيج في مكة على شاشات التلفاز. لكننا الان ـ والحديث لابي شريف ـ وبعد ان كتب لنا عمر جديد محرومون حتى من الحج او العمرة!!

ويتابع: صار عمري الان ٢٨ عاما ولا اعرف اخواتي، وهذا ينسحب على معظمنا لان اهلنا في غزة ممنوعون من قبل سلطات الاحتلال من الحضور الى الاردن عقابا لهم بسببنا. ونحن في المقابل لا نملك اية وثيقة تمكننا من السفر الى اي بلد اوروبي للقائهم هناك.

كما اننا محرومون من الدراسة الجامعية او في اي معهد اخر رغم ان بعضنا حاصل على ست شهادات توجيهي لان الجامعات والمعاهد تريد اثبات شخصية معترفا به.



محمد ابو حميد



وائل عبد النبي

في تونس حنين الى « اريحا... »

القيادة الفلسطينية مشغولة هذه الايام بتدبير والبحث عن تاييد شعبي لمسيرتها التفاوضية، لاسيما بعد تزايد نفوذ وتاثير المعارضة والمنظمة، وبعد ان القت المعارضة قفاز التحدي في وجه القيادة وطالبت باجراء استفتاء شعبي.

الاستفتاء عند طرحه حظي بتاييد واسع شمل حتى الدكتور حيدر عبدالشافي رئيس الوفد الفلسطيني وفريح ابو مدين عضو الوفد، مع ان عددا من كتاب الزوايا الدائمين في الصحف الاردنية اليومية انبروا بكل شراسة للهجوم على فكرة الاستفتاء وصبوا جام مقالاتهم، على الفكرة.

وما دامت القضية والشعب تمر بمنعطف مصيري وحاسم فلا بد من مشاركة الشعب، فطرح رئيس دولة فلسطين في اجتماع القيادة الاخير فكرة عقد مؤتمر شعبي يشارك فيه الفلسطينيون من الخارج والداخل «بما فيه القدس هذه المرة». المستمعون لاحظوا الشبه الشديد بين فكرة هذا المؤتمر ومؤتمر اريحا الشهير، ويتوقع ان يشارك في المؤتمر عدد كبير من الزعامات والمخاتير وكبار موظفي ودوائر ومؤسسات المنظمة.وطبعا كتاب الزوايا المتفرغون لتاييد المسيرة ونهش المعارضة.

التوقعات تشير الى اجماع المؤتمرين بكافة طبقاتهم وفئاتهم وانتماءاتهم تاييد المسيرة التفاوضية ومباركتها وتجديد البيعة والولاء للقيادة.

وفي رام الله يشكلون لجان الحرية والاستقلال

رام الله ـ خاص ـ انتقلت المعارضة الوطنية والشعبية لمسيرة المفاوضات في الاراضي المحتلة خطوة نوعية، بعقد مؤتمر للشخصيات والفعاليات الوطنية في قاعة مدرسة الفرندز، وبحضور عدد كبير من الشخصيات المستقلة والمعارضة.

وقد اكد علي ابو هلال عضو المجلس الوطني الفلسطيني، ان مجرى المفاوضات الحالي الحق الفدح الاضرار بالقضية الوطنية وطالب باعادة النظر بهذا المجرى ووقف المفاوضات. واشار الى ان الاتفاق الاردني الاسرائيلي على جدول الاعمال ليس مسالة اجرائية، وانما يمس جوهر القضية.

اما عبداللطيف غيث فاعتبر ان المشكلة تكمن في عدم مواجهة الشعب الفلسطيني للحكم الذاتي موحدا كما في التجارب السابقة.

كما تحدثت شخصيات اخرى كان من ابرزها: جميل جرايسة، عياد المالكي، ظافر النمري، جمال منصور، عدنان الصباح، وليد العسلي وعبدالستار قاسم.

المؤتمر عقد بمناسبة مرور عام على مسيرة مدريد وحضره عشرات الشخصيات الوطنية وممثلو المؤسسات حيث اجمع المتحدثون على التمسك بالثوابت الوطنية ورفض الحكم الاداري الذاتي وطالبوا بانسحاب الوفد المفاوض.

وقد شكل المؤتمر لجنة تحضيرية للمباشرة ببناء لجان الحرية والاستقلال، حيث يجري الاعداد لعقد مؤتمر ثان خلال فترة قصيرة.

المراقبون اعتبروا المؤتمر خطوة نوعية باتجاه تعزيز نفوذ وتاثير المعارضة وانتقالها الى مرحلة مواجهة الحكم الذاتي في الشارع، ويذكرون بالشبه الكبير بين مؤتمر رام الله ومؤتمر بيت حنينا الذي شكل قاعدة وطنية لمواجهة اتفاقية كامب ديفيد اواخر السبعينات.

مهمات ثلاثة في دمشق

علمت الاهالي ان الوفد الفلسطيني الرفيع الذي زار دمشق برئاسة فاروق القدومي وعضوية ابو ماهر غنيم وشفيق الحوت، قد حمل معه ثلاث مهمات: الاولى ترتيب زيارة للرئيس ياسر عرفات الى دمشق، والثانية استيضاح الموقف السوري بشان امكانيات عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل، (الزيارة جاءت مباشرة بعد الاتفاق الاردني الاسرائيلي على جدول الاعمال) والثالثة اجراء اتصالات مع اطراف من المعارضة الفلسطينية، لا سيما تلك التي وضعت العلاقة معها في دائرة المحرمات مثل الجبهة الشعبية / القيادة العامة وبعض المستقلين بهدف الوصول الى تخفيف هجوم المعارضة على منهج قيادة المنظمة.

النتائج كانت: عدم استعداد سوريا لاستقبال عرفات في هذه الفترة وتاكيد قاطع على التزام سوريا بالحل الشامل الذي يحقق السلام العادل، اما بشان المسالة الثالثة فقد اكدت هذه الفصائل على ايجابية اللقاءات مع التمسك بموقفها الداعي الى انسحاب الوفد الفلسطيني من المفاوضات وايقافها.

أين المذكرة يا ابا مازن ؟

بمجرد اعلان نصوص الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي على جدول اعمال المفاوضات، دعي الى اجتماع عاجل «للقيادة الفلسطينية» لا سيما وان الاتفاق فاجأ بعض المسؤولين الفلسطينيين ودفعهم الى طرح تساؤلات كبيرة...

اجتماع «القيادة» هذه المرة جرى «على الحارك» حضره كل من تواجد قريبا من مكان الاجتماع بما في ذلك الموظفون والاداريون خلافا لما عرف سابقا عن مؤسسة القيادة الفلسطينية التي كانت اشبه بمؤسسة ثابتة تشمل اللجنة التنفيذية والامناء العامين ورئاسة المجلس الوطني وتجتمع في المحطات المصيرية والهامة.

المهم ان المجتمعين شخصوا بعض السلبيات وذكروا بعض المخاوف، فقرروا تكليف السيد محمود عباس «ابو مازن» وهو رئيس ما يعرف باسم المطبخ الفلسطيني، باعداد مذكرة تتضمن ملاحظات احتجاجية على ما ورد في الاتفاق، وانتظر الناس يوما ثم يومين ومر الاسبوع دون ان تظهر هذه المذكرة او يطلع عليها احد. عند السؤال عن ابي مازن قيل انه مريض.

العارفون يؤكدون ان ابا مازن في كامل صحته وعافيته ويواصل اعماله في مكتبه، غير انه هو وعبدربه ليس لديهم اية تحفظات على الاتفاق وهكذا طارت المذكرة!

لا داعي للاستغراب

استبعدت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى محادثات السلام ان يجري التوصل الى اي اتفاق في المسار الفلسطيني الاسرائيلي اثناء القسم الثاني من الجولة السابعة.

اما عمرو موسى وزير الخارجية ـ المصري فقد اكد في تصريحات نشرتها له الاهرام المصرية ويديعوت احرونوت ان الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني على اتفاقية الحكم الذاتي جاهز تماما وهو بانتظار التوقيع.

الاهالي واحدة من [illegible] في المضمون [illegible] الى التوقيع او ان السيدة عشراوي [illegible] داخل الجلسات السرية [illegible] عاصمة اوروبية [illegible]

جولة الاسبوع

فلسطين

١٠ مليون دولار من السوق الاوروبية لبرنامج الاسكان الفلسطيني

قال رئيس مجلس الاسكان الفلسطيني المحامي ابراهيم شعبان الدفعة الاولى من المساعدات التي تقدمها السوق الاوروبية المشتركة لدعم عملية الاسكان في الاراضي العربية المحتلة ستصل في غضون شهرين وتقدر بعشرة ملايين دولار. واضاف يقول: ان هذه الدفعة تاتي تنفيذا للتعهد الذي قدمه وزير الاسكان البلجيكي في بروكسيل والذي ابدى استعدادا للتعاون مع الشعب الفلسطيني في قضايا الاسكان.

وتابع يقول ان هذا المبلغ لا يكفي في حد ذاته للاعلان عن خطط اسكان كبيرة ولكنها بداية طيبة حيث سيسعى مجلس الاسكان لتدوير راس المال بهدف استفادة اكبر عدد من المواطنين.

ونفى ان يكون لدى المجلس اية نوايا لتحويل المخيمات الى مواقع سكنية وهي مخاوف اثارها ملاك الاراضي الذين استاجرت منهم الاونروا اراضي هذه المخيمات عام ١٩٤٨.

اسرائيل تدفن نفايات نووية في مناطق قريبة من الاراضي المحتلة

قالت صحيفة عربية تصدر في الاراضي المحتلة ١٩٤٨: ان اسرائيل قامت بدفن كميات كبيرة من نفاياتها النووية، في مناطق تقع بالقرب من الاراضي المحتلة، مما ينذر بوقوع كارثة.

ونقلت صحيفة «البيارق» الاسبوعية عن تقرير امني قوله: ان وحدات سرية من وزارة الدفاع الاسرائيلية، واجهزة الموساد (جهاز الاستخبارات الاسرائيلية)، واحدى الهيئات التابعة لمفاعل ديمونا، قاموا بدفن هذه النفايات.

واشار التقرير الذي سلم لوزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني في حينه، الى ان علماء ذرة من اسرائيل، ومن احدى دول الكومنولث، حذروا اسحاق رابين الذي كان حينها وزيرا للدفاع من الطريقة التي تم فيها دفن هذه النفايات. واشار هؤلاء العلماء الى احتمالات تسرب اشعاعات نووية في غضون خمس سنوات، بشكل يهدد فيه المدن التي يتركز فيها الوجود اليهودي الى جانب معسكرات تقع في صحراء النقب، وتضم خبراء وعسكريين اجانب.

وذكرت الصحيفة ان التقرير استمد [illegible] معلوماته، من علماء ذرة سحبت اسرائيل في توظيفهم في برنامجها النووي، الا انهم واصلوا الاستمرار في العمل، و[illegible] اسرائيل وقد التحق احدهم ببرنامج ابحاث امريكي في واشنطن.

الولايات المتحدة

بتكلفة ٦ ملايين دولار مشروع امريكي اسرائيلي حول صواريخ «ارض ـ ارض»

قالت مصادر حكومية امريكية واسرائيلية [illegible]

طار النظام العالمي الجديد

الغــرب علــى حافــة الحــرب التجاريــة

●كتب احمد الياس فارس

بوصول كلينتون لمركز القرار في واشنطن ستتسع الفجوة بين امريكا واوروبا في الميدان الاقتصادي. وقد بدأت نذر الخلاف تهل منذ الاسبوع الماضي. وقد وضحت الادارة الامريكية مدى حساسية ودقة الوضع خلال محادثات «الجات» عندما قررت زيادة الرسوم الجمركية على المستوردات الاوروبية عموما.

والذكاء الاوروبي يتوقع ان تعقب هذا القرار خطوات لتصعيد الموقف لفرض الرغبة الامريكية. وفعلا فقد صدر في واشنطن يوم الخميس ١١/٥ اعلان تهديد امريكي بفرض تعرفة جمركية نسبتها ٢٠٠٪ على مجموعة من المنتوجات الزراعية الاوروبية اذا لم تستجب السوق الاوروبية المشتركة لطلب امريكا بتخفيض الدعم الاوروبي لمنتجي البذور الزيتية.

واردفت «كارلا هيلز» الممثلة التجارية لامريكا بان هناك تعرفات جمركية اخرى يمكن فرضها على منتجات صناعية قد تصل الى ١،٧ مليار دولار.

السياسة تتبع الاقتصاد

يقول المراقبون السياسيون في واشنطن بان السياسة الخارجية تاتي في المرتبة الثانية في جدول اهتمامات الرئيس القادم كلينتون وهي كما صرح بنفسه لشبكة اي. بي. سي.. ان السياسة الخارجية ستدخل في اطار مدى تاثيرها في الاقتصاد، ويخشى الاوروبيون من تطبيقات هذه القاعدة حيث ستنعكس بالضرورة على سلامة الشركات الاجنبية العاملة في امريكا وهي شركات في الاغلب اوروبية ويابانية بالدرجة الثانية وترعرعت ضمن النظام الاقتصادي الحر الذي منحها تسهيلات كثيرة واعفاها من التزامات مالية ضخمة (التامين الصحي مثلا). وسيؤدي مفهوم كلينتون الى استغلال نتائج عملية اعادة ترتيب العملات الاوروبية بواسطة «الية الصرف الاوروبية» وهي تحاول الحفاظ على البيزيتا الاسبانية من خلال تخفيض سعر الفائدة على العملات الاوروبية وخصوصا المارك مما سيعطي بديهيا الفرصة لوزير المال الامريكي لرفع سعر الفائدة على الدولار معتمدا بالاضافة لذلك على النجاح المتوقع لـ «برنامج زيادة الانفاق» الـ «كلينتوني» ان جاز التعبير.

ولى زمن الخنوع الاوروبي

ومع ان الوقت ما زال مبكرا الا ان خطوات الرئيس المقبل ستتسم بالحزم تجاه جميع الاليات الاقتصادية الاوروبية واتفاقية ماسترخت المقبلة التي من شانها ان تطلق المارد الاوروبي المتخم بالمال الالماني والعسكرية الفرنسية ولن تتوانى الادارة الامريكية عن التدخل لتعطيل الاتفاقيات المبرمة والتي قد تبرم بين اوروبا ودول الخليج.

لكن اوروبا لم ترتعد فرائصها من المواجهة بل اعلنت انها ستواجه الخطوات التي اتخذها بوش بمشاركة خلفه. فقد اعلنت المفوضية الاوروبية بانها ستلجأ الى المعاملة بالمثل على مختلف الاصعدة. اذا ما نفذت امريكا تهديدها بزيادة التعرفة الجمركية كما انها ستحافظ على سلامة شركاتها العاملة في امريكا ضد اي قرارات امريكية ادارية او مالية قد تبدو كيدية.

وامريكا التي اطلقت شرارة هذه الحرب تنظر بشكل عملي الى القضايا السياسية الخاصة باوروبا « فهناك ضرورة» التاكيد على العناصر الثابتة للسياسة الامريكية ولكن دون اهمال الاصلاحات المطلوبة» كما صرح كلينتون في مقابلة صحفية عشية انتخابه ـ جريدة الشرق الاوسط ـ

وكلينتون يدرك أن اوروبا تسعى لوضع حد لمواقفها التابعة لسياسة بوش التي املاها بالضغط المباشر والرشوة ومن خلال الامم المتحدة دون ان تحقق اية مكاسب حقيقية فجعلها تبدو دمى مرتبطة باصابع رجل البيت الابيض مما قوض مصداقية وهيبة الحكومات الاوروبية داخليا وخارجيا.

الخيارات الحساسة

ان التنازل الامريكي امام الحاح اوروبا عن بعض القرارات الكونية التي لا تخدم جوهر السياسة الامريكية الحقيقية مثل البيئة والصراعات العرقية والسياسية في بعض المناطق. سوف يتيح الفرصة للحكومات الاوروبية كي تبدو اقل ذيلية في سياستها ويعطيها طابع الاستقلالية اضافة الى انه يشكل بالنسبة لها مبررا وغطاء للتنازل عن بعض القضايا الحساسة للخصم الامريكي الذي يريد انعاش اقتصاده بكل الوسائل وسوف يؤدي هذا الاستدراك الى تخفيف حدة الصدام.

غير ان السر في هذا الاتجاه مرهون بالنظرة الامريكية الى اوروبا كخصم قوي محتمل في حالة نمو تلك القارة من الناحية الاستراتيجية وهذه الخطورة تتاتى من احد احتمالين الاول: اتفاق بين الروس وغرب اوروبا يضيف الكثير الى القوة الاوروبية، والثاني: في حالة رفع المظلة الامنية الامريكية عن اوروبا وهذا الاحتمال هو الاقرب للواقع حيث انها ـ اوروبا ـ تستطيع جعله مدار بحث بعد ان انتهت الحرب الباردة وغابت اسبابها بسقوط الاتحاد السوفياتي.

من هنا يبدو ان نظرة كلينتون الاصلاحية للسياسة سوف تتعرض الى امتحان صعب. ويبدو ان السياسة سوف يكون لها نصيب في حمى الخلاف الاوروبي الامريكي ولن يغير في جوهر الخلافات بينهما اية عودة للحوار حول «الجات» او تخفيف في حدة التهديد والتصريحات. فالحقائق تقول ان مصالح الاطراف المتباعدة لن تلتقي بصورة دائمة واسباب الخلاف بين الطرفين متوافرة والحمدلله.

الدور الياباني

وفي خضم الاحداث يستتر الدور الياباني، فحكومة ميازاوا لن تتوانى عن توجيه الرياح باتجاه الشراع الامريكي حيث ان اليابانيين يخشون من خطوات قاسية تتخذها الادارة الامريكية لتقليص العجز في الميزان التجاري بين البلدين والمائل حاليا لصالح اليابان.. وزعماء هذا البلد يدركون ان التحالف مع الاقتصاد الامريكي المنتعش سوف يضمن عدم تعرض الين الى هزات عنيفة حيث الارتفاع الحاد في اسعار صرفه تؤدي الى تدني الاقبال على الصادرات اليابانية. وان خفض سعر الصرف سيؤدي الى مشاكل داخلية هي بغنى عنها. وفيما يستعد رئيس الوزراء الياباني لزيارة تعارف مع كلينتون فلسوف يستعيد مقولة بيل كلينتون في مناظراته الثانية امام بوش «لن اسمح لمسؤول اجنبي ـ وهو يقصد اليابان ـ ان يقول بانه ينظر بعطف للاقتصاد الامريكي وهو يواجه الصعوبات».

هذه الحرب تفرح اليابان وتخيفها في آن واحد. تفرحها لان كلا الطرفين سيبحثان عن وسيلة اقناع لجرها كحليف. وهي تخيفها لانها في الحقيقة تنتظر زمنا اغبر تكون فيه الخصم للطرفين معا.

واخيرا فان اعلان المفوضية الاوروبية الاسبوع الفائت والممثلة التجارية الامريكية عن رغبتهما في استئناف المفاوضات حول الجات في شيكاغو سوف تخلق هدنة لوقف اطلاق التصريحات النارية لكنها لن تؤثر في جوهر الخلاف وامكانية استمرار الحرب التجارية بينهما وباشكال جديدة.



« القــرن التــركـي » قــد يكــون قصيــرا

على حدودها الشمالية حققت تركيا نجاحا هاما بارساء عرى علاقات قوية مع بعض الجمهوريات الاسلامية الجديدة. «قرغيزستان، اوزبكستان، كازاخستان» حيث قامت الحكومة والشركات التركية بمساعدة هذه الدول لتحقيق عدد من المشاريع الانتاجية والبنى التحتية، وتسعى تركيا لتحويل هذه العلاقة الى نفوذ سياسي يحد من تطلعات دول اخرى قد تنافسها (الباكستان وايران مثلا) وبدا هذا الامر جليا بعقد مؤتمر قمة للدول الناطقة باللغة التركية الشهر الماضي.

ان نجاح المسعى التركي اعتمد بالاساس على تقبل تلك الجمهوريات لتركيا لاسباب عرقية ولغوية، ولان الحكومات في تلك الدول تبحث عن قوة عسكرية تشكل رادعا لاية تهديدات محتملة، كما ان تركيا بالاضافة لهذا الدور تستطيع ان تلعب دور الوسيط مع الغرب الذي سيؤمن تدفق المساعدات والقروض.

وعلى الحدود الجنوبية فقد احرزت تركيا نجاحا آخر بحرمان سوريا من ورقة المعارضة التركية والارمنية المسلحة ووجهت ضربة قاسية للجيش الارمني وما زالت القوات التركية تهاجم المناطق الكردية في الجنوب وفي شمال العراق ويخشى ان تعلن عن تشكيل منطقة حزام امني دون ان يحاول احد في امريكا واوروبا «عدى المانيا» توجيه ادانة او نقد للمذابح التركية. وتستمر حكومة اوزال بخططها الرامية لتخفيف تدفق مياه الانهار عبر الاراضي السورية والعراقية غير عابئة باعتراضاتهما.

ان نجاح تركيا في الاتجاهين، شمالا وجنوبا، عسكريا وسياسيا لا يعفيها من الالتزام بطمأنة حكام طهران الذين لهم المطامح نفسها في الشمال وينظرون بقلق لـلامتداد التركي هناك. ولكن البلدين يفضلان حاليا تحييد اسباب الخلاف من اجل تحجيم دور السعودية السياسي بين دول الخليج وفي افغانستان، وبسبب عدائهما المشترك للعراق.

واوزال يعلم بان وظيفة تركيا السياسية المرتبطة بوجود الاتحاد السوفياتي السابق قد تتعرض لاعادة النظر فيها لعدم وجود المبرر لان تركيا والدول المستقلة الجديدة تشكل عبئا على امريكا وليس مصدرا للمنفعة كما ينظر كلينتون للامور.

تونس بعد ٥ سنوات من حكم زين العابدين

بمناسبة مرور خمسة اعوام على حكمه ، اصدر الرئيس التونسي ، زين العابدين بن علي عفواً شمل ٢٩٧٥ سجيناً ممن قاضتهم المحاكم في اوقات سابقة ، واصدر مجلس الوزراء مشروع تعديلات في مواد قانون المطبوعات اعتبرت تطويرات جذرية وذات صلة مباشرة بحرية الراي والتعبير.

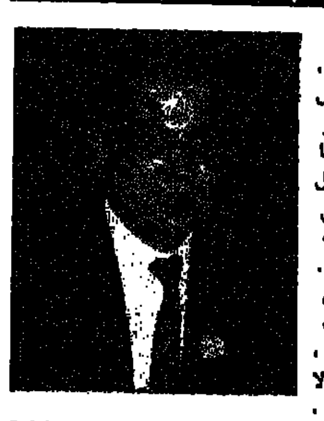
كما تم عقد اجتماع بين احزاب المعارضة وحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم الذي فاز بكل مقاعد البرلمان البالغ عددها ١٤١ مقعداً في انتخابات عام ١٩٨٩ ، وذلك من اجل تعديل قانون الانتخابات بما يمكن المعارضة من دخول البرلمان في الانتخابات القادمة المتوقع تقديم موعدها الى تشرين الثاني عام ١٩٩٣ بدلاً من نيسان عام ١٩٩٤.

والتغيير الذي تحقق في نوفمبر عام ١٩٨٧ ، على يد بن علي اعتبر دستورياً لان الرئيس السابق الحبيب بورقيبه تقدم في السن بشكل تعذر عليه ممارسة مهامه بشكل فعال.

وتجتاز تونس الأن فترة من الهدوء تعطي الانطباع بان الاوضاع السياسية والاقتصادية تبعث على الثقة والارتياح.

فالازمة التي تفجرت في مايو (ايار) ١٩٩١ بسبب تجريم حركة النهضة الاسلامية بمحاولة الانقضاض على الحكم ، قد تم تطويقها وصدرت الاحكام بحق قادة الحركة دون ضجة على الصعيد الخارجي والاحكام لم تتضمن اي حكم بالاعدام خلافاً لما جرت عليه العادة في حالات مماثلة اثناء حكم بورقيبة . ولذلك لم يكن غريباً ان بدأ العام الدراسي في تونس بهدوء كامل ، حيث لم يسجل حدوث اي اضراب او مظاهرة بعكس ما اعتادت عليه الجامعات في السابق ، خاصة ان التيار الاسلامي كان يستعين كثيراً بالحركة الطلابية في صراعه مع الحكم.

وتقوم احزاب المعارضة المنضوية الأن في اطار الهيئة العليا للميثاق بعقد اجتماعات دورية مع الحزب الحاكم برئاسة رئيس الوزراء الدكتور حامد القروي ، من اجل تعزيز مشاركتها في العمل السياسي والتعددية السياسية. لكن هذه الصورة ، يجب ان لا تحجب ، كما يقول بعض المراقبين الصورة الاخرى القائمة للوضع في تونس فالتعددية السياسية الحقيقية ، لا تعني مجرد ادخال بعض الوجوه المعارضة التي ترغب بالالتحاق بنعيم الحكم قبل فوات الاوان ، ولا مجرد دخول اقلية غير مؤثرة من الاحزاب المعارضة الى البرلمان ، او استمرار المنطق الامني في معالجة الازمة بين السلطة وحركة النهضة وتجاهل ان هناك حلولاً اخرى يمكن اعتمادها وتعالج جذور الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.



وبالنسبة للوضع الاقتصادي ، بالرغم من التحسن في بعض المجالات ، فان البطالة لا تزال تشكل تحدياً خطيراً ومشكلة الشباب تزداد تفاقماً بعد ان بدأت الدول الاوروبية باقفال اسواق العمل امام ابناء المغرب العربي ، اضف الى ذلك ان موجة ارتفاع اسعار السلع تستمر دون ان تتحسن مستويات الاجور.

اذن ما زال امام زين العابدين مهمات كبيرة على الصعد السياسية والاقتصادية ، وفي المقدمة منها ارساء مؤسسات ديمقراطية وباعتماد قانون انتخابات عصري يعطي فرصاً متكافئة لكافة التيارات السياسية وتبلور حلولاً للمعضلات الاقتصادية والاجتماعية تضع البلاد على طريق التنمية غير المرتهنة لراس المال الاجنبي.

جولة الاسبوع

الولايات المتحدة

مصير التعاون الاستراتيجي الاميركي السعودي في عهد كلينتون!!

قال مسؤولون اميركيون انه بات من الامور المشكوك فيها تنفيذ اطار العمل «الاتفاق» لتوسيع نطاق التعاون العسكري الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. وفق الاتفاقية السرية التي اعدها الرئيس بوش مع العربية السعودية في اعقاب حرب الخليج واجل امر التوقيع عليها الى ما بعد الانتخابات الاميركية.

وكانت ادارة بوش قد نفذت عدة خطوات في اتجاه توسيع هذا التعاون رغم الاحتجاجات الاسرائيلية القوية حيث تريد الولايات المتحدة تخزين معدات عسكرية في السعودية يمكن اللجوء اليها في حال اندلاع حرب اخرى في الخليج مما قد يهدد امدادات البترول الاميركية.

وكان وزير الدفاع تشني قد امر في اواخر شهر ايار الماضي الجيش الاميركي بتخصيص ٤٠٠ دبابة وناقلة جنود مدرعة من احدث طراز لتخزينها في منطقة الخليج.

واكد المسؤولون ان حكومة بوش كانت تسعى الى توثيق العلاقات الاستراتيجية مع السعودية ووافقت على احياء العمل باتفاقية التدريب العسكري التي كانت وقعت بين البلدين عام ١٩٧٧ كاساس واطار لتعاون اوسع نطاقا بين الجانبين.

ويذكر ان المملكة العربية السعودية توفر للولايات المتحدة الاميركية ١٠ ٪ من استهلاكها البترولي في العام.

تل ابيب

تخفيض العملة الاسرائيلية للمرة الثالثة خلال شهرين

اعلن البنك المركزي الاسرائيلي عن تخفيض جديد في العملة الاسرائيلية المعروفة باسم «الشيكل» بلغت نسبة ٣ في المائة، بالنسبة لسلة العملات الاجنبية التي تضم الدولار الاميركي والمارك الالماني والجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي والفرنك السويسري.

ويشكل هذا التخفيض الثالث من نوعه منذ مطلع الشهر الماضي، وذلك في نطاق الاجراءات المتخذة لمكافحة التضخم. وكان الدولار يعادل قبل اجراء التخفيض ٢،٥٣ شيكل.

من ناحية ثانية اعلن وزير المالية الاسرائيلي ابراهام شوحاط ان حكومته تنوي اجراء خفض للضرائب المترتبة على الافراد في العام القادم بقيمة ٣٠٠ مليون دولار (٧٦٠ مليون شيكل) دون اعطاء تفاصيل حول كيفية اجراء مثل هذا التخفيض، غير انه اوضح ان العملية ستشمل تخفيض نسبة ضريبة القيمة المضافة بنسبة واحد في المائة، وسيتم تخفيض الضرائب على الشركات بنسبة واحد في المائة سنويا في الاعوام الاربعة المقبلة لتصل الى ٣٦ في المائة في العام ١٩٩٦.

وتعتقد مصادر اقتصادية اسرائيلية ان الاعلان المبكر عن تخفيضات في حجم الضرائب المفروضة على الافراد والشركات، ياتي بعد موجة من عدم الارتياح سادت الاوساط الاقتصادية الاسرائيلية عقب ظهور دلائل على وجود تراجع في اداء الاقتصاد الاسرائيلي، على الرغم من المعونات الواسعة التي تلقاها من الولايات المتحدة.

نتنياهو المرشح الاقوى لرئاسة الليكود

قبيل الانتخابات الداخلية في حزب الليكود الاسرائيلي، المقرر اجراؤها في الخامس عشر من الشهر الجاري، اظهر استطلاع للرأي اجراه معهد «ابحاث» لـ«سكر» الاسرائيلي ان عضو الكنيست بنيامين نتنياهو، يعتبر من اقوى المرشحين للفوز برئاسة الحزب خلفا لاسحق شامير. ويذكر ان من بين المرشحين الاقل حظا من نتنياهو، هم موشيه كتساف، ارئيل شارون، دافيد ليفي وبيني بيغن.

انقذوا الوحدات

● من سامر طه



لم يتوقع الجميع هذا العرض الباهت الذي قدمه فريق الوحدات امام نادي البقعة فالجماهير العريضة التي تابعت المباراة ادركت انه بات من الملح التدخل والا سيشهد النادي مالا يحمد عقباه.

ويبدو ان المشاكل الادارية لا تزال تلاحق النادي،،رغم الحديث عن ترطيب الاجواء بين اعضاء الادارة الذي نتج عنه قبل ايام اعادة توزيع المناصب الادارية، والتي انعكست سلبيا على روح ومستوى الفريق وهناك اقوال تقول ان النادي لا يتدرب سوى مرة واحدة في الاسبوع والمباراة امام البقعة جعلتنا نصدق هذا القول كون اللياقة البدنية وهي من اهم عناصر الفوز انعدمت لدى الفريق ولولا ذكاء وشجاعة حارس الوحدات برهومة لتحققت المفاجاة وفاز فريق البقعة بالمباراة ولم يخسر بضربات الجزاء.

الفريق الذي يملك كوكبة من النجوم المحليين الذين ابدعوا الموسم قبل الماضي وفازوا بالدوري بجدارة، لم تسعفهم سمعتهم لتفادي الخسارة امام الوصل الاماراتي بخسارة هي الاثقل على الاطلاق بل ولم يستطيعوا تسجيل سوى هدف واحد بالمباراتين مقابل سبعة اهداف للوصل الاماراتي.

فانقاذ النادي بات امرا ملحا وضروريا قبل بداية الدوري لكي لا تحدث كارثة تؤدي خسارة الدوري مرة اخرى وربما الهبوط.

فلم يعد مجال للمكابرة ويجب حسم الترهل والاستعداد الجيد لحفظ ماء وجه الكرة الوحداتية التي ستخوض مباريات صعبة الموسم المقبل.

بريد

دولة المراسلين..

مثلما دولة المرابطين التي سادت في عصر ما، وحدثتنا عنها الكتب ومثلما دولة الموحدين.. بدات تظهر في عصرنا العصري دولة اخرى اصبحت لها قوة ووزن وتاثير... دولة باتت تتغلغل في اركان المؤسسات والشركات والوزارات الحكومية. عملها ببنده الاساسي يتركز في الاشتغال من وراء الكواليس، وبعيدا عن الاضواء افراد تلك الدولة من عامة الناس البسطاء... بل حتى تكون مواطنا يتبع لها.. عليك ان تكون حاملا لشهادة التوجيهي في اموت الظروف اذ كلما ازداد نصيبك من الشهادات قل او صعب التحاقك بهذه الدولة... وكذلك.. كلما كنت تمتلك درجة اقل زادت احتمالات قبولك في تلك الدولة... شيء آخر.. سوف يتم التساؤل كيف إذن أصبح للمراسل قوته!!!

المراسلون هنا أولئك الذين يقومون بعمل مزدوج.. مراسل وحاجب في آن!! وكل من المراسلين كانوا كالسيف البتار بين المسؤول والمراجعين... بمعرفة المسؤول او بعدم معرفته بحيث يحجب الناس عمن انتخبود مسؤولا ونائبا عنهم لقضاء مصالحهم والتشريع بانجازها. ولكنه بفضل همة المراسل في الحيلولة دون دخول الناس عليه!! تجده بات يعطل المصالح لا ان ينجزها... شيء آخر... إن المراسل يستغل معرفة المدير به ومعرفته الطويلة باجواء العمل.. يستغل ذلك في تمرير معاملات معارفه واقربائه بلطافة وكياسه على المدير حتى لتشعر كان المدير منوم مغناطيسيا تجاه مراسله الطيب الخدوم فينجز له معاملاته مهما صعبت ويعده خيرا، وهو محقق له ما وعده به!!! ان عاجلاً او اجلاً.. فلكان المدير تحول الى موظف عامل لدى بلاط المراسل... ولكن بشكل خفي!!

ان هذه الدولة تمتد بين ظهرانينا وتضرب جذورها في الاعماق، فكم راجع الناس هذه الوزارة او تلك فكان ان ردهم المراسل — واحيانا تلعب السكرتيرة ذاك الدور دون ان يطلبه منها المدير ولكن رغبة في الشعور بحب الاستعلاء - دون ان يحظوا بمقابلة ولو صغيرة لاطلاع مديرهم على ما جاءوا لاجله...

وفئة قليلة ادركت ما للمراسل من اهمية فباتت تلك الفئة تحاول إسترضاء ذلك المراسل كي يتمكن من تمرير معاملة ما لهم او العمل على جعل تلك المعاملة تقفز خطوات سريعة قبل دورها المفروض له!!!

● امل حامد سالم
الجامعة الاردنية

فلسطين تناديكم

في بداية الحديث عن «فلسطين» يتحسر المرء، ويتحسر كل انسان قومي شريف، غيور على مصالح الامة العربية التي عانت الكثير من المآسي، والعديد من المظالم التي ارتكبت بحقها، شعب «فلسطين» هذا الشعب المكافح بكل ما يملك من طاقات وبكل ما يملك من قوى سواء السياسية منها او المادية، فهذا الشعب اليوم هو ليس مجرد اشخاص، او مجموعة من المهاجرين يقيمون في البلاد العربية، بل هو اناس لهم كلمتهم ولهم مواقفهم السياسية، ولهم ايضا جميع الحقوق والواجبات، مثلهم مثل غيرهم من ابناء البشر، فالشعب الفلسطيني، اليوم هو شعب دولة فلسطين، هذه الدولة التي سوف تعيد الهوية والطابع الفلسطيني الى سابق عهده. فالشعب الفلسطيني اليوم هو شعب النضال وشعب الكفاح من اجل الوصول الى حقه، في اقامة دولته على تراب ارضه الطاهر. هذه الارض التي باركها وانبياؤه، ودنستها اقدام الصهاينة. ففلسطين، وشعبها اليوم لا يريدون سوى وقفة مع هذا الشعب ومع هذه الدولة من اجل ان تقف على اقدامها، وترك الاحقاد ونبذ الخلافات، والرجوع الى الوراء، ومشاهدة ما قدمه ابناء فلسطين للامة العربية من نهضة حضارية ومن نهضة علمية فابناء فلسطين هم ابناء هذه الامة وهم اصحاب مبادئ قومية .ومبادئهم هي التي دعتهم لانقاذ هذه الامة فنحن كامة عربية واحدة يجب علينا الوقوف بجانب اشقائنا الفلسطينيين.

● منور الخريشه

كرنفال للأطفال.... ولكن!!

كم تكون السعادة . عندما تدخل من الابواب المشرعة لاطفالنا وشبابنا . . . القادرين او العجزة ، المعافين والاصحاء او المرضى . . . إلى ان جاء الكرنفال الرائع في يوم الطفل .

وكم كانت الفكرة رائعة وكبيرة . عندما ارتسمت بشائر الفرح على وجوه الاطفال والكبار ايضاً .

ولكن وقفة في ظل هذا الحدث الرائع ، يمكن ان تصحح المسار للافكار المماثلة . حيث المسافة الطويلة (٥ كيلو متر) وفي يوم اشتد حره دون ان يجد اطفالنا كوب ماء يطفيء وهج الشمس الحارقة . والتي استمرت في سقوطها العمودي في حدائق الملك عبدالله وضمن مسرح مكشوف .

ومع انني لا ارغب في الحديث عن معاناة ثلاثين طالبة من مدرستي ، وقد اتين من مكان بعيد ، دون ان يكون هناك (زاد و زواده) . لينتهي الاحتفال او (الكرنفال) ما دمتم مصرين على ذلك . دون ان يحافظ على سمو الهدف الذي اقيم من اجله .

سميرة ابو جبل
مدرسة اناث المفرق الاعدادية
وكالة الغوث .

أصول الضيافة

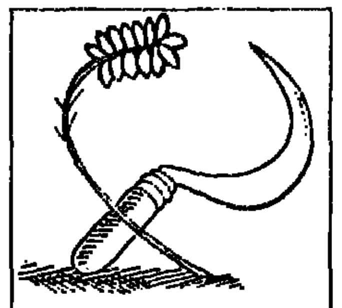
حدث ذلك صباح يوم ٩/١١/٩٢ على نقطة العمري على الحدود السعودية الاردنية عندما اعادت السعودية احد الاتراك من نقطة الحدود بسبب انتهاء مدة صلاحية التاشيرة. الاخ التركي قرر العودة إلى الزرقاء لوجود عائلة اردنية يعرف احد افرادها من خلال علاقة تجارية سابقة، ووجد سيارة تكسي طلب سائقها اجرة خمسة عشر دينارا، وضع التركي حقائبه في صندوق السيارة واوصله السائق الى الدوار الثالث جبل عمان، وهنا طلب منه اجرة «٧٥» خمسة وسبعون دينارا عدا ونقدا هي كل مايملك التركي، وهدده بانه سيستولي على الحقائب التي لديه، فاضطر الضيف المسكين ان يدفع له المبلغ «باكياً»، ومن ثم اتصل بالعائلة الاردنية التي تسكن حي رمزي بالزرقاء فاحضروه، واستضافوه عندهم وحصلوا له على تاشيرة من السفارة السعودية واوصلوه بسيارتهم إلى نقطة حدود العمري واعطوه مبلغاً من النقود لمساعدته.

هل يجوز هذا من سواقينا؟ تختتم متسائلة رسالة صديقتنا الشاهد على هذه الحكاية.



● يحررها الطيب ابراهيم

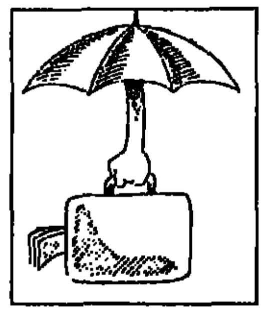
مناجل... بلا شواكيش!؟



يبدو ان الطلاق بين المنجل والشاكوش لم يكن سياسيا فقط.

شركة زراعية في رأس العين (مختصة ببيع مستلزمات المزارعين) صممت شعارا لها يفي بالغرض (اظهار الاختصاص) ويذكر بأيام زمان... الشعار عبارة عن منجل وسنبلة... السنبلة وضعت مكان الشاكوش!!

٢٠ ليرة للاستاذ عبدالله!



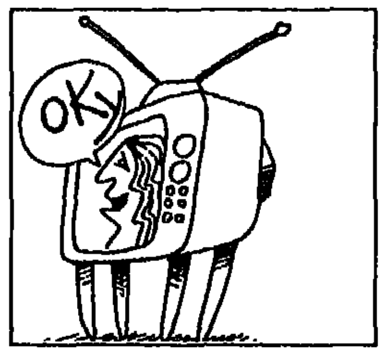
حكمت احدى محاكم عمان لزميل صحفي بتعويض قدره ٢٠ دينارا... واقفل المحضر!!

القضية بدأت عندما كتب الزميل محمد طمليه في «رصيفه» عندما كان رئيسا مسؤولا للتحرير حول علاقة الزميل (عبدالله...) بالسلطات الكويتية وارساله برقية تهنئة لامير الكويت باطفاء آخر بئر نفط مشتعل!!

الاستاذ (عبدالله....) كان قد رفع شكوى لدى المحكمة طالب فيها بتعويض قدره ٢٠ الف دينار...و المحكمة حكمت الاسبوع الماضي - وكما قال السيد عبدالله نفسه - للمشتكي بعشرين دينارا كتعويض معنوي!!!

عدد من الزملاء تبرعوا كل منهم بـ (٢٠ ليره) لطمليه!!

OKY ?!



شهد التلفزيون الاردني الاسبوع الماضي سابقة حضارية في مجتمعنا، آثر على نفسه ان ينقلها لنا.

ففي برنامج لا اذكر اسمه (وأظنه الاسرة) كان الحديث عن تعليم الصغار، وعرض التلفزيون شريطا يصور احدى معلمات الروضة وهي تلقن اطفالنا ابجديات الحياة.

المعلمة «المودرن» كانت تستفسر من اطفالها عن فهمهم قائلة: OKY؛

فيرد الاطفال المتواطئون ببراءة: OKY!!

وهذه هي حضارتنا.. ولغتنا، ومقومات دخولنا لـ «حظيرة» النظام الدولي الجديد...OKY!!

يوم لك وايام...

الحمل
انت مدين بدين عظيم للاغنياء، فلولا غناهم الفاحش ما شعرت بمقدار فقرك المدقع!

الثور
لا تكن براغمتيا، ولا لحوحا، ولا يساريا، ولا يمينيا، ولا عقائديا متزمتا، ولا شيوعيا، ولا راسماليا.. كن بني آدم أولا!!

الجوزاء
ليس اللحم البلدي هو الحياة، اشعر قليلا مع الاخرين، كل «هامبرغر» مثلا...... لتشعر كما يعانون!

السرطان
ارأيت كم هم ديمقراطيون الامريكان، سمحوا لك في المركز الثقافي الامريكي بان تفرح معهم لنجاح كلينتون... أرأيت كيف ساووا بينك وبين مواطنيهم؟!

الاسد
أخيرا ستصطحب شقيقتك للتسوق... حضر نفسك لمنازلة كبرى كل ٥ دقائق او اخفض نظرك طوال الوقت.

العذراء
خطيبك بني آدام نص عمر، افضل لك ان تكوني عانسا من ان تكوني ممرضة ومصلحة اجتماعية!

الميزان
يحاول الكثيرون الانتقاص من فكرك وآرائك، لا تعرهم اهتماما... فلست انت الملتزم، المتطرف، الوحيد على هذه الارض!

العقرب
حاولي ان تكوني مقلة في الحديث، ريثما يتناول زوجك عشاءه، فالجائع لا يعرف اباه!!... وبعدها حاولي ان لا تحدثيه... لانه سينام!!!

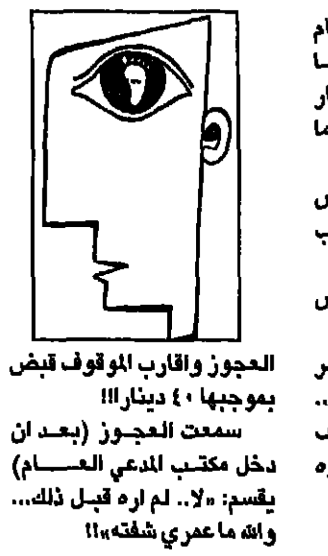
القوس
في الامثال دمًا في مديونك انسق... لكن الامثال ذاتها هي التي قالت: «ما ضاع حق وراءه مطالب»... فيا لتظهر المطالبين!!

الجدي
لا تكوني جميلة باذخة الفتنة فتطاردين وتلاحقين، ولا تكوني قبيحة متعالية فتنبذين.

الدلو
في طريقك لان تكون صاحب نقود، فلا تنس من كنت تجلس معهم ويستدينون اصحاب النقود!

الحوت
يا بني املا تبذل قصارى جهدك لتنجز اعمال اللينة وتجلس مع جارتكم لـ «طق الحنك»... فلا تفرض نفسك ولا تكن ثقيل الظل، فالحديث «عينه» تسمعوا!

ضمائر للبيع



كنت في دائرة الادعاء العام في البلد قبل ايام، وعندما جلست في قاعة الانتظار البائسة رأيت ما يشيب لهما الغلمان!!

دخل شرطي يحرس موقوفين، ودلفا فورا الى مكتب المدعي العام!

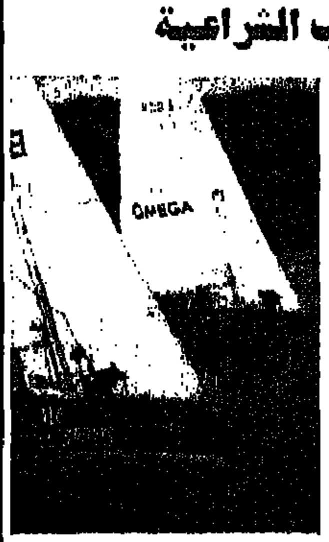
كان في القاعة بعض الشهود واقارب الموقوفين.

عجوز في ارذل العمر سمعته يقسم بشرفه: «هو... اعرفه تماما... كما اعرف نفسي.. هو...هو... وهل اتوه عنه؟؟!!».

جرت عملية مساومة بين العجوز واقارب الموقوف قبض بموجبها ٤٠ دينارا!!!

سمعت العجوز (بعد ان دخل مكتب المدعي العام) يقسم: «لا.. لم اره قبل ذلك... والله ما عمري شفته»!!!

الجائزة الكبرى من أوميغا لسباق القوارب الشراعية



خلال اول عطلة اسبوعية في يوليو، التيم سباقان كبيران على جائزة اوميغا الكبرى في سانت تروبيز، فرنسا، وليمنجتون، انجلترا، بيتر ايسلر من الولايات المتحدة الامريكية ولوري سميث من بريطانيا العظمى فازا بالالقاب الرئيسية لسباقات الدورة، ايسلر، المصنف حاليا في المرتبة ٣ على قائمة سباقات اوميغا العالمية، تنافس مع عدد من اوائل البحارة المصنفين في سانت تروبيز وخرج منتصرا عندما تغلب على الحصان الاسود هارولد كادمور الايرلندي، اما في ليمنجتون، فقد احتاج عضو المنتخب الاولمبي لوري سميث الى ثلاثة سباقات ليهزم مواطنه بريتون ايان ساولوورث قبل ان يتمكن من رفع كاس وايتلنيك رويال ليمنجتون.

في نهائيات سان تروبيز، تميز السباق الاول بالمنافسة طوال السباق الى ان تمكن الامريكي بتكتيكاته المتفوقة من تعريض كادمور للجزاء، تاركا ايسلر مبحرا حتى خط النهاية، في السباق الثاني، استطاع ايسلر تحقيق انطلاقة كاملة تقريبا وبالتالي حافظ على تقدمه للفوز بالبطولة، حاصلا على ٢٥٠٠٠ دولار امريكي وساعة اوميغا سبيدماستر بروفشينال.

سميث، الذي التقى مع زميله في التدريب الاولمبي ساولوورث في نهائي لمنتجتون، احتاج الى عمل طاقم محترف ليتمكن من هزيمة خصم عنيد، لقد خسر السباق الاول من النهائيات بعد اجتيازه خط البداية مبكرا، الا انه تقدم الى الامام في السباق الثاني فحقق «التعادل» ثم سيطر سميث على بداية السباق الثالث واستمر مبحرا بثبات ليفوز بفارق ٣٧ ثانية وينال الجائزة الاول وقيمتها ٢٠٠٠ جنيه..

بلاقافية

باسل طلوزي

البغل!!

الرجل الذي باعنا بغلته جاء ليسترجعها صباح اليوم الثلاثاء الموافق ١٠/١١/١٩٩٢ بحجة اننا لانتقن فن التعامل مع البغال!!

وقصتنا مع هذا الرجل بالغة الحنق، بحيث جعلتنا نكفر بالبغال ومن عليها. فمنذ قررنا شراء البغل من الرجل إياه في عام ١٩٨٨ . ونحن نخضع يوميا لسلسلة «كبسات» مفاجئة من الرجل: مرة بحجة الاطمئنان على نوعية العلف الذي نقدمه للبغل، وتارة تحت ذريعة الكيفية التي نركبه فيها - القصد البغل - واخرى للتاكد من أريحية اللجام على فك البغل... و...و!!

من جهتنا، فقد فشلت كل محاولاتنا لإقناع البغل - عفواً، اعني الرجل - باننا ولدنا مع البغال اصلاً، وترعرعنا معها، ولا تنقصنا الخبرة في كيفية اطعامها، وتشغيلها، وتحميلها، وتلميعها، وتمشيطها، و... و!!. ثم بعد أن طفح بنا الكيل حاولنا افهامه عالمكشوف أن البغل أضحى لنا فقد اشتريناه «بحرّ مالنا» وبالتالي نحن احرار في أساليب التعامل معه، حتى ولو دفعنا مزاجنا ذات صباح إلى ذبحه في منتصف الحارة امام الحوامل والأطفال... اليس بغلنا؟!

لكن الرجل لم يكف عن «غلاسته» اليومية، فقررنا نحن تجاهله بالكامل، وعدم الاكتراث لهرطقاته، ورحنا في المقابل نعتني بالبغل على طريقتنا الخاصة. وباساليب حضارية تحسده البغال المحيطة عليها. فقد ارتأينا أن نحممه بشامبو البغال، ونخصص له حظيرة نوم مزودة بسرير من القش الأوروبي الحديث. كما لم نعد نستخدمه للحرث والاحمال، فقد وجدنا به انفة غريبة جعلتنا نحجم عن زجه بتلك المهمات المذلة نظراً لحساسيته المرهفة.

هذه المعاملة الحميمة لم ترُق لصاحبنا - الرجل - فجاءنا هذا اليوم الموافق ١٠/١١/١٩٩٢ غاضباً حانقاً. فازبد وارغى، ولوّح بيديه على الطريقة العسكرية. ثم أخرج من جيبه مجموعة أوراق استعرض فيها تاريخنا معه ومع البغل الذي دام لربع سنوات باكملها، مفصلاً ما هدره من نصائح لنا حول كيفية التعامل مع البغال. وقرر في نهاية البيان أننا لانصلح، ولا حتى لاقتناء نملة حديثة الولادة!!..وعليه فإنه يطلب استعادة البغل منا لمدة ٢٠ عاماً تحت طائلة التهديد بعقوبات لا يعلم مداها إلا مؤخرات البغال الملتهبة بلسع سياطه!!.

من جهتنا وافقنا على اعادة البغل، ليس خشية العقاب، بل لاننا مللنا - والله يشهد - من هذه الاسطوانة المجوجة.. ولكن يا للمفاجاة!!، ها نحن نرى الرجل على باب الحظيرة يحاول جر البغل خارجاً، لكن البغل ينتصب بكبرياء وشمم رافضاً التزحزح قيد انملة!!.. نعم إنه بغلنا الذي ينتمي إلينا الآن.. وليس للسوط!!

ملاحظة عابرة: لاعلاقة لهذه القصة الحقيقية بقصة خيالية اخرى حدثت يوم الثلاثاء الموافق ١٠/١١/١٩٩٢.

اين الثالث يا حـ....!

صديقنا الذي لا يحب عمود الكاتب «س» في الدستور رغم انه يقراه صاح فجاة «طيب وين الثالث يا حـ.....»

والقصة ان «س» الذي كرّس قلمه للدفاع عن الموقف الرسمي، الاردني والفلسطيني (واي موقف رسمي آخر يعود بالنفع...!) عاد يكرز فجاة بان الخلاف والمعارضة لا تفسد للود قضية، و... مثلا الموقف المعارض لاتفاق جدول الاعمال الاردني الاسر للاخوان المسلمين وللكاتب فهد الريماوي، ولما جاءه اعتراض بان هناك اطرافا اخرى ومنها بيان مشترك لثلاثة قوى في الساحة، عاد في عموده يؤكد انه لم يقصد هذا التجاهل، فذكر ان هناك فعلا بيانا ثلاثيا مشتركا لكل من حزب الوحدة الشعبية والحزب الديمقراطي الاشتراكي و....؟

واغفل اسم الطرف الثالث مما استفز زميلنا الذي يحب الحساب والذي استفز بدوره زميلنا الذي يحب الطب وقام الاخير يشرح للاول.. «انت مش فاهم، المشكلة طبية وليست حسابية، الزلمه عنده حساسية، واذا ذكر الاسم اللي ما يتسماش بفقط قلمه وتتوتر اعصابه ويصيبه ارتيكاريا».

فهدات اعصاب زميلنا الاول قائلا «آه.. إذا هيك معليش».

وتوته توته خلصت الحدوتة

آه لا بد ان تشخيص الطبيب اثار فضول البعض. حسنا، إذا عرفتم «س» إسالوه عن الاسم الثالث فقد يكون التشخيص خاطئا.

وزير النقل لـ « الاهالي »

ازمة المواصلات قائمة وحلولها العاجلة قادمة

ان يستقيظ سامر الذي يسكن في منطقة عوجان، الساعة الخامسة صباحاً، من اجل الوصول الى مركز عمله في عمان الساعة الثامنة . . . . فهذا شيء لا يصدق.

وان يصل ثمن الحافلة الصغيرة التي تتسع لـ (٢٤) راكباً على خط ـ عمان ـ صويلح مثلاً الى (٩٠) الف دينار . . . فهذا ايضاً لا يصدق.

معضلة المواصلات تفاقمت في الاردن بشكل يوحي انها اصبحت مشابهة لازمة البطالة . ويتلمس المتابع ان رؤى حلها من قبل المسؤولين لا ترقى الى الجدية .

« الاهالي » حاورت وزير النقل المهندس علي السحيمات للوقوف على تطلعات الوزارة ونظرتها لازمة المواصلات .

● من اسامة الرنتيسي



* هل تقرون معاليكم بوجود ازمة مواصلات وما هي مسبباتها؟

ـ لا اعتقد بان هذا الامر يحتاج الى اقرار واعتراف من اية جهة بوجود هذه الازمة ، فهي قائمة وتفرض نفسها على الواقع ، اما عن مسبباتها فان من ابرز هذه العوامل التي ساعدت على تفاقم الازمة وزيادة الطلب على كافة انواع وسائط نقل الركاب هو استقرار ما يقارب ٣٥٠الف مواطن من العائدين الاردنيين بعد ازمة الخليج في محافظتي العاصمة والزرقاء . اضافة الى زيادة الطلب نتيجة للنمو السكاني والتوسع الافقي للعاصمة واستئناف النشاط الاقتصادي في المملكة واستعادته لحيويته .

وهناك اسباب موروثة في نظام النقل ومن ذلك ٧٠ ٪ من حجم الركاب يتم نقلهم بواسطة السيارات الصغيرة وما يترتب على هذه الحالة من تكريس للازمة وزيادة في استهلاك الطاقة وتلوث للبيئة واعاقة للحافلات الكبيرة والمتوسطة .

يضاف الى كل ذلك تراجع في حجم اسطول مؤسسة النقل العام نظراً لتقادم عمر حافلاتها واستمرارها بالعمل في ظروف فنية صعبة والتوقف عن استبدالها بحافلات جديدة بسبب الظروف الاقتصادية من ناحية ورغبة الحكومة في افساح المجال لاستثمارات القطاع الخاص لتغطية العجز في النقل وستتولى قريباً شركات اردنية محلية العمل على بعض الخطوط في العاصمة وضواحيها باشراف المؤسسة .

* كيف ترى الآفاق لحل معضلة المواصلات وما هي اقتراحات وزارة النقل في ذلك ؟

ـ لقد تدارست الوزارة منذ بداية هذا العام (واثناء اعدادها لخطة النقل) واقع نقل الركاب ومشكلاته التي يعاني منها والحلول المقترحة ومن هذه المقترحات ما يتعلق باعادة تنظيم نقل الركاب في اطار مؤسسي لرعاية شؤونه من خلال الخطوط الحالية وتحديد اعداد الوسائط اللازمة وانواعها لتلبية احتياجات المواطنين وتحقيق التوازن في توفير الخدمة والاربحية للمشغلين . مع اعطاء الاهمية لدراسة كلف التشغيل الفعلية ووضع اسس ومعايير دقيقة لاصدار تعرفات اجور النقل .

اما من حيث الحلول العاجلة ، فقد قطعت مؤسسة النقل العام شوطاً كبيراً في عملية اشراك القطاع الخاص بالتشغيل على خطوط عمل المؤسسة . وينتظر انهاء اجراءات التعاقد مع خمسة شركات لتشغيل اكثر من مائة حافلة على الخطوط في منطقة عمان وما بين عمان والزرقاء وسيتيح هذا الاجراء للمؤسسة تعزيز خدماتها على خطوط اخرى بحاجة لزيادة وسائط .

وقد قامت المؤسسة خلال الاسابيع الماضية بالتنسيق مع وزارة الداخلية بتشغيل (٥٠) حافلة كبيرة (تعود لخطوط خارجية توقف العمل عليها) للعمل على الخطوط داخل العاصمة . وقد ساعدت هذه الحافلات بالتخفيف من ازمة نقل الركاب على بعض الخطوط .

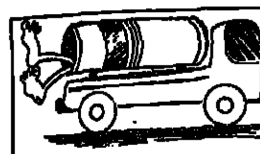
* ما رايكم بقضية احتكار الخطوط وعدم السماح بالحصول على تصاريح جديدة ؟

ـ اذا كان المقصود هو احتكار الخطوط من قبل المشغلين الحاليين فان قانون السير رقم (١٤) لسنة ١٩٨٤ لم يرتب اي نوع من الامتياز للمشغل على خط محدد لكننا في وزارة النقل لا نرى صواب اتساع قاعدة الناقلين الافراديين وقد اشترطنا في دعوة القطاع الخاص للعمل على بعض خطوط النقل في عمان ـ ان تتولى النقل شركات مسجلة اصوليا وتكون ذات مسؤولية مالية وقانونية وقادره على الالتزام بكافة واجباتها وتستطيع مواجهة المتغيرات .

اهالينا في المحافظات

المزار

صهاريج.. في المزار الجنوبي



مازالت في البال قضية صهاريج السمنة!

صهاريج قصة اليوم لا تختلف كثيرا، وان جاءت اثارها بشكل غير مباشر

فمواطنو المزار الجنوبي يستغيثون ليل نهار من صهاريج النضح التي لا تتورع عن افراغ حمولتها (بعيد عن السامعين) في مناطق الرعي وقرب آبار المياه!!

يضيف مواطنو اللواء ان ذلك يؤدي الى تلويث المياه والمزروعات والمحاصيل، وتكاثر البعوض والمكارد الصحية و.....«عينك ما تشوف الا الهسهس»!

الكورة

«رجعت الشتوية».... والمدارس على حالها!

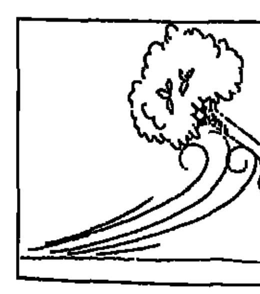
رغم ما عاناه طلبة واساتذة بعض المدارس في لواء الكورة من اهوال الشتاء الماضي الا ان الشتاء الجديد قد بدات امطاره بالهطول قبل ان تحظى هذه المدارس باي عناية او صيانة لمرافقها ومبانيها الآيلة للانهيار.

في بلدة جنين الصفا خصوصا تظهر هذه المشكلة حيث يعاني الطلبة والمعلمون من نفس المشكلة، ويؤثر ذلك على العملية التعليمية ـ كما لا يخفى على احد ـ...

المهم، ها هو الشتاء قد بدا، هل ننتظر الصيف... لاجراءاتكم؟!

جرش

هل تذكرون عاصفة الزيتون؟!



الشتاء الماضي كان استثنائيا، وهذا الشتاء الذي بدا، سيكون ـ كما تنبيء التوقعات ـ مشابها الى حد كبير!

نحن مدعوون اذن للاستفادة ـ على غير عادتنا ـ من عبر الشتاء الماضي، وتجنب الاخطاء التي اودت بكثير من (الاشجار، الحيوانات، الاطفال)!

ثم هل تذكرون تلك العاصفة التي ضربت اواخر الشتاء الماضي منطقة جرش فاقتلعت الآلاف من اشجار الزيتون وجعلت الاردن كالعهن المنفوش واكتسحت البيوت البلاستيكية والمزروعات.....؟

الكرك

الباصات في عي

مواطنو قرية عي من محافظة الكرك يجارون بالشكوى «والشكوى لغير الله مذلة» من ان حافلات نقل الركاب في قريتهم الى مركز المحافظة قليلا ما تتواجد في مواقفها، كما انها ان تواجدت تستغل حاجة المواطنين الذين امضوا نصف نهارهم على الموقف فتتقاضى منهم اجرة مضاعفة...

الرحمة يا باصات عي....!

العقبة

البعوض والزعران... على شواطيء العقبة



يعاني سكان العقبة (ثغر الاردن الباسم) وزوار اللواء والسواح، وكل من يرتاد الشواطيء من مشكلتي: الزعران والبعوض!!

فلقد مل سكان اللواء المنشكح على فرشة الرمل والماء، من الشكوى، ومل المسؤولون من سماع شكاواهم!!

ذلك ان التسكع على الشاطيء اصبح يحتاج لرضى الزعران وموافقتهم، وكل رجل يرضخ لرغبة زوجته بالمشي على شاطيء البحر عليه ان يحسب حساب الحضور الطفيلي للاثنين: الزعران والبعوض.

تتمة ـ شيخوخة الروح

من هنا ، اقول بمقابل ما سبق :

من المدهش والرائع والخارق حقاً ، ان تجد رجلاً بالغاً عاقلاً مثقلاً بالاعباء والمسؤوليات ، ما زالت لديه قدرة طفل على تامل مشهد لغيمة هاربة ، او تلون الاشجار وقت الخريف ، او ملاحظة عشبة نمت واستطالت على طرف الشارع قبيل موسم الربيع ، او الجراة للقفز عن سور دائرته بدل الدخول من بابها بوقار وبرود ، واستعمال المصعد بالية تفوق آلية المصعد نفسه !

وبعد ، قد نكون نحفظ عن ظهر قلب كل الارشادات الطبية التي تقينا من امراض البرد والاجرثة وغيرها . لكن ترى اية وصفة يتحتم علينا اتباعها للحفاظ على سلامة النفس ، وحماية الروح من التمزق الذي يهددها كل يوم ولحظة . . .

اية وصفة توقف تقلص مساحة الطفولة الخضراء داخل قلوبنا . . . ليتقدم بنا العمر ، هذا لم يعد يهم ، لكن ما يقلق فعلاً هو : ماذا يمكن ان يحمينا من شيخوخة الروح . . .

أعلن حيرتي وذعري !

الى متى اجترار الفشل الزراعي يا وزارة الزراعة؟



بقلم النائب محمد العلاونة

٩٠٪ من حاجتنا من القمح مستوردة والقمح من المواد الغذائية الاستراتيجية المتعلقة بالامن الوطني يحتاجه صانع القرار السياسي وتحتاجه القوات المسلحة سياج الوطن ويحتاجه الشعب. اليس من حق الوطن والمواطن عليك يا وزارتنا العزيزة ان تكون هذه المادة ذات الخطورة قد وفرتها وتجاوزتها الى غيرها منذ زمن بعيد من عمرك المديد؟ ثم اننا نستورد اللحوم بالطائرات وكاننا في بلد قد غرق في ترفه الى ما فوق اذنيه، وباديتنا يا وزارة الزراعة مهملة وهي التي يمكن استغلالها لانتاج اللحوم والالبان والصوف والجلود من خلال سدود ترابية لا تحتاج الى المساعدات والقروض. ثم اين هي البذور المحلية المحسنة وكذلك الامات والاصول في البستنة والسلالات المحلية من الثروة الحيوانية، لقد ذهبت هذه الثروات المحلية واستبدلتها يا وزارتنا العتيدة باصناف مستوردة غريبة على الارض والبيئة ووصلتنا مهجنة واستنزفت كل ما نجمع من عملات صعبة وجلبت معها الامراض الغريبة واصبحنا نئن تحت وطاة الخسارات الفادحة المادية والبيئية والصحية ونستعمل سنويا حوالي الف طن من المواد السامة نتيجة لذلك.

وخسرنا اكثر من ٥٠٪ من الحيوانات المستوردة بسبب ما جاء معها من امراض لعدم قدرتها على تحمل الامراض المحلية كونها غير محصنة ضدها، ووفدت معها الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان مثل البروسيلا والسالمونيلا وغيرها. وبالمناسبة فان لدينا معهدا للصحة الحيوانية ومختبرا لانتاج اللقاحات البيطرية وهذ الامراض تتناسب طرديا مع هذه المؤسسات الفنية المتخصصة. وانت يا وزارتنا العزيزة تفخرين وتتفاخرين بالخبرات الاجنبية ومع الاحترام والتقدير للدول الصديقة والشقيقة التي تقدم لنا المساعدات الفنية والقروض النقدية فان العلم المثبت عن قارة وبناء على تجارب وابحاث في القارة المعينة لا يمكن ان يكون صالحا في كل ما فيه لكل القارات وقالوا الارض تختلف خصائصها في الشبر الواحد فكيف يمكن ان يكون التطابق في القارات؟ والدليل على ذلك ان الخبرات الاجنبية قد طبقت في بلد في مناطق كثيرة ومنها غور الاردن وتلفتنا اكثر من الف مليون في بناء البنية التحتية وبعد اربعين سنة وصل الغور الى الصفر سواء من حيث الملوحة او التلوث اوضعف الانتاج.ولولا رحمة الله بنا في موسم الشتاء الماضي لانتهى الغور وتحول الى صحراء قاحلة. هذا اضافة الى هلاك الفلاح في الاغوار والذي خرج بمحصلة انه مثقل بالديون وملاحق قضائيا لمؤسسات الاقراض الكثيرة والمختلفة. فهي تراكمات من الفشل الفني ولم ننس بعد فيروس البندورة والذبابة البيضاء، وكذلك فشل في التصنيع الزراعي. وخسارتنا التجارية في موسم البندورة لهذا الصيف ٦٠٠ مليون دينار وخسارتنا الانتاجية ١٣ مليون دينار وهكذا يا وزارتنا العزيزة واذكرك بالمركز الوطني الذي بلغت كلفته ٣٦ مليون دينار دون الحاجة اليه هذا اضافه الى الهدر في المشاريع الاخرى المحولة بقروض ومساعدات ومنها حوض الزرقاء وحوض الحماد.

لقد اصبحت وزارة الزراعة في بلدنا العزيز واجهة تستر خلفها الآفات المدمرة للزراعة والجهات التي لا هم لها الا ان نرى قاعدة الاقتصاد الوطني دائمة الصدع وهي الزراعة. ها نحن نجتر الفشل تلو الفشل ولا نجد من وزارة الزراعة الا الاعذار الواهية وكانها دمية بيد من لا يريدون الخير لهذا الوطن.

واخيرا فلا زال في بلدنا العزيز الخير الكثير والرجال الاخيار الكثير الحريصون على سلامته والذود عن اقتصاده وقاعدته القوية الزراعة ولتعلم وزارتنا العزيزة مع الاحترام والتقدير ان اي محاولة للستر على السلبيات سوف يواجه بالحقائق الدامغه .ولتعلم ايضا وزارتنا العزيزة انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون.

اقتصاد

● احمد النمري

مخاطر ضريبة المبيعات

تنبهت الاهالي في وقت مبكر الى سلبيات ومخاطر اسراف الحكومة في اللجوء الى قرض او زيادة نسب الضرائب غير المباشرة على تطور الانتاج الصناعي من جانب، وعلى زيادة اختلال التوازن الاجتماعي، لكون اعبائها تقع اساسا على اصحاب الدخول المحدودة المتدنية، من جانب آخر. وتعرضت لذلك في تحليل بعنوان «ضريبة الاستهلاك واخواتها» في العدد (٨٧) تاريخ ١٩٩٢/٨/١٧، فيما توقعت في العدد (٩١) تاريخ ٩٢/٩/١٤ ان تقوم الحكومة باصدار قانون جديد باسم ضريبة المبيعات يسري على معظم السلع المصنعة محليا او المستوردة، وكذلك مجموعة من الخدمات الهامة. وان اصدار هذا القانون ياتي في نطاق رغبات صندوق النقد الدولي، وفي بنود مذكرة التفاهم المرسلة من الحكومة اليه في شهر ايلول سنة ١٩٩١، ودعت الاهالي كافة الاوساط الصناعية والمنتجة والعاملة الى معارضته داخل البرلمان وخارجه.

توقعنا لم يكن دون اساس، فخطوات ووصفات وتدخلات الصندوق اصبحت معروفة في كل قطر ابتلي بماساة «المديونية الخارجية»، ثم اضطر الى التفاوض مع وكيل الدول والبنوك الدائنة للوصول الى تسويات بشان سداد ما اقترضه. وقد نشر في مطلع هذا الشهر (تشرين ثاني ٩٢) نص مشروع قانون جديد للمبيعات مكون من (٦٨) مادة ليحل محل قانون ضريبة الاستهلاك رقم (٣٤) لسنة ١٩٨٨ وليكون (ورغم محاولات الجهات المسؤولة التخفيف من وطاته) اشد قسوة منه باعتبار امكانية تطبيقه على اي خدمة او سلعة منتجة او مستوردة فيما كان القانون رقم (٣٤) ينطبق على مجموعة محدودة من السلع التي يمكن زيادتها من وقت الى آخر ولكن بقرار جديد.

نرحب باصوات الانتقاد التي صدرت من ممثلي الراسمالية الوطنية في غرفة الصناعة، واذ نعتقد ايضا ان تشكيل «اللجنة الرباعية» لدراسة مواد القانون والتوصية بتعديل بعضه يعتبر امرا ايجابيا، الا ان ذلك لا يزيد عن كونه يشكل خطوة او خطوتين في الاتجاه الصحيح، ان كافة القوى الاجتماعية والسياسية بما في ذلك النقابات العمالية واتحادها العام التي لا تزال صامتة، او تظهر اعتراضها بصوت خجول، مدعوة الى تنسيق وتكثيف جهودها لمنع تمرير هذا القانون، ولتخفيف الاعباء المفروضة بموجب قوانين الضرائب والرسوم غير المباشرة.

طلبة اليرموك... على ابواب الانتخابات

● من وقاد المغير

اعلنت ادارة جامعة اليرموك عن قيام اتحاد للطلبة ، وذلك بعد ان اقر مجلس الجامعة في اواخر شهر تشرين اول تعليمات اتحاد طلبة جامعة اليرموك بموجب المادة «٣٠» من نظام النشاطات والمساعدات والاجراءات التاديبية للطلبة رقم ٨٦ لسنة ٩٧٦. واعلن الدكتور ابراهيم وزرمس عميد شؤون الطلبة في الجامعة، ان الانتخابات ستجري يوم ١٩٩٢/١١/٢١ وذلك لانتخاب «٥٢» طالبا سيشكلون مجلس الاتحاد والذي بدوره ينتخب هيئة ادارية من سبعة اعضاء. كما اعلنت ادارة الجامعة انتهاء العمل بصيغة الجمعيات العلمية الطلابية.

الاهالي ـ التي واكبت جهود طلبة اليرموك في سبيل اتحاد عام لطلبة الاردن ـ زارت والتقت عددا من الفعاليات الطلابية.

* حسين العبدالات او كما يسميه الطلبة، دينامو انتخابات الاتحاد، وعضو اللجنة العليا للاشراف على انتخابات اتحاد طلبة جامعة اليرموك، تحدث عن الخطوات التي سبقت موافقة ادارة الجامعة على قيام اتحاد طلبة ـ وقال ـ ادارة الجامعة ماطلت كثيرا على مدى عامين ولم تستجب لطلبنا المشروع ـ بناء اتحاد طلبة بدلا من الجمعيات التي شكلت اطارا متخلفا للتمثيل الطلابي ـ امام هذه الماطلة ـ شددنا المطالبة، وبمختلف الاشكال ـ المؤتمرات ـ العرائض ـ والمذكرات ـ من اجل اخراج الاتحاد الى حيز الوجود. خاصة وان اللجنة التحضيرية تقاعست عن اداء دورها ولم تف بالمهمة التي اوكلت اليها من الطلبة.

الان وبعد عامين، ها قد تم الاتفاق مع ادارة الجامعة على اقامة الاتحاد، بعد ان قدمت اللجنة التحضيرية في شهر تموز ١٩٩٢م وبعد ضغوط طلابية عليها مشروع نظام ولائحة داخلية لاتحاد طلبة جامعة اليرموك.

واشار العبدالات.. الى ان الغالبية العظمى من الطلبة غير راضية عن التعديلات التي اجرتها ادارة الجامعة على مشروع اللجنة التحضيرية وبشكل خاص البند «٢١» الذي يحد من من استقلالية الاتحاد عبر ربطه بعمادة شؤون الطلبة والمادة «٤٧» الخاصة بصلاحية حل الاتحاد والمنوطه بمجلس الجامعة بناء على تنسيب من رئيس الجامعة.

رغم ذلك، ما حققناه في جامعة اليرموك ايجابي في هذه المرحلة والامكانيات كانت تتيح اكثر من ذلك، لو ان اللجنة التحضيرية ادارت مفاوضاتها مع ادارة الجامعة بشكل افضل ولو انها اشركت الطلبة لكان بالامكان مجابهة التعديلات التي فرضتها ادارة الجامعة.. والتي من شانها التقليل من حجم ودور الاتحاد في حياة الجامعة.

عموما اجواء الطلبة في الجامعة والشعارات الرئيسية التي يرددها عدد واسع من المرشحين تتركز على ضرورة تطوير اللائحة الداخلية للاتحاد وتفعيله باخذه دورا على الارض في متابعة قضايا الطلبة والدفاع عن حقوقهم وصولا لاقامة اتحاد عام لطلبة الاردن.

واشار العبدلات الى وجود ٣ كتل انتخابية كل لديها برنامجها الخاص ووجهة نظر بشان الاتحاد ، قائمة التحالف الوطني الديمقراطي ومن بين اعضائها ـ ابراهيم حجازي وفراس هواري ومراد الجمرة ولؤي مرجي وهند ابو مرار وعبدالناصر زريقات وفراس لهاليه ومحمد ابو شبيب . وقائمة الاتجاه الاسلامي، وقائمة اخرى اطلقت على نفسها «وطن». بالاضافة الى عدد من الطلبة الذين رشحوا انفسهم خارج القوائم الثلاث.

* الطالب لؤي مرجي ـ مرشح قائمة التحالف الوطني الديمقراطي في كلية الاداب ـ انجليزي ـ قال لنا ـ انا لا اطالب بالمستحيل ساطالب بحقوق الطلاب المهدورة، اعتقد ان من حقنا كطلبة ان نحصل على حقوقنا، الطلبة يواجهون صعوبات كبيرة، علينا من خلال الاتحاد العمل على ايجاد حلول لهذ الصعوبات، ولهذا السبب، نحن في قائمة التحالف الوطني الديمقراطي سنعمل على تطوير تعليمات الاتحاد، سنطالب بصلاحيات اكثر، كل ما ارجوه، ان تغزو اسوار جامعتنا الديمقراطية الموجودة خارج اسوار الجامعة.

* ابراهيم حجازي ـ مرشح قائمة التحالف الوطني الديمقراطي في كلية العلوم/ الاحصاء او كما يسميه اصدقاء قائمة التحالف الديمقراطي ـ جوكر القائمة. خاطب عبر جريدتنا الاهالي طلبة السنة الاولى قائلا: «ارجو منكم ان تدققوا جيدا في البرامج الانتخابية لكل قائمة ولكل مرشح، ولا تلقوا باصواتكم على اسس شخصية او عشائرية، فالهدف الرئيسي من الاتحاد ليس الوجاهة بل خدمة الطلبة.

كما اكد ابراهيم حجازي ما قاله لؤي مرجي ـ نعم ـ صلاحيات الاتحاد محدودة تزيد عن صلاحيات الجمعيات قليلا، وقليلا جدا. لكن ولان الاتحاد يمثل جميع الطلبة، اذا توحد المجلس الذي سينتخب بعد اسبوع يمكن انتزاع صلاحيات اكبر، واذا تمكنا عبر مجلس طلابي متماسك من تطوير اللوائح الداخلية، يمكن ايضا ان نقطع خطوات اكبر على طريق بناء الاتحاد العام، وبهذا الخصوص ادعو طلبة الجامعة الاردنية وبالتحديد مجلس طلبة الجامعة في الاردنية ان يختطوا طريقنا ويستفيدوا من تجربتنا، خاصة وان الاجواء الان مهياة بعد اقرار اتحادنا، وكما علمت اقر ذلك ايضا في جامعة التكنولوجيا، اي خطوات ايجابية في الاردنية والجامعات الاخرى تسهم في تقريب اليوم الذي سنرى فيه الاتحاد العام لطلبة الاردن.

* مراد الجمرة مرشح بقائمة التحالف الديمقراطي ـ كلية العلوم/ حاسوب اكد على ضرورة وجود تصميم من اعضاء المجلس الذين يتم انتخابهم، لاجراء تعديلات على تعليمات الاتحاد، بحيث تقترب اكثر من موقف الطلب الداعي الى وجود اتحاد مستقل وفاعل.

* حسام ملكاوي ـ مرشح بقائمة التحالف الديمقراطي ـ علوم/ حاسوب اشار الى ان الاتحاد وحسب التعليمات ليس بمستوى الجهود والنضالات التي بذلها طلبة اليرموك على مدار عامين، لكن ما انجز يمكن اعتباره خطوة على الطريق، واضاف ان المتمعن في صلاحيات مجلس الاتحاد حسب تعليمات الاتحاد الصادرة عن ادارة الجامعة «المادة ٢٥» يلحظ انها تخلو من اي امكانية للقيام الاتحاد باهدافه النقابية المرجوة مثل الدفاع عن مصالح الطلبة وتبني قضاياهم الطلبية الكثيرة والسعي لحل الاشكالات والتظلمات الواقعة بحقهم. فبنود التعليمات المادة ٢٥ من ا حتى ز (صلاحيات مجلس الاتحاد) جاءت لتحدد صلاحيات المجلس المنتخب بانتخاب الهيئة الادارية ومناقشة خططها ومراقبة اعمالها وانهاء عضوية عضو الهيئة الادارية اذا ارتكب عملا محظورا. فهل هذه هي الصلاحيات التي ناضل طلبة اليرموك من اجلها؟! ويؤكد حسام ملكاوي سنعمل اذا وفقنا ونجحنا في المجلس على تطوير صلاحيات المجلس بما يجعل منه هيئة فاعلة لاتحاد مستقل بشكل حقيقي.

احتيال مكشوف على قانون العمل

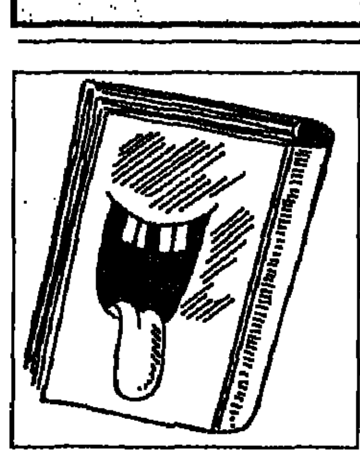
يقوم احد اصحاب مصانع المواد الغذائية بتبديل عماله وموظفيه كل ثلاثة اشهر.

والقصة كما يرويها عمال المصنع ان صاحب المصنع يعلن على الدوام عن حاجته لعمال كل ثلاثة اشهر بالمقابل يقوم بفصل مجموعات من العمال قبل انتهاء مدة الثلاثة شهور الاولى من عمل العمال وذلك تجنبا لاية حقوق عمالية، حسب نص القانون المعمول به.

ويذكر ان هذا الشخص قام اخيرا بفصل (١٢) عاملا بمن فيهم مدير مصنعه.

لماذا تأخير توزيع المناهج المدرسية؟

● من يسرى ابو عنيز



بالرغم من مرور اكثر من شهرين على بدء العام الدراسي ٩٣/٩٢ إلا ان بعض المناهج لم توزع على الطلاب بعد، مثل منهاج العلوم العامة للصف التاسع والعاشر الاساسي والاجتماعيات للصف التاسع والعاشر والثاني والسادس الاساسي.

حول اسباب تاخير توزيع المناهج سالنا الدكتور احمد حياصات مدير المناهج في وزارة التربية والتعليم الذي قال: «لقد تم وضع برنامج اجرائي لتطوير المناهج للصفوف على مرحلتين الاساسي والثانوي اما الاساسي فقد وضعت الخطوط العريضة للتعليم الاساسي وحددت الاهداف المتوقع اكسابها ومواصفات المواد التعليمية والكتب المدرسية بشكل عام وقد تم توزيع خطة خاصة له لتعالج الاهداف الخاصة للمبحث والكفايات.

واضاف ان هناك خطة زمنية قد تم وضعها لتغيير كافة المناهج حيث تكون في سنة ٩١ ـ ٩٢ للصفوف الاول والخامس والتاسع الاساسي بينما الصف الثاني والثالث والسابع الاساسي في سنة ٩٣ـ٩٤ بينما في سنة ٩٤ـ٩٥ للصفوف الرابع والثامن الاساسي. وعن تاخر تسليم الكتب للطلاب فيرجع الدكتور حياصات ذلك إلى عملية الروتين التي يتم فيها اختيار المادة التي ستدرس والمادة التي يتم وضعها تحتاج إلى فترة طويلة حيث ترسل الى الجهة المختصة واخذ الاراء ومثال على ذلك مادة اللغة العربية يتم ارسالها إلى مجمع اللغة العربية وإلى الجامعات وتقييمها واعطاء الراي في المادة المطروحة ومن ثم اقرارها من مجلس التربية والتعليم.

ممثل لجنة السلم والتضامن البحرانية للاهالي:

سياسة استفراد الحكام بالقرار وتغييب ارادة الشعوب هي المسؤولة عما حل بمنطقة الخليج

التقت «الاهالي» بممثل لجنة السلم والتضامن البحرانية، السيد يوسف الحسن، اثناء وجوده في عمان الاسبوع الماضي، حيث اجاب السيد الحسن على اسئلة «الاهالي» حول المتغيرات في واقع البحرين والمنطقة، بعد حرب الخليج، ونضال القوى والعناصر الوطنية البحرانية من اجل الديمقراطية.

والحركة الوطنية البحرانية هي من الحركات العريقة في الخليج وهناك عدد واسع من المثقفين والسياسيين البحرانيين يجبرون على اللجوء القسري بفعل سياسة القمع في الداخل.

● من عصام خليل

*** ما هو الدرس المستفاد من حرب الخليج؟**

ـ الدرس المستفاد من حرب الخليج الاخيرة التي دمرت العراق واستنزفت طاقات معظم دول الخليج، هو انها ارجعت اوضاع المنطقة الى ما قبل الاستقلال حيث اصبح استقلال الدول مصادرا بتكريس الوجود العسكري الغربي واشكال الهيمنة للقوى الامبريالية فيها. وانه لو كان القرار بيد شعوب المنطقة لما حدث ما حدث وان تغييب دور الشعوب واستفراد الحكام بالقرارات اوصل الاوضاع الى ما وصل اليه.

والخلافات الحدودية ما زالت بؤرا متفجرة بسبب شهية التوسع لدى بعض بلدانها على حساب الاخرى. وكل هذا يجري بعيدا عن اخذ راي الشعوب في هذه المشاكل.

*** كيف ترون المدخل للنهوض بالاوضاع بالرغم مما وصلت اليه؟**

ـ الجماهير في المنطقة بكل قواها السياسية والاجتماعية وفعالياتها المختلفة ترى في قضية الديمقراطية مدخلا اساسيا لكي تاخذ دورها في التاثير على صنع القرار السياسي في بلدانها، بما يضمن استنهاض طاقات هذه الجماهير وتوظيفها، ليس لصالح التنمية والتطور المستقل فقط، وانما لصالح الامن والاستقرار في المنطقة وبالنسبة للعالم ايضا، نظرا لما لهذه المنطقة من حساسية بالنسبة للعالم اجمع.

هذا الاتجاه اصبح يكتسب صفة الشعبية المتسعة باستمرار، بحيث تنصهر كل القوى في بوتقة حركة، وان ليس لها اسم محدد بعد. لكن يمكن اطلاق اسم «الحركة من اجل الدستور والديمقراطية» كطابع عام لهذه الحركة، من حيث اصبحت قضية الديمقراطية، قيمة كبرى لانسان المنطقة.

هذه الحركة تحقق نتائج متفاوتة بين بلد خليجي واخر، لكن افضل النتائج جاءت في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في الكويت، اذ استطاع شعبنا هناك، ان يستعيد العمل بدستوره الذي عطل العمل به منذ ١٩٨٦، كما استطاع انتخاب مجلس الامة الكويتي، رغم مقاومة القوى المناهضة للديمقراطية لذلك. واستطاعت المعارضة الكويتية ان تصل الى المجلس باغلبية كبيرة تعكس ميزان القوى في المجتمع كما تعكس ارادة ليس شعب الكويت فقط، بل ارادة شعوب المنطقة كلها ونزعتها نحو الديمقراطية.

وفي بلدان الخليج الاخرى، اتخذت السعودية بعض الخطوات ولم تدخل حيز التطبيق بعد، ولكنها مع ذلك دون طموحات الشعب السعودي بكثير، اما في الامارات وعمان، فقد حسنت فعاليات المجالس المعينة، ولكنها بقيت ايضا دون طموحات الشعب، كذلك الحال في قطر، مع العلم ان هذه البلدان بلا دساتير. صحيح ان هناك دستور مؤقت في دولة الامارات لكنه لم يتحول الى دستور دائم رغم تزايد المطالبة بتحويله الى دستور دائم.

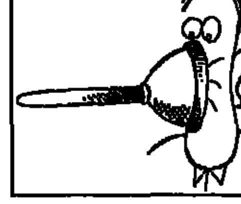
السلطات البحرينية سربت في الاونة الاخيرة انباء عن نيتها تشكيل مجلس استشاري من ٣٠ عضوا معينين بالكامل، وهذه الانباء ان صحت، فانما تعني نية السلطات للاجهاز على الدستور المقر عام ١٩٧٣ والذي اقسم كل من الامير والوزراء ونواب الشعب المنتخبون في ذلك الوقت على احترامه. كما ياتي هذا التوجه من قبل السلطات في نقيضا للحركة الاجتماعية المتصاعدة المطالبة بتفعيل الدستور المعطل منذ اغسطس عام ١٩٧٥ واعادة البرلمان المنتخب الذي حل في ذلك الوقت ايضا.

*** ما هي القوى والاساليب التي تعمل في البحرين لاستعادة الحياة الديمقراطية؟**

ـ تتمثل هذه القوى، اولا: بحركة النواب المنتخبين في البرلمان السابق، حيث فتحت بيوت الكثيرين منهم كمجالس يلتقي فيها الناس ويناقشون مسالة الديمقراطية. كما بادر عدد كبير من هؤلاء النواب بالتوقيع على عريضة مرفوعة للامير، تطالب بتفعيل الدستور وانتخاب برلمان على اساسه. كما نشطت جمعيات النفع العام لمختلف المهن بالمطالبة ايضا باعادة العمل بالدستور وانتخاب المجلس النيابي، كما ان حركة الشارع تنشط شيئا فشيئا.

ثانيا: القوى الوطنية في البحرين ممثلة في جبهة التحرير الوطني البحرانية والجبهة الشعبية في البحرين والحركة الاسلامية في البحرين، اصدرت بيانا مشتركا، تطالب فيه بما تطالب به الجماهير الشعبية عموما، كما اكدت اجماعها كقوى وطنية، على هذه القضية واكدت كذلك موقفها من التعاون اللاحق بينها على اساس احترامها لبعضها البعض ولمبدأ التعددية السياسية، وتعتبر هذ الخطوة متقدمة جديدة في العلاقة بين هذه القوي ودعوة لالتفاف كل التيارات والاتجاهات الاخرى حول ذلك، بما يجسد الوحدة الوطنية، كسلاح ماض وفعال لانتزاع الحقوق الديمقراطية.

تجد حركة المعارضة البحرانية، تفهما ودعما واسعين من قبل محافل واوساط رسمية وشعبية في مختلف انحاء العالم. وتبدي هذه الاوساط ضغوطا ايجابية تساند الضغط الشعبي الداخلي وقد تمثلت هذ الضغوط بدعوة البرلمان الاوروبي التي انعكست حتى في المفاوضات التي جرت مؤخرا بين مجموعة دول السوق الاوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي، كما اثيرت هذه القضية في العديد من البرلمانات ومنظمات حقوق الانسان العربية والدولية وفي اعتقادنا الان ان الاوضاع الديمقراطية الناشئة في الساحة الاردنية والكويت تتيح امكانية فضلى لضغط عربي يساعد القوى الديمقراطية في البحرين لتحقيق هذه الاهداف.



*** ما هو سر اعادة العلاقات الدبلوماسية القطرية المفاجئة مع العراق؟**

ـ الخلافات الحدودية المؤسلة تبقى بؤر تفجير للصراعات في المنطقة. هذه القضية فتحت ملفين في آن واحد. الاول ملف مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ يتصدع وبدات تبدو هشاشته، وهذا بالطبع مالا تتمناه شعوب المنطقة لانها تنزع نحو الوحدة الحقيقية القائمة والمنطلقة من رغبات الشعوب وارادتها وتكون ذات ابعاد عربية، لكن ما حدث ينذر بتفكك مجلس التعاون الخليجي الذي تشكل بقرار من حكام المنطقة وحدهم ولذلك اتخذ منحى امنيا عسكريا اغلب منه اقتصاديا واجتماعيا.

والملف الثاني هو عودة التنافس الثلاثي على دور الزعامة في منطقة الخليج بين كل من السعودية وايران والعراق اذ كان هذا الصراع بارزا قبل الحرب العراقية الايرانية ويستعيد الان قوته بعد الحربين الاولى والثانية في الخليج. كما يعتبر هذا التحول المفاجيء انذارا يجدد مخاطر حروب اخرى في المنطقة ونحن ننبه الى ان امنا اقليميا ثابتا وفعالا في المنطقة لا يمكن ان يقوم الا على الاساسين التاليين:

اولا. استبعاد اعتماد النظام الامني على القوى الخارجية وخصوصا امريكا والغرب

ثانيا: ان ياخذ هذا النظام الامني الاقليمي بعين الاعتبار مصالح دول المنطقة مجتمعة ــ اي مصالح دول مجلس التعاون الخليجي والعراق وايران وكذلك اليمن.

وما لم يقم نظام امني على هذه الركائز في المنطقة فستبقى عرضة للانهيار وهذا ليس تقليلا من شأن اعلان دمشق باعتبار ابعاده العربية لامن الخليج بل بالعكس يمكن ان يكون مكملا له.

اليابانيون يشترون مقر «حكومة لندن»

انهت الازمة المالية البريطانية الحالية اخر امل امام حزب العمال البريطاني في امكانية استرداد المبنى التاريخي الذي يقع على بعد عدة امتار من مبنى البرلمان البريطاني في منطقة وستمنستر وسط العاصمة البريطانية وكان يعرف باسم مبنى حكومة لندن المحلية.

ومن المعروف ان وزير البيئة البريطاني مايكل هيزلتاين كان قد وقع عقدا مع شركة يابانية لبيعها المبنى من اجل تحويله الى فندق سياحي على ضفاف نهر التايمز بقيمة ٢٠٠ مليون جنيه استرليني لصالح شركة يابانية.

وكان توقيع العقد في حينه قد اثار ضجة بين الاحزاب البريطانية خصوصا حزب العمال الذي تلقى وعودا من حزب المحافظين الحاكم، بعدم التصرف في امر المبنى الا بعد الانتخابات العامة في بريطانيا.

وكان يقود حكومة لندن المحلية في حينه النائب البرلماني كين ليفنجستون المشهور بلقب النائب الاحمر الذي لعب خلال حقبة الثمانيات دور المعارض الشهير للسياسات التاتشرية التي كانت تستهدف بيع القطاع العام بالكامل واطلاق حرية الاستثمارات.

وكانت حكومة تاتشر قد واجهت حكومة النائب الاحمر المحلية وجردتها من صلاحياتها وبالتالي ظل المبنى التاريخي مهجورا حتى الان.

وكانت كلية لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية قد تقدمت بطلب لشراء المبنى الا ان المبلغ المعروض لم يصمد امام العرض الياباني الضخم.

اما الان وبعد الازمة النقدية البريطانية الاخيرة فقد اصبح من غير المحتمل ان يتمكن حزب العمال من استعادة المبنى الذي بدا اليابانيون بالفعل اجراءات تحويله الى فندق.

هل ماتت فكرة القومية العربية... حقا؟

● مطاع صفدي

فيما يلي نص الجزء الاول من المحاضرة التي القاها المفكر القومي الكبير مطاع صفدي، في مؤسسة شومان بتاريخ ١٩٩٢/١١/٥، ننشرها للاهمية.

يسعدني ايها الاخوان ان اتواجد بينكم هذه الامسية. وان اتواجد مع جزء من نفسي ومن امتي العربية شاكرا مؤسسة شومان والدكتور اسعد عبدالرحمن ان اتاحا لي هذه الفرصة لاناقش معكم الوهم الكبير الذي يحيط بنا اليوم تحت عناوين مختلفة تريد ان تنتزع منا ليس مفهوما ولا فكرة، تريد ان تنتزع منا ثقتنا بنفسنا وثقتنا بامتنا وقدرتنا على مراجعة مفاهيمنا والانطلاق مجددا بعد كل ازمة كما عودتنا امتنا التي هي كانت الامة التي تواجه الازمات وتنتصر عليها وتجدد نفسها وتجدد مفاهيمها وتنطلق من ظلمات التاريخ ومؤامرات الاقدار لتواجه مجددا التحديات وتدخل معها في مشابكات كثيرة ومعقدة..

العربي قد احب ان اتوقف قليلا حول هذه العبارة بالذات: فكرة القومية العربية.. قد تكون هناك فكرة ما تموت ولكن القومية العربية في حد ذاتها هل هي مائتة... نحن نعطي عن شخص صفات معينة لكن هل الصفات تستطيع ان تستغرق هذا الشخص...هل تستطيع صفة معينة او فكرة معينة ان تستوعب موضوعها استيعابا كاملا.

الفكرة هي مشروع حدوث تختلف وتتغير وتتبدل تضع امامها هدفا... الهدف بحد ذاته ايضا عندما ينزل الى الممارسة فانه يتعرض لكثير من التحويل والتغيير.

فالقومية العربية في حد ذاتها شخص مفهوم متصل بذاتية الامة... نحن عندما نقول القومية العربية ونريد تعريفها فنقدم تعريفا ما لكن التعريف لا يستنفذ الموضوع... التعريف يدل دلالة ما ويرتبط بظروف معينة وباهداف معينة .

حين كان الاستعمار يحتل اراضينا كانت الفكرة العربية تنحصر في نقطة اساسية هي رفع الاحتلال عن البلاد العربية.

عندما تحررت معظم اقطارنا العربية اصبحت الفكرة العربية هي بناء الدولة العربية والبحث عن طريق للوحدة العربية.

عندما شرعنا في تنفيذ تجربة للوحدة العربية طرحت شعارات كيف تبنى هذ الدولة الوحدوية كيف نحميها.

هناك اذن محاولات في ايجاد الوسائل وتعيين الاهداف تتغير بحسب التحديات والظروف.

ففكرتنا عن القومية العربية في التسعينات يجب ان تكون غيرها عن ما كانت عليه في الخمسينات وفي الستينات فنحن اذن مطالبون بتجديد فكرتنا عن ذاتيتنا وهويتنا... وتغيير الفكرة عن الهوية لا يعني تغيير الهوية... والهوية بذاتها ليست جوهرا سرمديا انما تتغير ايضا بقدر ما نتفهم الجانب اللا مفكر، به الجانب اللامقروء فينا... فاذا حاولنا باستمرار ان نستعيد لحظة النقد بعد كل منعطف من منعطفات التجربة السياسية الحافلة.

اذا ما استعدنا لحظة النقد اكتشفنا دائما افكارا جديدة ومعايير جديدة وحاولنا ان نلتقي بالدرب الذي اضعناه لمرحلة وتجاوزنا الوسائل التي لم تنفع في تغيير خارطة العقبات التي كانت قائمة في وجه الامة العربية.

فالقومية العربية هي مشروع حدوث لا ينتهي. وفكرتنا عنها هي فكرة آنية ولا بد من ان نتابع هذا المشروع الذي لا ينتهي ونتعمق فيه ونتامل معانيه مجددا على ضوء الممارسة، على ضوء التجارب القاسية التي تمر بنا من ظرف الى اخر.

قد تتغير هذه الافكار لكن المشروع يغتني بحصائد التجربة دون ان يفتقد مصداقيته الخاصة.

دائما ايها الاخوة نحن من جيل متشابه نلاحظ انه بعد كل منعطف من الازمات العربية تقوم الاصوات التي تريد ان تكفرنا بالمعايير وليس بالوسائل التي اتبعت في ظرف من الظروف...بعد هزيمة ٦٧ قامت حملة مركزة للتكفير بكل ثوابت الفكر العربي المعاصر... ولكن الذي حدث انه بعد هذه الهزيمة انتفضت حركات جديدة، ظهرت حركة الفداء الفلسطيني. جددت نسخ النضال، طرحت معايير جديدة ومفاهيم جديدة ،التف حول النضال العربي الجيل العربي في كل مكان. ثم هذا التحدي افرز عقبات كانت نائمة في عمق الواقع ظهرت هذه العقبات.

وبالطبع الاجنبي المراقب والمتابع لكل عنصر قوة ويظهر لا بد ان يستفيد من العقبات النائمة فينعشها ويحاول ان يضخها بدم جديد لتكبر وتتضخم حتى تواجه النزع الجديد بما يجعله عاجزا عن تنفيذ التجاوب المطلوب.

في هذه المنعطفات التي لا بد من ان نمر بها باستمرار وان نعاود النظر فيها مهما كانت استثمار الاجنبي لعقباتها لا بد من ان نستثمر ايضا قوة اخرى لا مفكر بها ولا معروفة ويمكن ان نكتشفها في ذاتنا مهما كانت تلك العقبات من الشدة ومن الصعوبة.

فاذن حاضرنا مليء بالمنعطفات وبالازمات.. والامة العربية استطاعت من ازمة الى اخرى ان تجدد قدرتهما على فهم هذه العقبات وحاولت باستمرار ايضا ان تجدد مصطلحها اي طريق الفهم... فنحن دائما محتاجون الى ما اسميه بلحظة النقد: عند كل ازمة يجب ان نراجع لماذا وقعنا في الازمة، لماذا نحن وصلنا الى ما وصلنا اليه.

هنا ايضا قد نواجه بعض التيارات التي تستثمر هذه اللحظة من اجل ان تزرع فينا ما يسمى بعملية جلد الذات.. تقريع الذات الى الحد الذي يصل فيه الانسان الى الياس النهائي من وجوده ومن آماله ومن قدرته على مواجهة الواقع.

فنحن نجلد ذاتنا باعلى مما يجلدنا احيانا العدو والاجنبي المتربص بنا.. لكن هناك فرق بين النقد الموضوعي الصحيح والسليم وبين هذا الجلد الذاتي.

الفرق قائم في تمييز ما بين البدائل التي تعرض علينا من منعطف الى آخر... هنا ايضا سريعا ما ننتقل نحن من بديل الى بديل، من بديل جاهز الى بديل جاهز آخر... فخلال التجربة الثورية التي مرت بها امتنا العربية منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية انتقلنا ما بين بدائل جاهزة... وهذا التنقل كان يجعلنا باستمرار نتلبس لبوس المظهر الذي يتخذه البديل دون ان ندرك عمق البديل وجوهر البديل بالذات.

اريد ان اضرب مثلا واحدا ـ الماركسية عندما غزت بلادنا جاءتنا كقالب جاهز، كمفهوم متكامل يقدم حلولا لكل المشاكل ولكل الاسئلة.. فسريعا ما انتقلنا من مرحلة الفكر القومي فاعتبرناه في مرحلته تلك انه فكر مثالي هائم وغير واضح... الى الماركسية فتبنيناها بحذافيرها او بالاحرى بنينا شائعات الفكر الماركسي وليس الماركسية بحد ذاتها.

ليست الماركسية كنصوص وككتب وكثقافة بقدر ما هي في مظاهرها وفي شائعاتها وفيما يعم منها عبر مؤسسات الاحزاب التي تنطق باسمها ،وعبر المؤسسة الكبرى التي تعتبر قلعة وهي القلعة السوفيتية القائمة انذاك.. فتقبلنا هذا البديل بسرعة عن ما سميناه بالفكر القومي ذي الصفة المثالية التي كانت سائدة في الخمسينات ومطلع الستينات.

هزيمة ١٩٦٧ اعتبرناها هزيمة للفكر القومي المثالي فتخلينا عن مثل هذا الشكل للقومية العربية او عن مثل تلك الفكرة عن القومية العربية... وتبنينا جملة وتفصيلا النموذج الماركسي الجاهز والمعد. وفي ذات الوقت كان الفداء الفلسطيني يقدم نزعا حيويا من عمق ذاتية الامة نابعا من جوهرها... لم يحدث ان تعمقنا في هذه الذاتية وفي هذه الهوية، لم نستطع ان نتفهم لغتها الخاصة وان نكتشف هذا الجوهر وان نشتق منه النظرية المناسبة له تماما.

سريعا ما تبنينا الجاهزية الماركسية وحاولنا ايضا ان نوحدها مع المضمون الفدائي الذي قدمته لنا تجربتنا الذاتية النابعة من ظروفنا الخاصة بالذات.

وانقسمت الحركة الفلسطينية على ذاتها ايضا الى ماركسويات بمعنى انما ترفع شعارات متضادة تزايد على بعضها البعض او تناقض بعضها البعض.

من هنا نجد ان عملية الانتقال من البديل الى البديل تجعلنا دائما نتجاوز المرحلة المتبسطة ما بين بديل واخر وهي مرحلة العودة الى الذات، مرحلة النقد، مرحلة المحاولة في الكشف عما لم يفكر به بعد في وجودنا وفي كينونتنا فسريعا ما تدفعنا الهزيمة او الازمة الى التخلي عن جاهزية معينة من الوسائل ومن المفاهيم ومن المصطلحات لنقفز منها الى جاهزية جديدة اخرى ناخذها هكذا شكلانيا. نتعامل معها مظهريا ونختزنها شعارات ونوجه انفسنا تحتها دون ان نحرك عقلنا تحريكا خاصا بناء على التحديات ذات الخصوصية النابعة من ظروفنا بالذات.

الان وصلنا الى المرحلة الاخطر، مرحلة الانتقال ليس من بديل الى بديل بل مرحلة الانتقال نهائيا من الذات، مرحلة اهمال الذات، مرحلة الكفر بالذات... يعني كنا نلبس لكل حالة لبوسها.. الان الجسد الذي يلبس هذه الرداءات هو المطلوب ان نتخلى عنه ،يعني وصلنا الى هذ المرحلة التي فيها نياس ياسا مطلقا حتى من ينبوع القدرة وليس من النهر الذي تسيل فيه قدرتنا او من المجرى الذي تصب فيه هذه القدرة.

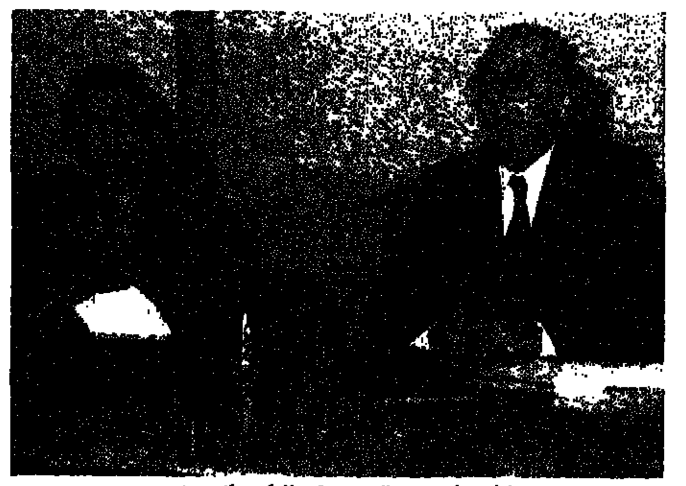
فالخطر ما يمر بنا في هذه اللحظة من تاريخنا هو اننا مطالبون طواعية وليس قسرا ان نتخلى عن ثوابتنا الاساسية.

هذا نتيجة لما يسود العالم الان مما يسمى بوسائل الاتصال المرئاوية التي تحاول ان تقدم الشر كما لو كان هو القدر المحتوم وعلينا ان نتقبله كما هو دون ان نؤشر عليه ودون أن نسميه باسمه.

والان ما يسمى بالنظام العالمي الجديد هو تماما نوع من تنظيم هذه العملية بالتخلي نهائيا عن تسمية هذا الشر باسمه الاصلي ومحاولة تغطيته طوعا منا باسماء من نوع الشرعية وحقوق الانسان، من نوع التحرر واقتصاد السوق الخ.. كل هذه التسميات التي تجرد من مضامينها الاساسية وتوظف فقط كمبررات لقبول الحالة السلبية التي تعم الان ليس فقط الامة العربية لكن معظم شعوب العالم.

كل ما يمكن ان نتبناه في هذه اللحظة هو استعادة الوعي... قد لا نكون نملك القنابل الذرية لنواجه بها امريكا.

المحاولة التي قام بها العراق ليخترق الخط الاحمر، هذه المحاولة وصلت الى حد لم يعد بالامكان الان الاعتماد عليها... فاذن انت الان مجرد من الدفاع ضد القوى الكبرى لكنك لست مجردا من ارادة المقاومة.



الدكتور اسعد عبد الرحمن يقدم المفكر مطاع صفدي

صفحة للفكر

اليسار.. بأي معنى؟

●غسان عبدالخالق

جاء في القاموس السياسي تحت عنوان يسار ما يلي:

«اليسار او الجناح اليساري، وكذلك اليمين او الجناح اليميني، من التعابير الاصطلاحية التي اصبحت مرتبطة بنظم الحكم والمذاهب والاحزاب السياسية المعاصرة. نشا اللفظ اصلا مع قيام الجمعية الوطنية الفرنسية في عام ١٧٨٩، التي مهدت لقيام الثورة، اذ كان الاشراف من اعضائه يجلسون في مكان الشرف الى يمين رئيس المجلس، بينما كان يجلس ممثلو الشعب الى اليسار، واصبح من الشائع بعد ذلك في المجالس النيابية الاوروبية ان تتجمع العناصر الراديكالية التقدمية في المقاعد اليسرى من المنصة، بينما يجلس المحافظون الى اليمين!!

توسع استخدام الاصطلاح بقيام الاحزاب السياسية فاصبح المؤيدون للحكومة القائمة يعرفون باليمين والمعارضون باليسار، كما اصبح الحزب السياسي الواحد مقسما الى جناحين: يميني محافظ ويساري تقدمي، بينما يمثل الوسط العناصر المهادنة، فاذا انحاز جانب منها الى حد الجناحين، عرف بالوسط اليميني، او الوسط اليساري، او اليسار الوسط تمييزا عن اليسار المتطرف.

شمل هذا التقسيم المذاهب السياسية كالاشتراكية التي تعتبر الشيوعية جناحها الايسر، بينما انقسمت الشيوعية بدورها الى اجنحة يمينية ويسارية، ويتمثل هذا الانقسام في النزاع العقائدي بين ستالين وتروتسكي بعد وفاة لينين، وستالين وتيتو منذ عام ١٩٤٨، ثم النزاع بين موسكو وبكين...»

في ضوء هذا التعريف... النبذة، لنا ان نتساءل:

- * ماذا نسمي معارضي الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفيتي؟
- * ماذا نسمي الشيوعيين المعارضين الان لحكم الرئيس يلتسين؟
- * ماذا نسمي المعارضة السياسية في كوبا؟
- * ماذا نسمي المعارضة الاسلامية في الجزائر؟
- * ماذا نسمي المعارضة الطلابية في بكين؟
- * ماذا نسمي...

هذه مجموعة تساؤلات لا تنتهي ولكنها تمهد لما سوف نتناوله في مقالة قادمة بعنوان: اي يسار نريد؟

مدارات

ميثاق عربي لحقوق الانسان ؟!

اعلن الدكتور عدنان عمران الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية المكلف بالشؤون السياسية في تصريح لصحيفة الصباح التونسية ان الميثاق العربي لحقوق الانسان سيصدر قريباً وقال ان الجامعة بدأت منذ مدة في اعداد هذا الميثاق وقامت بانشاء ادارة خاصة تهتم بحقوق الانسان قناعة منها باهمية هذه القضية.

الجمعية الفلسفية تنضم للاتحاد العالمي للفلسفة

تلقت الجمعية الفلسفية العربية ، اشعاراً من الاتحاد العالمي للجمعيات الفلسفية ، بقبول الجمعية في عضويته ، استجابة للتوصية الجماعية التي اتخذتها لجنة العضوية المنبثقة عن الاتحاد ، لدى اجتماعها الأخير في سيئول .

والجدير بالذكر ان الجمعية الفلسفية العربية ، قد تاسست عام ١٩٨٨ ، وتضم عدداً من الفلاسفة والمهتمين بالفلسفة في العالم العربي ، وتتخذ من عمان مقراً لها ، ويراسها في الوقت الحاضر الاستاذ الدكتور احمد ماضي عميد كلية الآداب في الجامعة الاردنية .

دراسات في الاقتصاد لحيدر رشيد

بعد مضي عشرة اعوام على صدور كتابه (الحركة العمالية الاردنية ومقدمات وضعها الراهن)، والذي استحق عنه جائزة رابطة الكتاب الاردنيين للدراسات عام ١٩٨٢، يتابع حيدر رشيد اهتماماته الاقتصادية المعمقة والجادة من خلال كتابه الصادر حديثا بعنوان: دراسات في الاقتصاد والقضايا العمالية.

الكتاب يقع في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط، ويتضمن ثوطئة وتسعة فصول تدور على التوالي حول برنامج التصحيح في الاردن وصندوق النقد الدولي، والسمات الاساسية لسوق العمل والعمالة في الاردن، والحلقة المفقودة في توازن سوق العمل وتشغيل العمالة الاردنية واستقرار العلاقات الصناعية في الاردن بين قانون العمل ومشروع القانون، والاقتصاد الاردني وديناميكية تشكل الاجور في الثمانينات، وتطور القطاع المصرفي والمالي واثره في تاسيس نقابة للعاملين في المصارف، والحركة النقابية الاردنية وتقلص قاعدتها، ودمج الشركات المساهمة واثره على العاملين، والاتجاهات الرئيسية لدراسة تطور الحركة العمالية الاردنية.

بانوراما الثقافة

غالب هلسا: «ثلاثة وجوه لبغداد» طبعة جديدة

* رواية الكاتب الاردني الراحل غالب هلسا «ثلاثة وجوه لبغداد» صدرت طبعتها الثانية في «منشورات نجمة» ـ الدار البيضاء ـ المغرب.

وغالب هلسا ينفرد بين الروائيين العرب المعاصرين بانه كتب اعماله في اجواء عربية متنوعة تبعا لاقاماته الطويلة في غير مدينة عربية، فقد كتب اعمالا روائية في اجواء الاردن والقاهرة وبغداد وبيروت.

ومن «ثلاثة وجوه لبغداد» هذا المقطع الذي اختاره الناشر للتعريف بمناخ الرواية: « في تلك اللحظة هاجمني الضحك. فقاومته بصعوبة، اذ تذكرت ما قاله لي احد المسؤولين الذي يكن عداوة للمدير العام ان كل امجاد هذا المدير انه شارك في اغتيال عبدالكريم قاسم على النحو التالي: لقد صدر له الامر ان يرتدي ملابس النساء، وان يقف قرب المكان المقرر للاغتيال، ثم عليه، بعد اطلاق الرصاص على قاسم مباشرة، ان يصرخ بصوت نسائي عال وواضح «واويلاه».. قتلوا الزعيم». وقال لي ذلك المسؤول: تصور، انه حتى هذا الدور لم يقم به، فقد انصرف بعد اطلاق الرصاص بعباءته والقراطه الذهبية من دون ان يطلق ولولة واحدة»!

المسيحيون والعروبة

* القى الكاتب العربي رياض نجيب الريس في مؤسسة عبدالحميد شومان محاضرة بعنوان «المسيحيون والعروبة» تحدث فيها عن شراكة المصير الواحد، وان مستقبل العلاقة بين العروبة والاسلام مرهون بامرين:

الاول هو بلورة الحركة القومية العربية من ضمن صراع ذي افق تاريخي علماني ديمقراطي. والثاني هو قيام ثورة في الفكر الديني الاسلامي تنسجم مع حقائق العصر، عصر العقل والعلم والحرية.

واكد الريس بان التناقض بين العروبة وبين الاسلام تناقض مفتعل كل الافتعال، وان العلاقة بينهما تتجاوز المفهوم العقائدي للاسلام الى المفهوم الحضاري الواسع، ولا تناقض ابدا مع وجود سمات مميزة لمفهومي القومية العربية والاسلام.

وكان المحاضر قد استعرض تاريخ العلاقة بين العرب والمسيحيين، مبينا ان المسيح فلسطيني ولد في بيت لحم، وهاجر الى مصر وعاش في الناصرة، ومات في القدس، وان القرآن الكريم قد اشاد بالمسيح، وان الاسلام يعترف بنبوة المسيح اعترافا كاملا. فالمسيحيون العرب هم جزء من ابناء هذه الارض اولا، وان ما جرى في بعض مراحل التاريخ من محاولات سلخهم عن هذه الارض عن طريق الدين والحاقهم بالغرب، هو احد المشكلات الرئيسية التي نعانيها اليوم.

واشار الكاتب رياض الريس الى ان عملية البحث عن الذات التي يخوضها العرب اليوم يجب ان تبدأ بادراك نوعية العلاقة بين المسيحية والقومية العربية، عن طريق رؤية اشمل للعلاقة بين المسيحية العربية والاسلام العربي، هذه الرؤية التي يجب ان توضح كل الوضوح، فالعروبة علاقة انتماء الى امة بشطري تكوينها: الشعب والارض، وما اثمر شطراها على مدى التاريخ من حضارة، انها انتماء الى وضع تاريخي، بينما الدين وضع الهي.

ومع ذلك فانها تدور!

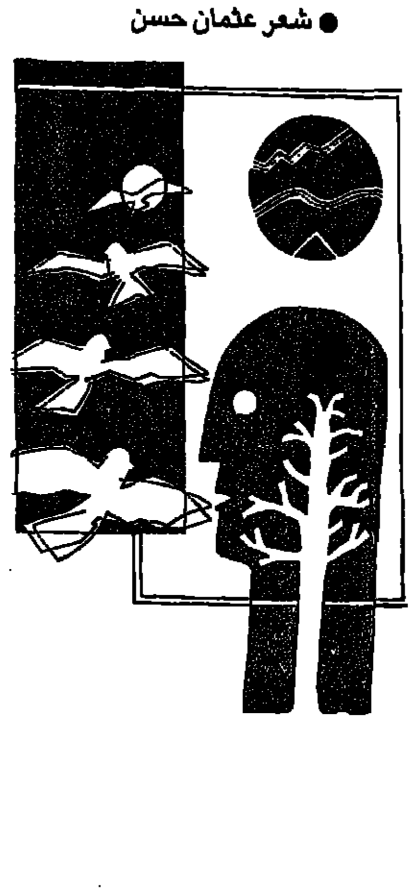
* اعترفت الكنيسة الكاثوليكية رسميا بعد مرور (٣٥٩) عاما بانها لم تكن على صواب عندما ادانت العالم الايطالي جاليليو لتاكيده ان الارض تدور حول الشمس.

واغلق البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان ملفات القضية ـ وهي من اشهر الصراعات في تاريخ العلم والكنيسة ـ بشكل نهائي.

واعاد البابا لجاليليو اعتباره عندما قبل نتائج لجنة شكلها لدراسة الامر، حيث قالت اللجنة ان المحققين في محكمة التفتيش التي ادانت جاليليو عام ١٦٣٣ «اخطأوا في الحكم»!!

رأسٌ مفعمٌ بالسواد

● شعر عثمان حسن



فانتازيا الحياة

ولما تواروا
تحسَّسَ آخرَ خطواتهم
واستقام
مالَ إلى القبرِ
كسرةً
طوبةً
طوبةً
ناثراً ما تبقى
من الطين
والقطن
عبرَ الفضاءْ
معلناً :
أن موعَده
لم يحنْ مطلقاً
وأشارَ إلى مَلَك الموتِ
أن يحتجبَ
ناثراً ما تبقّى
من الطينِ
والقُطنِ
في وجهه . . . !
راسهُ مفعمٌ بالسوادِ
إلى الحاجبين
عيون مثل عيون
الغرابِ
على حَدِّه
ولسانٌ مجسّ
في وسطه . . . ،
وكذا
صاعقٌ
يضربُ الماء
مثل الرشاش
ويضربُ
يضربُ
في نفقٍ مظلمٍ
ونساء !!

هاشم غرايبة في « قلب المدينة »
ايديولوجيا وحنين ونحت للفراغ

● زياد بركات

يبدو النظر الى عمل هاشم غرايبة القصصي ملتبساً في البداية . فهو ينفرد عن ابناء جيله القصصي والفني في كونه الاكثر إحالة في قصصه الى ايديولوجية معينة دافع بلا شك عنها شخصياً . وقضى في سبيلها وتحت بعض اوهامها الضاغطة حد السحر جزءاً ليس يسيراً من عمره في السجن . من هنا من الصعب النظر الى عمله بعيداً عنه وعن حياته لا كسيرة او كتاريخ لكن من خلال ذلك الانعكاس الذي يكاد يكون شرطياً والذي يتولد عمله من خلاله ، اي من خلال كونه انعكاساً شرطياً لبعض مؤشرات حياته ولتطور وعيه الشخصي داخل إطاره النضالي الخاص .

قد يقال ان كل عمل فني هو بصورة او بأخرى انعكاس لتطور وعي منتجه ، وربما يكون هذا صحيحاً الى حدود كبيرة ولكنه في حالة هاشم غرايبة مرتبط بوعي هاشم داخل اطار ايديولوجي محدد . ومن هنا ياتي الالتباس في النظر الى عمله القصصي . فبعض قصصه ليست اعمالاً قصصية بالمعنى الفني الصارم بل انها اقرب الى النصوص النثرية الحرة ، والبعض الآخر اعمال قصصية لكن هاشم تحت تأثير الايديولوجيا والمفاهيم المتولدة عنها تجاه الفن والحياة يجعل قصصه هذه تبتعد عن قوانينها الداخلية لتدخل تحت تأثير بعض المقولات الجاهزة عن الحياة والمواقف والاشخاص الذين يتركون أثرهم في حركة « التاريخ » وذلك ضمن رؤية رومانسية ثورية تفسد غالباً عمله القصصي . واعتقد ان « هموم صغيرة » ١٩٨٠ و « بيت الاسرار » ١٩٨٢ كانتا تدوران تحت تأثير ذلك العامل السلبي على هاشم وعلى عمله القصصي .

في « قلب المدينة » ، وهي المجموعة القصصية الجديدة لهاشم غرايبة ، الصادرة عن دار قدسية للنشر والتوزيع ـ اربد ، سنلاحظ محاولة التفلت من اثر الايديولوجيا على قصصه ، وربما يعود ذلك الى انهيار ازمنة الايديولوجيا التي جعلت الكثيرين يعيدون النظر في نتاجاتهم وينظرون بحنين الى ازمنة مضت ، وما بين الحقيقة ، الصلبة الباردة (انهيار الايديولوجيا) والحنين الى تلك الايام مع محاولة التفلت من تاثيرها الطاغي سيكون التارجح الفني عند هاشم غرايبة في هذه المجموعة .

ويجدر بنا ان نلاحظ في هذا المجال ان معظم تواريخ قصص « قلب المدينة » ينتمي الى ما قبل انهيار الايديولوجيا المدوي . ورغم ذلك فانني اعتقد ان هاشماً قد نقّح القصص قبل نشرها . وبهذا فهي تنتمي الى تاريخين على الاقل ، تاريخ كتابتها الاولى وتاريخ تنقيحها ونشرها ، ومن هنا فانني لن اتتبع القصص من خلال تتابعها الزمني (تواريخ كتابتها) لان في ذلك خديعة كبرى اعدها لنا المؤلف بإحكام ، ولن أدلل على ما سبق من خلال الالتجاء الى تاريخ كتابة القصة ، كان أقول إن القصص التي فيها اقحام ايديولوجي مؤرخة قبل العام ١٩٨٥ ـ تاريخ انهيار الايديولوجيا المدوي . ففي مثل هذا الاستدلال سذاجة لا أحسب إلا ان المؤلف قد حاول بذكاء إدخال قارئه في مصيدتها . بل ساحصر ملاحظتي في محاولة رصد هذا التأرجح بين ضغط الايديولوجيا وبين التفلت من هذا الضغط بشكل سريع ومن خلال استعراض موجز لبعض قصص المجموعة دون النظر او الالتفات الى تواريخ كتابتها .

ففي القصة الأولى من المجموعة وهي المعنونة بـ « الغصة » ثمة اقحام واضح يجعل التلاميذ يرفضون علب السردين التي وصلتهم كإغاثة لانها تعبير عن الاستسلام للذل ، وذلك بتحريض من أحد مدرسيهم .

« قال مندوب الحكومة : هذا نصيبكم من الإغاثة

قال المعلم : نصيبنا من الهزيمة

قاطعة أبو محمد : قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا

قال المعلم : لا نريد . »

وهنا نتساءل كيف استطاعت دموع المعلم المكتومة ان تؤثر في مدرسة كاملة مكونة من تسعين طالباً يحتاجون لعلب السردين في ظل مجتمع فقير الحاجة فيه أولاً وقبل كل شيء ؟ ثم كيف تتراص مواقف الرفض من الطلاب بما يشبه العمل المنظم الواعي الذي يتجاوز عمرهم ، ويدخل في اطار العمل السياسي الواعي لتعقيدات الارتهان وما يجره من ذل وهزيمة ؟ أليس الإقحام من المؤلف هو الذي يحرك نهاية القصة على نحو رغبي جعل النهاية تفتقد الى الحد الأدنى المقبول من منطقية التساوق مع مجرى الأحداث؟!!

على كل حال ، فان ما يلفت في هذه القصة لا الاقحام فحسب بل في كونها تتقاطع مع كثير من القصص التي تتناول الفقر وأيام الطفولة البائسة في مجموعات قصاصينا في الاردن ، ونذكر في هذه العجالة تناول المعونات التي كانت توزع على المدارس في أيام الفقر المدقع والمعونات المذلة ، نذكر حذاء (محمد طملية) وستائر غسان عبد الخالق في (نقوش البياض) ، ولعل هذا التقاطع يحتاج الى رصد نقدي يشمل مجموعة من قصاصينا : ابراهيم العبسي وقاسم توفيق ويوسف ضمرة وغيرهم يلقي الضوء على تلك الحقبة المعذبة من تواريخ الطفولات البائسة في الاردن وفلسطين ، ويلقي الضوء على الرؤى المختلفة والمتباينة للطفولة في معاينتها للمجتمع الذي كان يتعرض لاذلال مبطن ومغلف بشعارات إنسانية .

أمّا « صلاة » فانها على العكس من « الغصة » فبقدر ما تتوهم بتاثير الايديولوجيا في حركتها فانها متحررة من ذلك . فهي هجاء مرير للتدين الزائف الذي يستغل الفقراء باسم الدين ، في قصة جريئة وموفقة تكاد تشكل بالاضافة الى « تكوين » ـ القصة الاكثر تحسساً لشبق بدايات المراهقة و « حكاية من مئة ليلة » و « أمسية خاصة » و « زيارة » الى حد ما ، القاص الجديد في هاشم غرايبة الذي يتفلت من كل ما يؤثر من الخارج على عمله القصصي .

ففي « صلاة » ثمة رجل يصلي منفرداً في المسجد ولا يضبط خطواته وحركاته مع حركات الأخرين بل يسبقهم دون إنتظار للإمام وتتبع لحركاته ، انه رجل يصلي وحيداً لان علاقته مع ربه أثناء الصلاة حقيقية وبعيدة عن الامام ، الذي يتعامل بالربا والذي يؤم بالمصلين دون ان تردعه صلاته عن ذلك .

ان هاشم في هذه القصة لا يقول إن علاقة المؤمن بربه هي علاقة فريدة وفردية بعيداً عن الزيف ولا يلقي علينا مواعظ في التدين المزيف وفي مقاومة الاستغلال بل يترك الموقف يتوتر درامياً ليصل حد السخرية والانفجار بالضحك .

« كمطارق ثقيلة نزل الضحك على رأس الإمام » .

حاول أن يتدارك الموقف فرفع عقيرته مكبراً راكعاً ، لكن أحداً من المصلين لم يتبع حركته تلك » .

وفي هذا هجاء مرير لاستغلال الدين لا للدين نفسه ، في قصة لولا بعض الهنات القليلة فيها لكانت افضل ما قرانا في هذا المجال .

وإذا كان هاشم قد وفق في التفلت من الايديولوجيا في هذه القصة فانه وقع تحت تاثيرها المدمر في « الجمل » وهي نص أكثر منها قصة و « قلب المدينة » و « حلم » التي تحتاج الى تحليل نصي لا تتسع له هذه العجالة ، ففي هذه القصة ثمة لعبة توازن ينجح هاشم في رصدها على نحو جميل وشفاف وشبق ، فالمرأة والطفل ؛ الرجل الذي في بداية مراهقته ينحتان فراغاً حولهما ، يكوّنهما على نحو شفاف ، جسد المراة فيه يتكون . ينعجن بالماء على نحو شهي ، والطفل ـ الرجل يتكون ناحتاً فراغات المرأة على نحو ينضج بالرغبة العارمة والمدمرة لكن المكتومة والمقموعة ، ليلتقي التكوينان في الطفل ـ الرجل أثناء ملامسته لذلك الجسد ، في تكوّنه وتكوينه ، في نضجه وإنضاجه على نحو يجعلك تدهش من هاشم غرايبة نفسه .

اكتب حقاً هذه القصة ؟!

أو لم أقل في البداية إن النظر الى عمل هاشم غرايبة القصصي ملبس لانه مرتبط به وفي النظر إليه !!!

فضاءات

● موسى برهومة

طفولة المعنى

هل ثمة علاقة ما ، بين القصيدة والحياة ؟ وإذا افترضنا ـ جدلاً ـ ان هناك علاقة ، ترى ما هو شكل هذه العلاقة ؟ أهي علاقة انعكاس مرآوي تتبدى خلالها الحياة على نحو فوتغرافي محايد أصمّ ؟ أم هي علاقة تضاد وصراع لا تقوم عبرها لاي منهما اية قائمة إلا على انقاض الآخر ؟! أهي علاقة جوار وتعايش ، أم هي علاقة تابع بمتبوع ، اسر بماسور ، ونجمة بفضاء ؟!

ربما كانت القصيدة كل هذه الاشياء مجتمعة ، وربما كانت احدها ، وربما كانت لا شيء ، فالمعيار هنا لا يرتكز في توصيف القصيدة للكم الذي يمكن للشعر ان يحتضنه ، وانما للكيف الذي ستتبلور عبر احداقه قسمات القصيدة .

فالشعر ليس بمقدوره ان يكون ثرياً اذا لم يعمّق ثراء الحياة ذاتها ، ولا يمكنه ان يكون ممتعاً إلاّ اذا حفر اخاديد المتعة في جلد الجهامة الصلد ، والقصيدة إن لم تضيء لك سرداب الكون ، فاولى ان تطرحها جانبياً ، وتتخذ قمة الجبل مطرحاً لك ، حيث قدّامك تتثنى اشجار الدفلى ، بينما كتف الوادي مرصّع بالجنادب والفراشات ، وكفى بذلك قصيدة تاملتها عزلتك في ديوان الطبيعة .

إذن ، فالشعر مرصود لإيقاظ كلّ ما هو غُفل ومتطامن في الحياة الدالية التي مدّت أعناقها نحو حبال الغسيل أعلى المنزل ، مرّ عليها كثيرون ، وراتها أمك غير مرة ، وراودتها عن نفسها اصابع الصغار ، ولكن الشاعر وحده من قبض في الدالية على سعي الانسان المضني لإشعال شتلة الضوء في عتمة هذا الوجود ، والفنان وحده الذي رأى في الدالية علاقة على التمرد والخروج على مواضعات البيت وقانون العنب ! ، واللوحة هي ذات الشعر ، ولكنه منثور بالكلمات .

ومن هنا تساهم القصيدة في فضح الحياة ، والانقضاض على تواطؤ اللغة وارتهانها للساكن المستكين ، سلاحها الرؤية السابرة التي تعاف السطوح والقشور ، وتغرم بالاعماق ، حيث اللآلئ والاحجار الكريمة ، وكل ما هو بكر ، فهي بهذا المفهوم تشكل بكارة الحياة ، وطفولة المعنى ، واللغة الاولى في نشيد الكون .

ولعل القيمة المعيارية النقدية التي بموجبها يتم التعبير عن حكم الذائقة الأدبية ، انما سيكون بعد الاجابة على مجموعة من الاسئلة أبرزها لنبحث عن مدى الاضاءة التي حققتها القصيدة لإنارة مجاهل الدروب الانسانية الظلماء ، وما مدى الدهشة التي اضافها الشعر لروح العالم ، وهل تراجعت صرامة الكون مقدار ذرة ؟! . هل بصرّت المرء بالالم الانساني العميم الراقد في احشائه ؟ هل وسعت مداركه قيد أنملة ؟

وبعد ذلك كله التساؤل بسذاجة ، إن لم يكن كذلك الشعر . فماذا يكون ؟!

الفنان العراقي عزيز خيون:
المسرح ليس وسيلة لاكل الخبز فقط!

إثناء زيارته للاردن إلتقت الاهالي الفنان العراقي عزيز خيون في حديث مسترسل ننشره على جزئين .

في هذا الجزء يجيب عزيز خيون على سؤالنا الاول عن سيرته وتجربته مع المسرح . وفي عدد قادم ننشر الجزء الثاني الذي يتناول المسرح العربي والاردني .



ـ البداية كانت مقترنة ـ بالهواية وبالتجارب المتواضعة التي قدمتها في مدينة «النجف الاشرف».. انا شخصيا من الجنوب وولادتي في مدينة «الرفاعي» التابعة لمحافظة ذي قار، ولان والدي عسكري فقد كان يتنقل بنا من مكان لاخر. ولتربيتي الريفية والفلاحية في ذهني الكثير من الاصوات والكثير من التقاليد. فكنت مهيا لان استخدم صوتي في كذا فعالية وكان للقرآن الكريم تاثير كبير على صقل امكانياتي الصوتية...

درست الفن في اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٦٩ / ١٩٧٠ وكانت اول الاعمال المسرحية التي ساهمت فيها رائعة كازنتزاكي «المسيح يصلب من جديد» اخراج الصديق عوني كرومي.

وجسدت شخصية يهوذا الاسخريوطي وكانت هذه المسرحية بطاقة التعريف بي في وسط العاصمة بغداد، ومن ثم بدات الدراسة الاكاديمية ولكن من الجانب الاخر فقد ساءت العلاقة مع الاهل فكان يجب ان اعمل وادرس في الوقت نفسه فكنت ادرس صباحا واعمل في الاذاعة مساء، والسبب المادي تحول بعد ذلك الى سبب فني افادني، فقد مارست المنفذ والمذيع والممثل والمعد والكاتب والمخرج ايضا. ونفذت الكثير من المسلسلات والتمثيليات والاعمال الفنية الاخرى.

وفي السنة الدراسية الاخيرة ساهمت في عمل من روائع الاعمال المسرحية والذي كان «مركب بلا صياد» ومثلت فيها دور الرجل الشيطان ومنحت على اثرها جائزة افضل ممثل في العراق للموسم المسرحي (١٩٧٢ ـ ١٩٧٣) وكنت اول فنان شاب يحصل على هذه الجائزة.

بعدها توالت الاعمال المسرحية فعملت مع الفنان المرحوم فاروق فياض ومع الصديق جواد الاسدي وايضا مع فرقة المسرح الشعبي ومن ثم المرحلة الاخرى هي مرحلة الفرقة القومية للتمثيل، والتي هي المرحلة الثانية في حياتي المسرحية كممثل. فقد حصلت على جائزة افضل ممثل لمرتين الاولى لتمثيل مسرحية «الناس والحجارة» وهي مسرحية ذات شخصية واحدة «مونودراما» تاليف الكاتب المغربي عبدالكريم بورشيد. ومنحت جائزة افضل ممثل في دور ثانوي مع الاستاذ قاسم محمد في مسرحية «شجرة العائلة»..

بعد التمثيل هناك جانب آخر وهو الاخراج ودخولي الاخراج لم يكن ترفا ولا شيئا كماليا انما كانت واحدة من مهمات يمكن ان انهض بها انا واخوة اخرون ايضا يقاسمونني الهم ذاته من اجل تجديد صورة المسرح العراقي لما نمتلكه من امكانات من خلال الدراسة والمتابعة. فكانت تجربة الاخراج بالنسبة لي في البداية هوسا او رغبة ما لكن في التواصل والاستمرارية اصبح هذا الهاجس يكاد يكون وطنيا وانسانيا. فكانت التجربة الاخراجية الاولى وهي مسرحية «قارب في غابة» وهي من التجارب التي اعتز بها ومنحت عليها جائزة تقديرية من منتدى المسرح. ومن ثم توالت الاعمال فعملت «الكوميديا البشرية» لوليم سارويان «(الصدى» و(لمن الزهور) لمحي الدين زنكنة و (مرحبا للطمانينة) لجليل القيسي، ولزوجتي عواطف نعيم عملت ثلاثة اعمال «لو» . «مطريمة».. «يا طيور الطايرة» و«تقاسيم على نغم النوى».

وفي الاخراج منحت جائزتين لمرتين الاولى مسرحية «لو» والتي حازت على الجائزة الاولى في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته الثانية.

مثلت بلدي لمرتين في مهرجان القاهرة الدولي، الاولى في مسرحية «الف رحلة ورحلة» وهي من اجواء الف ليلة وليلة، قدمت هذه المسرحية في مهرجان بغداد الاول ولهذا العمل ذكريات عزيزة على نفسي، لانه نفذ العمل وكانت الصواريخ تضرب بغداد، كنا نتمرن وننتقل من قاعة الى قاعة واتذكر انه اثناء عرض المسرحية للجمهور ضرب المنطقة صاروخ سقط بجانب المسرح الذي كنا نقدم فيه العروض بحيث هز المسرح، والجمهور لم يغادر القاعة، وهذه من الاشياء التي اعتز بها شخصيا.

اخر عمل قدمته في مهرجان بغداد الاخير وهو «تقاسيم على نغم النوى» تاليف عواطف نعيم عن قصة قصيرة للكاتب الكبير فؤاد التكرلي، وعواطف عملت اكثر من تجربة وكانت معظم المسرحيات التي اعدتها وقامت بكتابتها تحمل الحس الشعبي العراقي. فنحن الى متى سنبقى مهووسين ومغرمين بالثقافة الانسانية، هي نافذة اعتز بها لتطوير امكاناتي وقدراتي، ولكن حتى متى سيظل شكسبير و(تشيخوف) والى متى ستبقى هذه الاسماء الكبيرة؟ لذلك. فضلت ان اشق ولو مجرى صغيرا. وهو كيف يمكن ان يكون في ادبنا العربي، في تراثنا، في تقاليدنا باصواتنا ومن شخصياتنا، هل بالامكان ان يكون لنا حضور على المسرح. واذا صعدت الى المسرح هل بالامكان ان تصمد كما صمد «هاملت» شكسبير او «عطيل» او الاسماء الاخرى في المسرحيات العالمية؟!

عملت اكثر من محاولة وكانت المحاولة الاولى هي «لو». سبقتها محاولة اخرى وهي «الصدى» تاليف حميد مجيد، واستمريت في تقديم هذا النمط من الاعمال المسرحية في «مطريمة» و«تقاسيم على نغم النوى» وكلها تعتمد على التراث المحلي او على الشخصية المحلية وبالتالي هي محلية وهي عالمية في آن واحد.

بالنسبة لي منذ فترة ابحث في هذا الجانب وابحث في فضاءات جديدة للمسرح، لانه يكفينا هذه العلبة الايطالية وهي المسرح التقليدي المتعارف عليه، فنحن في تقاليدنا العربية هنالك جلسات خاصة ولشخصيتنا طريقة في الحركة وفي الجلوس وطريقة في التصويت وجميعها غير مستخدم حتى الان، لذا حاولت البحث في التراث المحلي عن فضاءات جديدة للمسرح، فتراثنا ثري وبئر عميقة وهي غزيرة وما على الانسان الا ان يفتش في التراث سواء اكان في الرواية العربية او العراقية ام في القصيدة الشعرية، فكل هذه المواضيع من الممكن ان ينجح المسرحي في وضع معالجات لها واعتقد انها تلقى صدى كبيرا عند المتلقي، لان المتلقي ياتي الى المسرح لكي يرى نفسه.

احيانا نقول بان مشكلة المسرح عدم وجود جمهور، صحيح بان جمهور النخبة قليل، لكننا عادة نتوجه للجمهور العام، والجمهور العام قد لا يتعاطف مع «إبسن» او «شكسبير» او «تشيخوف» لكنه يتعاطف مع المسرح عندما يجد شخصيته، عندما يجد همه وقضيته، عندما يجد ذاته او تاريخه، كانت هذه المحاولة وهي الخوض في التجربة المحلية والاخذ من التراث، وانا واحد من مجموعة كبيرة في الوطن العربي تعمل بهذا الاتجاه كل حسب اجتهاده، وحسب الهم الذي يتلمسه.

المحاولة لها طريقان، موضوعة محلية، زائد شكل جديد، اي شكل مسرحي ينتمي للحداثة، ينتمي للجديد، ولان جيلنا كان محظوظا لأن الترجمة في زمننا كانت واسعة الانتشار، وكانت المكتبات تغص بروائع المسرح العالمي من كل حدب وصوب. هذا بالاضافة الى ان جيلنا كان ينتمي للثقافة وهذا ما ميزه عن الاجيال الماضية فجيلنا جيل قارىء ومطلع وقدم اكثر من خدمة للمسرح العراقي وللمسرح العربي، جيل يتابع الجديد باستمرار، جيل مهموم لاينظر للمسرح كوسيلة لاكل خبز فقط، انما المسرح قضية. قلة من الاسماء الملتزمة بقيت امينة لبلدها وبقيت امينة لقضيتها ولشيء اسمه مسرح عراقي وشيء كبير اسمه المسرح العربي.

ضوء في رواق الذهب

● قصة : محمد جميل خضر

بهدوئه القاتل يلج الرواق الكبير المفضي الى الباحة الواسعة . (رحب هذا المدى يا فؤاد) . وعضّ على التورد الطافح ، داعبها إذن . خذ ملتقى القرط والأغنية ، وابدا من هناك ، لك الليل ، كل الليل ، لك تعاويذ الباحة الخاشعة . انت هنا ، في مركز دائرة الباحة المحاطة بالسرو والجمّيز ولست هناك . لا شيء يدفعك لان تكون هناك . اعتم منك الليل ، اخضر منك السرو ، واغمض منك الضوء الخافت القادم من زاوية الباحة . . .

تتقافر عيناه المشعتان بريقاً مذهولاً في معطيات المشهد المحيط ، أيّ قط هو يسبح في لجّة الظلام . تحاصره الاصوات ، صوت غنج فاضح يهز رباطة جاشة التي ما يزال متمسكاً ومتشبثاً بها . الغنج وصوت ضحكات مخلوعة الاطراف ما يزال يعلو ، لم يوقفه الا صوت صرخة مدوية اسقطت نظارة (فؤاد) الطبية فوق عش الباحة النشوان ، بهدوء قلق ينحني ، يلتقط النظارة ، يمسحها بكم قميصه الاصفر اللماع ، بعد ان يمنحها كمية من هوائه الخاص ، يضعها على عينيه فيميل لون الاشياء من حوله الى الاصفرار ، تستيقظ حواسه ، ويشتم رائحة موت قادمة مع موجات الماء الصفراء . في صوت الخرير القادم من الجنوب ما يشبه العواء البشري المخنوق وفوق صفحة التموجات تتلاشى أصوات استغاثة يائسة .

المشاهد

رائحة القتل التي ملات مسامات الهواء حوله تستدعي المشاهد كلها ، وحين يرمي (فؤاد) بصره نحو جهات الباحة الأربع تبدأ المشاهد بالإنكشاف له ، يراها راي العين ، وكانه امام شاشات عرض او مسارح صغيرة موزعة بغير انتظام على امتداد باحة العش الاصفر ، يتقدم قابيل طابور



العرض وقد نبت له مكان العضو التناسلي غراب اسود ينزّ سوائل نتنة . مشهد خاروف محشو بالأطايب وقد (دحشت) فيه كمية سم تكفي لقتل المدعوين اليه . . . أمْ تحضن طفلها وتغطيه بجسدها إلى ان يموت !! زوجة تضاجع زوجها وقد نسيت بيدها (خوصة) كبيرة وحادة فتنغرس (الخوصة) بفعل الصدفة وحدها في ظهره الطري ، صديقان يتمشيان فوق الجسر الممتد بعرض النهر ، يدفع احدهما الآخر ـ بعد ان يكون قد ضيّق المسافة بين صديقه وحافة الجسر ـ دفعة صغيرة كافية لاسقاط الصديق الحميم من فوق الجسر نحو النهر الجاري . ما تبقى من الصديق الحميم الذي لا يتقن السباحة بعض فقاقيع من الماء ما لبثت ان تلاشت . . . تتوالى المشاهد ويتوالى الدوار في الراس المطبوخ والروح المحلقة . . . عاشقان يتناجيان تحت مظلة النخل . زخة رصاص كانها المطر الحزيراني . . تنهال عليهما ولا تتركهما إلا وقد تعانقا عناقهما الازلي . . . مشانق كثيرة معلقة على امتداد المشاهد كلها اكوام هائلة من جثث بشرية . لا تحمل قصصاً خاصة بموتها . يستخرج منها (فؤاد) صورة محزنة عن الحرب والطاعون .

الخروج

جسد المرأة القتيلة ـ وقد القته موجة حمراء مغسولة بالدم ـ يغطي مساحة العرض جميعها . يلحظ (فؤاد) ان خطّي دماء غزيرين يتدفقان من مكان القرط في اذنيها ويلتقيان معاً مشكّلان علامة استفهام كبيرة . يلتقط (فؤاد) العلامة بعينيه ، ومن خلالهما يتوجه بالسؤال نحو مسرح الجريمة فإذا به يلمح وسط العتم شبحاً يلمع بين يديه قرط ذهبي لمعاناً فاق لمعان اسنان الشبح الضاحكة والثوب الاصفر الذي ترتديه المرأة القتيلة . . فما كان منه إلا ان نظر من مكانه الاقرب للسماء نحو الكامن هناك صارخاً باعلى صوته ـ اهو القرط إذن ؟!؟

محمّلا ببشاعة الجواب وطعمه العلقمي وحيث بدات تلوح تباشير فجر جديد في الافق ، يغادر (فؤاد) الباحة الواسعة متجهاً نحو باب الرواق الكبير ، والذي خرج منه بهدوئه الحي وقد غطت ملابسه وكل جسده . سنابل قمح كثيرة تلمع في الحد الفاصل ما بين الضوء والعتمة كانها سبائك الذهب .

بانوراما الثقافة

رائحة الصيف

* للناقد والروائي فاروق وادي صدرت مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر رواية بعنوان «رائحة الصيف» جاءت في (١٨٤) صفحة من القطع المتوسط وصمم غلافها الزميل الشاعر زهير ابو شايب.

ولعل اكثر ما يميز هذا العمل هو اللغة التي تبوات مكان البطولة، فصيغت بطريقة شعرية آسرة عكست الجهد الكبير المبذول في خلقها، حيث بدت بعض مقاطع الرواية، كما لو انها جزء من قصيدة طويلة امتدت على ما يقارب المئتي صفحة:

«ماريا ذات العشرين، الحجل القمري الباكي دون دمع، الضاحك من غير ان تفتر زرقة اللمى على الشفتين، امرأة شاركت في صياغتها عشرون اسطورة، وتآلفت معها عشرون آية منتقاة تليق بها... شفتان من سكر فضي، وعينان من نعاس خجول. الشعر شلال اخضر ينوس على كتفين من رخام، والخصر مزنر بهالة قمرية تختلف خيوط العيون...».

وهكذا تستمر كلمات الرواية بتوتر ولهفة كانما طرفاها حدا قوس النشاب بينما العمر هو السهم المنطلق نحو الغامض، الذي يحاول الروائي فضه... ولكن؟

ويذكر انه قد صدر لفاروق وادي مجموعة قصصية بعنوان «المنفى يا حبيبتي» في بغداد عام ١٩٧٦، ورواية بعنوان «طريق الى البحر» في بيروت عام ١٩٨٠. وكتاب نقدي حمل اسم «ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية» تناول تجربة كل من غسان كنفاني واميل حبيبي وجبرا ابراهيم جبرا. حيث اثار جدلا واسعا حدا بدار اسوار في عكا بفلسطين لاعادة طباعته مرة اخرى.

اكتشافات اثرية في وادي العجيب

* اسفرت عملية المسح الاثري التي اجرتها دائرة الاثار العامة بالتعاون مع جامعة سدني، لمواقع وادي العجيب الي يمتد من جبل الدروز حتى منطقة الحلابات عن كشف عدد من مواقع الاستيطان في الجزء العلوي من منطقة المسح قرب الحدود السورية التي يعود تاريخها الى العصر البرونزي والمتوسط والروماني.

وقالت مصادر الدائرة ان هذه المواقع تقع في اراض زراعية جيدة، وتبادلت تجارة الحبوب ومنتجات الحيوان مع المدن الشمالية، في حوارن السورية في العصر البرونزي والروماني.

وقالت المصادر انه تم كذلك الكشف عن سلسلة من المستوطنات الزراعية التي يعود تاريخها الذي العصر الروماني والبيزنطي في المنطقة التي يضيق بها الوادي جنوب طريق الاوتوستراد المؤدي الى بغداد، وان هناك مناطق صيد هامة يعود تاريخها الى عصور ما قبل التاريخ قرب قرية الخالدية في منطقة التلال التي يسير بها الوادي.

دار الاوبرا البريطانية تواجه اسوأ ازمة مالية!

* تتعرض دار الاوبرا الملكية التي تحتل مركز القلب في دنيا المسرح البريطاني لدراما ماساوية لا تقل قوة واثارة عن اي شيء عرض على خشبة مسرحها وهي تواجه أسوأ ازمة في تاريخها، فالفرقة الاوبرا الاولى التي تمثل مغناطيسا يجتذب اليه كبار المشاهير والاغنياء تعاني من الافلاس والتصدع، وتلقي على عاتق الحكومة بمسؤولية اوجاعها.

ولاتستطيع الفرقة التي تعاني من عجز قدره اربعة ملايين جنيه استرليني (٦،٨) مليون دولا رالعيش على تمويل الدولة وحده، وهي تجاهد من اجل العثور على ممولين، وتجد نفسها مضطرة الى تحديد اسعار فلكية لتذاكرها في محاولة للتوفيق بين دخلها ونفقاتها، وتشعر الحكومة، التي ترجع مسؤولية ازمة الفرقة الى سوء ادارتها بالقلق من جراء تحول دار الاوبرا التي ترفع لواء الفن البريطاني كله الى مكان لا يرتاده الا الصفوة!